



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

فاعلية برنامج مقترح قائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي العام.

إعداد

د/ رشا صبحي محمد عبد الله حجازي

مدرس المناهج وطرق تدريس التربية

الخاصة

كلية التربية - جامعة الفيوم

د/ محمد أحمد عويس علي عبد الله

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة

العربية

كلية التربية - جامعة الفيوم

تاريخ القبول : ٢٤ يونيو ٢٠٢١م

-

تاريخ الاستلام : ٤ يونيو ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

الملخص :

استهدفت الدراسة : قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي العام. وقد تكونت عينة الدراسة من الطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي العام بالمدرسة الثانوية بنات بمحافظة الفيوم حيث اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة ، وقد بلغ عددها (٣٢) طالبة ، طبقت عليهم أدوات الدراسة تطبيقاً قبلياً وبعدياً للحصول على نتائج الدراسة ، وقد اتبعت الدراسة كلا من المنهجين : الوصفي ، والتجريبي وفي سبيل التحقق من فروض الدراسة ؛ اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية : قائمة بمهارات الكتابة الابتكارية ، وقائمة بمهارات التفكير الإحاطي ودليل المعلمة لكيفية استخدام أنشطة البرنامج المقترح في الدراسة ، وكتيب للطالبة ، ثم اختبار مهارات الكتابة الابتكارية ، واختبار مهارات التفكير الإحاطي ؛ وبعد تطبيق أدوات الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الابتكارية لصالح التطبيق البعدي . ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي لصالح التطبيق البعدي. كما أكدت النتائج على فاعلية البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي العام.

الكلمات المفتاحية : الحجاج اللغوي - مهارات الكتابة الابتكارية - مهارات التفكير الإحاطي - الطالبات الفائقات .

The effectiveness of a proposed program based on the linguistic techniques of the negotiation in developing the creative writing skills and the Lateral thinking of the outstanding female students in the first year of secondary school.

Submitted By

**Dr. Mohammed Ahmed Owis Ali
Abdulla**

Lecturer Of Curricula and
Methodology of Arabic language
Faculty of Education, fayoum
university

**Rasha Sobhi Muhammad
Abdullah Hegazy**

Lecturer Of Curricula and
Methodology of Special Education
Faculty of Education, fayoum
university

Abstract :

The study aimed: measuring the effectiveness of a proposed program based on the linguistic techniques of negotiation in developing the creative writing skills and Lateral thinking of the outstanding female students in the first year of secondary school. The study sample consisted of outstanding female students in the first year of general secondary school at the secondary school for girls in Fayoum Governorate, where the researchers relied on the experimental design with one experimental group, and its number was (32) students, they were applied the study tools before and after to obtain the results of the study, and the study followed Both of the two approaches: descriptive and experimental, in order to verify the study's hypotheses. The study relied on the following tools: a list of innovative writing skills, a list of Lateral thinking skills, a teacher's guide to how to use the activities of the proposed program in the study, a student's handbook, then a test of creative writing skills, and a test of outlining thinking skills; After applying the study tools, the study reached the following results: 1- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students (the study sample) in the pre and post applications of the innovative writing test in favor of the post application. 2- There are statistically significant differences between the mean scores of the female students of the experimental group (the study sample) in the pre and post applications of the test of peripheral thinking skills in favor of the post application. The results also confirmed the effectiveness of the proposed program based on negotiation linguistic techniques in developing innovative writing skills and critical thinking among outstanding female students in the first year of secondary school.

key word: Linguistic negotiation - creative writing skills - Lateral thinking skills - outstanding students.

مقدمة :

تستمد الكتابة العربية أهميتها من أهمية اللغة العربية للإنسان العربي؛ فالكتابة الإبداعية هي: الأداة التي يعبر بها الإنسان عما لديه من أفكار، ومشاعر، وعواطف وخبرات، كما تستمد أهميتها التربوية من إكسابها للمتعلمين والمتعلمات القدرة على: التحدث بطلاقة، والكتابة المعبرة عن الأفكار بلغة سليمة تتناسب ومستواهم الفكري، واللغوي، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم الوجدانية بحرية تامة. (*).

وقد ذهب (عبد الرازق مختار وآخرون، ٢٠١٦، ص ٢٨٧) أن الإبداع اللغوي يمكن أن يعرف: "بأنه قدرة الطالب على الإنتاج اللغوي من مفردات، وجمل، وتراكيب لغوية تعبر عن أفكار، ومعان جديدة، وتنشئ علاقات بينها، تتسم بأكثر قدر من الطلاقة، والمرونة والأصالة"

وللكتابة أنواع وأشكال متعددة، وإذا نظرنا إلى أرقاها وأعلاها مستوى هي: الكتابة الابتكارية، حيث تعتبر من أهم مخرجات اللغة، ويرى الشهاوي (٢٠١٠) أن التفكير الابتكاري هو: عملية يصدر عنها عمل جديد، مبتكر، يختلف في مساراته عن المسارات العادية ويوظف في حل المشكلات الملحة، ويحقق إنتاج يمتاز بالجدية، والحدثة، والملاءمة وإمكانية التطوير. (إبراهيم الشهاوي، ٢٠١٠، ص ٣٤)

ولعل التفكير الابتكاري ومهاراته المتنوعة من أكثر أنواع التفكير علاقةً باللغة؛ حيث اللغة هي: مادة الإبداع، والابتكار الأولى، وإطاره العام الذي ينظمه، ويهذبه، وكما هو معروف على مدى هذا القرن. (إبراهيم الحارثي، ٢٠١٩، ص ٩).

وقد اجتهد الباحثون في تحديد مفهوم الكتابة الابتكارية؛ فقد عرفها الان (Ammar, A, M, p18) بأنها: عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب، يمكن من خلاله تطوير الفكرة الأساسية، ومراجعتها، وتحسينها، وتطويرها. وعرفها (أحمد أبو زيد، ٢٠١٠، ص ١٨٦) بأنها: "ترجمة المشاعر، والإفصاح عن العواطف، وخلجات النفس، وترجمة الأحاسيس المختلفة بعبارة رصينة، منتقاة اللفظ، جيدة النسق: ككتابة المقالات، وتأليف القصص، ونظم الشعر".

(*)- اتبع الباحثان التوثيق الآتي في متن الدراسة: (اسم المؤلف أو الباحث، سنة النشر، رقم أو أرقام الصفحات في المرجع)

ويرى البرستون وفيلكس (Albertson & Felix, 2010, p87) أن الكتابة الابتكارية: هي ذلك النوع من الكتابة التي يكثر فيها ابتكار الشخصيات، وتطوير الأحداث، وإيجاد المواقف الجديدة وانسياب الأفكار، وتنوعها، وغزارة ما تحمله من مضامين تراكمية، عميقة الدلالة.

كما يرى الباحثان أن الكتابة الابتكارية هي : عملية عقلية تتطلب مجموعة من مهارات التفكير العليا ، التي يمكن تدريب طالبات الصف الأول الثانوي العام من فئة الفائقات عليها حيث تمر تلك المهارات بعدة عمليات ، تفرز منتجاً كتابياً يتسم بمجموعة من القدرات والمهارات العقلية الابتكارية العليا ؛ حيث يمكن أن يتسم المنتج الكتابي لهن : بالطلاقة، والمرونة والأصالة، والإثراء بالتفاصيل المتنوعة عن الموضوع أو النص الكتابي .

ونظراً لأهمية الكتابة الابتكارية - كنوع من أنواع الكتابة من بين فنون اللغة العربية وطرائق تدريسها ؛ فقد حظيت باهتمام الباحثين والدارسين للعربية ؛ حيث أجريت العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الكتابة بصفة عامة ، والكتابة الإبداعية أو الابتكارية بصفة خاصة - لدى المتعلمين ، وتقويمها في المراحل التعليمية المختلفة ، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بمهارات الكتابة الإبداعية ، أو الابتكارية - على اعتبار إنها نوع متقدم من أنواع الكتابة التي تهتم بمهارات التفكير العليا ، وتهيئة مناخ تعليمي يساعد على تنميتها ومن هذه الدراسات : (إبراهيم عبد الفتاح ، ٢٠٠٦) ، و (أحلام فتحي ، ٢٠١٦)

(و) أحمد محمد النعيمي وآخرون ، ٢٠١٧) ، و (أسماء إبراهيم ، ٢٠١٥) ، و (ثناء عبد المنعم رجب ، ٢٠٠٥) ، و (جمال سليمان، وجيه المرسي ، ٢٠١٢) ، و (Saddler, Kristie; Bak, Nicole , 2014) ، و (Durant, S. 2007) ، و (Hamza, Tamer S.; Hassan, Doaa K, 2016) ؛ ومما يميز العصر الحالي الذي نعيش فيه الآن ، والذي يتميز بالانفجار المعرفي في كل المجالات ، وظهور وجهات النظر المتعددة في كل مجال من مجالات العلم ؛ حيث أصبح الإقناع وفنائه ، وقواعده ، ومتطلباته ضرورة مهمة من ضرورات العصر الحديث ؛ وذلك أن الحياة الحديثة تستلزم أن يكون كل إنسان لديه القدرة الواعية على الحجاج اللغوي ، والمجادلة، والتفاوض .

وهنا تبرز أهمية علم الحجاج والإقناع اللغوي كنوع أساسي من عناصر العملية

الاتصالية لابد من الاهتمام به، فهناك حاجة ملحة لتحسين فهم المتعلمين له ، ومتطلباته ، وقواعده وفتياته المتعددة - خاصة في عصرنا هذا - والعمل على بناء الحجج السليمة لمحتوى المادة الدراسية ، واشتراك المتعلم في الحوارات والمناقشات ، وإبداء وجهات نظره في الموضوعات المختلفة، والاستماع لوجهة نظر غيره ، بمعنى : القدرة على تنمية مهارات الإقناع والافتناع لديه كي يكون قادرا على خوض مجالات التنافس الحياتي . (حسن شحاتة، ٢٠١٢، ١٩)

وإن كان الحجاج والإقناع اللغوي مهم في الحياة العامة، والمجتمع الديمقراطي، فهو أكثر أهمية في المجتمع المدرسي، وخاصة لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية ؛ حيث وصل هؤلاء الطلاب لمستوى من النضج ، واكتمال الشخصية ، والثقة في الرأي ، والاعتزاز بأنفسهم إلى الحد الذي يمكنهم من القدرة على صوغ آرائهم ، وتنظيمها ، والتعبير عنها بحرية وإقناع الآخرين بها، واقتناعهم بما يرونه صحيحا منطقيا متماشيا مع عادات ، وقيم مجتمعهم ، وآرائهم الفكرية المتعددة . وهذا ما أشارت إليه وأكدته نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات وفتيات الحجاج والتفاوض اللغوي في العملية التعليمية ، ومن هذه الدراسات يذكر الباحثان الآتي : دراسة (Chen, Julian Cheng Chiang, 2018) : حيث استهدفت الدراسة التحقيق من تنمية مهارات التفاوض والحجاج اللغوي القائم على المهام لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد متعددة المستخدمين (MUVE). وكذلك دراسة (السبت ، عبد الرحمن بن أحمد ، ٢٠١٧) : وقد تناولت الحجاج اللغوي من وجهة نظر أكاديمية ؛ حيث أدرجته الدراسة ضمن الدراسات الأسلوبية ، أو ما يسمى بالتداولية في الخطاب العربي ، وأكدت على أهميته من بين الدراسات العربية والأسلوبية . ودراسة (Vetter, A, Myers, J. and Hester, M. 2014): والتي بحثت في أثر الحجاج والحوار التفاوضي للمعلمين حديثي التخرج مع الإيديولوجيات المختلفة للمتعلمين داخل الصف من خلال ملاحظة تدريس أحد معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات الكتابة في المدرسة الثانوية . ودراسة (جمال سليمان، ووجيه المرسي، ٢٠١٢): استهدفت الدراسة تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة باستخدام برنامج قائم على المدخل الحوارية التفاوضية. ودراسة (ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٥): وقد استهدفت الدراسة معرفة أثر استخدام المدخل التفاوضي ، وأسلوب

الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام .

وفي سبيل ذلك يرى كل من: (عبد الرازق مختار، وعبد الرحيم فتحي، ٢٠١٥، ص ٢٥٧) أن تعليم الطلاب كيف يعملون عقولهم، وليس كيف يحصلون على المعلومات، بات الهدف الرئيس للعملية التعليمية بمنظورها الحديث؛ وهذا الهدف يزداد أهمية عند الحديث عن فئة الطلاب الموهوبين؛ لكونهم القوى التي تصنع التقدم في أي مجتمع من المجتمعات، كما إنهم يمتلكون قدرات، وخصائص متميزة، ينبغي متابعتها وتنميتها، ويمثلون قطاعاً مهماً من المتعلمين .

كما يؤكد: (الأسيد، إبراهيم السمانودي، ٢٠٠٩، ص ٤٣) على أن الاتجاهات نحو الطلاب المتفوقين دراسياً؛ قد تغيرت منذ أوائل الثمانينيات، فأصبح واضحاً كم يحتاجون إلى مزيد من الرعاية، والمتابعة، والاهتمام وأصبح لزاماً أن تركز المدارس والجامعات على احتياجاتهم، واهتماماتهم، وتوجهاتهم المستقبلية، والمهنية، وعلى الأنشطة الخاصة بهم. وبالرغم من أهمية الكتابة عامة، والكتابة الابتكارية بصفة خاصة من بين فنون اللغة العربية إلا إنه بمطالعة نماذج من كتابات الطلبة في مراحل التعليم المختلفة؛ يتبين أوجه القصور المختلفة في كتابتهم، وإلى جانب هذا الضعف هناك قصور في توظيف إستراتيجيات وطرائق تدريس فاعلة في التدريب على التعبير الكتابي الابتكاري؛ فكتير من المعلمين لا يتيحون الفرصة لطلابهم وطالباتهم؛ لاختيار الموضوعات التي يريدون التعبير عنها، والقضايا التي تهمهم، ويرغبون في الكتابة عنها، كما إن بعض المعلمين لا يهتمون بتدريب طلابهم وطالباتهم على مهارات وفنيات الحجاج والإقناع اللغوي، وطريقة الحوار البناء في عرض القضايا والآراء المخالفة بأساليب شائقة وفعالة؛ حيث يكتفي معظمهم بكتابة عنوان موضوع التعبير على السبورة، وتكليف الطلاب بالكتابة عنه، ثم تصحيحه من قبل المعلم دون اعتماد مقياس فعال وموضوعي للتصحيح، وهذا ما لاحظته الباحثان من خلال الاطلاع على بعض كتابات طلبة الصف الأول الثانوي العام، وبصفة خاصة وقت الزيارات الميدانية للطلاب المعلمين بكلية التربية في المرحلة الثانوية لتقييمهم في مادة التدريب الميداني (التربية العملية) وينظرة دقيقة عند الإشراف على هؤلاء الطلبة، وملاحظة كتابات طالبات الصف الأول الثانوي العام بصفة عامة، والطالبات الفائقات بصفة خاصة تبين أن طريقة

التدريس تكاد تكون واحدة روتينية ، تفتقر تماما لتشجيع هؤلاء الطلبة على استخدام مهارات التفكير العليا في الكتابة واختيار الموضوعات الجدلية ، التي يمكن من خلالها أن ينمي المعلم أو المعلمة فنيات الحجاج والإقناع اللغوي لدى الطلبة - ذلك الحجاج والإقناع الذي ما أحوجنا إليه اليوم لتنمية مهاراته ، وإتقان فنياته ، وإجراءاته - وخاصة إننا أصبحنا اليوم كل واحد منا متشبث لرأيه مدافعا عنه بكل طاقاته الإيجابية ، والسلبية دونما إعطاء فرصة لنفسه ؛ للاستماع إلى رأي الطرف الآخر ، ومناقشته فيه ؛ لذا يرى الباحثان أهمية إجراء مثل هذه الدراسة ، والتي تهدف إلى تدريب طالبات الصف الأول الثانوي العام فئة الفانقات دراسيا على مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي باستخدام أساليب وفنيات الحجاج اللغوي الفعال .

وقد أكدت نتائج البحوث والدراسات التربوية التي أجريت في المجال ، والتي تناولت واقع تعليم هذا النوع من الكتابة في مدارس المرحلة الثانوية - تحديدا - هذا الضعف ؛ حيث يقول الاسيد إبراهيم السمدوني: " إن ضعف مستويات الأداء الكتابي في المرحلة الثانوية أمر لا يحتاج إلى دليل ؛ ففقر المفردات وضعفها ، وتباعد الأفكار ، وسطحية المعالجات ، وقلة الأداء الكتابي، وعدم تنوعه، وعدم التدريب على مهارات التفكير العليا عند الكتابة ؛ تشير كلها إلى قصور واضح في سياقات تعليم الكتابة - وخاصة النوع الابتكاري والإبداعي منها ، ويأتي في مقدمة أسبابه : المعالجات التدريسية، التي تهمل التدريب المهاري ، ولا تهتم بتنمية مهارات التفكير العليا عند الكتابة في موضوع من الموضوعات . (الاسيد إبراهيم السمدوني، ٢٠٠٩ ص ١٨٩). وهذا ما أكدته وأشارت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في المجال ، ونذكر منها على سبيل المثال - لا الحصر - الدراسات الآتية : دراسة (Abdel Razik, Aya Roshdy , 2019) : وقد استهدفت الدراسة تحديد أثر تطبيق برنامج مقترح قائم على مدخل ما بعد عمليات الكتابة باستخدام نموذج الفصل المعكوس لتنمية مهارات الكتابة الابتكارية بنوعها الأدبي ، وغير الأدبي لدى الطالبات المتخصصات في اللغة الانجليزية بكلية البنات جامعة عين شمس. كذلك دراسة (Faiza Abdalla ElhussienMohammed, 2019) : واستهدفت الدراسة قياس كفاءة تطبيق مهام الكتابة الابتكارية المتعددة لطلبة جامعة المجمع بالفرقة الرابعة - تخصص اللغة الإنجليزية . ودراسة (أحمد محمد النعيمي ، ٢٠١٧) : وقد استهدفت الدراسة : تنمية مهارات الكتابة الإبداعية

لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالعراق . ودراسة (خالد بن هديان الحربي ، ٢٠١٥) :
وقد استهدفت: تقديم برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الابتكارية لدى طلاب المرحلة
الثانوية. ودراسة تريكلز ٢٠١٤ (Trekles ، 2014) : وقد استهدفت تعرف أثر
استخدام استراتيجية تدريس قائمة على اللعب ، وأخرى قائمة على حل المشكلات في تحسين
مستوى الكتابة الابتكارية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية . ودراسة (2013 ،
Noorooziasim & Rahimi) : حيث قاما بدراسة في ماليزيا ، وقد استهدفت الدراسة
الكشف عن أثر استراتيجية حل المشكلات - على اعتبار إنها إحدى إستراتيجيات التدريس
الحديثة - في تحسين مستوى الكتابة الابتكارية لدى طلبة المدارس بالمرحلة الإعدادية الذين
يدرسون اللغة الإنجليزية - كلغة أجنبية ثانية .

وليمكن الطالب من كتابة نص ابتكاري ، فهو بحاجة إلى تنمية بعض المهارات الفكرية
التي تعينه على ذلك، وخاصة مهارات التفكير العليا ؛ لأن الكتابة الابتكارية عملية عقلية
تتضمن استخدام مجالات التفكير العليا ، وهي مظهر من مظاهر النشاط الفكري الذي يمتاز
بعمليات عقلية عالية المستوى.

والتفكير الإحاطي هو: نموذج جديد في التفكير، يبحث في حل المشكلات بطرق غير
منطقية وغير تقليدية، فهو أداة للإبداع ، والابتكار، وتوليد الأفكار الجديدة ؛ حيث يسعى
لتغيير القوالب الجامدة التي تكونت عبر مسيرة حياتنا. (إيمان حسنين عصفور، ٢٠١١ ،
ص ٤٣)

ويبدو التفكير الإحاطي متعلقا بالتفكير الإبداعي ؛ لأنه مرتبط بالأفكار الجديدة الابتكارية
وما التفكير الإبداعي إلا جزء من التفكير الإحاطي ، حيث تشكل منجزات التفكير الإحاطي
إبداعات أصيلة أحيانا، وأحيانا أخرى هي ليست إلا طريقة جديدة للنظر إلى الأشياء دون أن
تكوّن إبداعا أو ابتكاراً كاملاً، ويحتاج التفكير الإبداعي إلى موهبة في التعبير الكتابي ، أما التفكير
الإحاطي فيفتح أبوابه لكل المهتمين بالأفكار الجديدة المبتكرة . (إدوارد ديبيونو، ٢٠١٠ ، ص ١٣)
ولقد أكدت بعض الدراسات على ضرورة تنمية مهارات التفكير الإحاطي لدى الطلاب
ومنها: (مروة حسين إسماعيل طه ، ٢٠١٤) ، (عبد الواحد الكبيسي، علاء الأمين،
٢٠١٤) (Hasani,A. 2016)،(Mohammed,F. A.,2019) ومن هذه الدراسات
كذلك كانت دراسة كلا من : (Syahrin,Alfi;Dawud,Dawud;Suwignyo, Heri ;)

(Priyatni, Endah, 2019) وقد استهدفت الدراسة : شرح أنماط التفكير الإبداعي بما في ذلك التفكير التخيلي والتفكير التباعدي والتفكير الإحاطي للطلاب في العمل العلمي وفقا لمجموعة من المتغيرات الدراسية . في جامعة ولاية مالانج بإندونيسيا . وكذلك دراسة (لمياء سعيد عبد الفتاح، ٢٠١٨): والتي استهدفت تعرف أثر برنامج قائم على المثابرة العقلية في تنمية التفكير الإحاطي والتحصيل الدراسي لدى كل من العاديات وذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية . ودراسة مهدي عواد الدليمي، ٢٠١٧): والتي استهدفت تحديد فاعلية نموذج دانيال في التحصيل والتفكير الإحاطي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات في العراق . ودراسة (على محمد غريب ٢٠١٦): وقد استهدفت : تعرف فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على نموذج تسريع التعليم في تدريس الرياضيات لتنمية التفكير الإحاطي، والتنظيم الذاتي. ودراسة (Hamza, TamerS.;Hassan, Doaa 2016) وقد استهدفت الدراسة : إثبات أنه يمكن تدريب الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي والإحاطي من خلال اكتساب مهارات محددة وتقنيات منهجية عالية تحاكي مهارات التفكير العليا ، والتي تعمل بشكل مباشر على منتج التصميم الذي يستخدم في مادة تكنولوجيا التعليم والتعلم. ودراسة (وجيه المرسي أبولين، ٢٠١٦): والتي استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الإحاطي في تنمية القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي . ودراسة (أسيل عبد الكريم، أسماء حسن ٢٠١٥): والتي استهدفت تعرف مستوى التفكير الجانبي أو الإحاطي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، والفروق بينهم فيه وفقا لمتغير الجنس والتخصص . ودراسة (محمد جبر القرشي ٢٠١٤): والتي استهدفت الوقوف على مستوى التفكير الإحاطي لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديات، ومعرفة العلاقة بين التفكير الإحاطي ومهارات حل المشكلات، ودراسة (Lawrence Arul & Amaladoss Xavier, 2013): والتي استهدفت البحث عن مستوى التفكير الإحاطي لدى المعلمين المستقبليين مع بعض المتغيرات الديموغرافية. ودراسة (Leela,K.S,sheela,G , 2012): والتي استهدفت معرفة أثر تدريس اللغة الإنجليزية بالاعتماد على تقنيات التفكير الإحاطي على التحصيل.

وبناءً على ما سبق : تتضح أهمية تنمية مهارات الكتابة الابتكارية ، ومهارات التفكير الإحاطي من خلال ذلك النوع من الكتابة لطلبة المرحلة الثانوية الذين يتسمون بمهارات وقدرات عقلية متميزة (الفائقون والفائقات) الأمر الذي يدعو إلى اعتماد نماذج ، ومداخل

وإستراتيجيات جديدة للتدريس، ومنها المدخل التدريسي القائم على إجراءات وفنيات الحجاج والإقناع اللغوي ، وهو أحد المداخل الحديثة في التدريس؛ إذ يركز على التوصل إلى أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه الطالب، فهو يمنح الطلاب حرية التفكير واستقلال الرأي ، والدفاع عن وجهة نظره وآرائه نحو موضوع معين يكلف بالكتابة فيه ، كما يتيح لهم فرص التعبير عن آرائهم بحرية تامة من خلال المحاورة ، والمناقشة مع أطراف عديدة تتمثل في : المعلم ، وجماعات الأقران ؛ مما يعمل على تفعيل دور المتعلم وإيجابيته ، وتنمية مهارات التفكير الإحاطي لديه حيث ستستخدم الطالبة جميع البدائل المنطقية وغير المنطقية ، أو الإبداعية للدفاع عن وجهة نظرها ، في محاولة لإقناع الطرف الآخر سواء أكان هذا الطرف : المعلم ، أو زميلتها ، أو جماعات الأقران بالفصل ؛ ولاشك إن مثل هذا الإجراء يعتبر لب ومضمون التفكير الإحاطي .

من خلال ماسبق عرضه ؛ تبين للباحثين ضرورة إجراء الدراسة الآتية ، والتي تسعى إلى : تحديد فاعلية برنامج مقترح قائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفانقات بالصف الأول الثانوي العام.

ثانياً - مشكلة الدراسة :

من خلال العرض السابق ، وفي ضوء الآتي :

١. الاهتمام بفئات الطالبات أو المتلمات المتفوقات؛ حيث العصر الذي نعيش فيه وهو: عصر الانفجار المعرفي والتقدم العلمي الهائل ، الذي يتطلب نوعية خاصة من المتعلمين والمتلمات الذين يمتلكون مهارات علمية تساعد على الإبداع والابتكار في كافة فروع المواد الدراسية بصفة عامة ومادة اللغة العربية بصفة خاصة ، وفرع التعبير الكتابي بصفة أخص ؛ حيث من خلال إجراء الباحثين مجموعة من المقابلات المقننة لبعض معلمي وملمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، وقد أكد جميعهن أن الطالبات المتفوقات يحصلن على درجات مرتفعة - تكاد - تصل إلى الدرجة العظمى في المواد الدراسية عدا مادة اللغة العربية ، وبصفة خاصة فرع التعبير الكتابي حيث يقل الطالبات في اختبار المادة في هذا الفرع تحديداً .
٢. ما أكدته استراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ في محور التعليم والتدريب على حيث ركز هذا المحور على ضرورة " إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفاء وعادل، ومستدام، ومرن. وأن يكون مرتكزاً

على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً (استراتيجية التنمية المستدامة - مصر ٢٠٣٠، الموقع الرسمي لمجلس الوزراء المصري)؛ لذا فقد أكدت هنا على ضرورة تنمية التفكير باختلاف مستوياته ومهاراته ، ولاشك أن هذا النوع من التفكير (التفكير الإحاطي) الذي تستهدف الدراسة تنميته هو نوع من أنواع التفكير ذات المستويات العليا، ونحن في حاجة إلى تنمية هذا النوع من التفكير وخاصة عند الطالبات الفائقات (عينة الدراسة) .

٣. ما أكدته نتائج الدراسات ، والأبحاث السابقة التي أجريت في المجال : على ضرورة تنمية مهارات الكتابة الابتكارية لدى الطلاب ، وتعويدهم على الابتكار والإبداع اللغوي من خلال الفنون اللغوية المختلفة والتي من بينها : الحجاج والإقناع اللغوي وهذه الدراسات مثل: (إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم ٢٠٠٦) ، و(أحلام فتحى محمد ، ٢٠١٦) ، و (Asaro Saddler, Kristie; Bak, Nicole, 2014) دراسة كل من بالإضافة إلى نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت في مجال تنمية مهارات التفكير المختلفة في المواد الدراسية عامة ، وفنون اللغة العربية - بصفة خاصة - ومن بينها مهارات التفكير الإحاطي، مثل دراسة كل من: (سيد محمد عبد الله، ٢٠١٧)، و(عبد الواحد الكبيسي، علاء الأمين، ٢٠١٤)، و (Ediger, M. 2000) وقد أوصت نتائج هذه الدراسات بضرورة العمل على تنمية مهارات التفكير العليا في المواد الدراسية المختلفة .

٤. في سبيل تحديد واكتشاف الطالبات الفائقات (عينة الدراسة) قام الباحثان بالاعتماد على مجموعة من المعايير والمحكات ؛ التي سهلت عليهما عملية تحديدهن واكتشافهن فكان من بين هذه المعايير والمحكات ما يلي :

أ- الاعتماد على البيانات التي قدمتها المدرسة للباحثين ؛ حيث خصصت المدرسة فصلين للطالبات الفائقات ؛ قام الباحثان بالاعتماد على أحدهما في التطبيق إجراءات الدراسة الاستطلاعية ، والميدانية للدراسة الحالية .

ب- نتائج الاختبارات التحصيلية في بعض المواد الدراسية للطالبات من وقع كشوف النتيجة بالمدرسة .
ج- كما اعتمد الباحثان - كذلك - على النتائج التي حصلوا عليها من خلال تطبيق (اختبار الذكاء العالي : إعداد محمد السيد خيرى : ١٩٧٩م) لتحديد الطالبات الفائقات (عينة الدراسة).
نتائج التجربة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان ؛ حيث قام الباحثان بإعداد اختبار مبدئي استخدم لغرض التجربة الاستطلاعية - تم تقسيمه إلى جزئين ؛ حيث تم تضمينه مجموعة من الأسئلة التي تقيس قدرة الطالبات على الكتابة الابتكارية، والجزء الآخر أسئلة وأنشطة تقيس قدرة الطالبات

على إنجاز أسئلة ومهام التفكير الإحاطي ، وقد تم تطبيقه بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بمدرسة الثانوية بنات - بإدارة غرب الفيوم ب محافظة الفيوم وقد أسفرت نتائج تطبيق هذا الاختبار على الآتي: أن الطالبات قد حققوا درجات تعادل نسب ٧٠% في الجزء المتعلق بالتفكير الإحاطي حيث قدرتهن كطالبات فائقات، في حين أن الجزء الخاص بالكتابة الابتكارية كانت درجاتهن فيها تقارب الطالب العادي، مع العلم أنهن طالبات فائقات كان من المتوقع أن يحصلن على درجات أعلى في هذا الجزء ؛ حيث تراوحت نسب إجابتهن على الأسئلة الخاصة بالكتابة الابتكارية من ٥٠ - ٦٠ % .

نستنتج من خلال العرض السابق أن : الطالبات الفائقات (عينة الدراسة) على الرغم من كونهن يمتلكن بعض القدرات العقلية الخاصة التي تجعلهن يتفوقن عن نظرائهن العاديات في مهارات التفكير العليا ؛ إلا إنهن يحصلن على درجات متدنية -حدا ما- في فرع التعبير الكتابي خاصة - ولاشك أن مثل هذا الأمر يعود إلى أسباب كثيرة، لاداع لتكرارها ، فقد ألقى الضوء عليها كثير من نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في المجال؛ بالإضافة إلى ما أكدت عليه دراسة (عبد الرازق مختار ، وعبد الرحيم فتحي ، ٢٠١٥ ، ص ٢٦٠) أن : واقع تعليم اللغة العربية عامة ، والتعبير الكتابي خاصة لدى الطلبة الفائقين لا يخرج عن الإطار التقليدي ، الذي يقدم للطلاب العاديات ، وأن ما يقدم لهم لا يهدف إلا لاجتياز امتحانات تقتصر على قياس الجانب المعرفي في مستوياته الدنيا من مهارات اللغة : الإنتاجي منها والاستقبالي دون النظر إلى تنمية القدرات اللغوية الإبداعية أو الابتكارية ؛ ويتضح ذلك : في أنشطة الأداء اللغوي التحدث ، والكتابة ؛ بوصفها مهارات لغوية إنتاجية، يظهر فيه مستوى أداء الطالب المتفوق الحقيقي ؛ حيث إنها تأتي دون المستوى المرغوب ، بل إن أدائهم اللغوي كما لاحظته الباحثان ؛ يتفق في كثير من الأحيان مع الطلاب العاديات في المستوى . لذا تحاول الدراسة الحالية أن تسهم في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية لدى هؤلاء الطالبات(عينة الدراسة) وتنمية مهارات التفكير الإحاطي؛ حيث يمثل نوعا من أنواع التفكير ذات المستويات العليا والذي يتلاءم مع المستوى المعرفي لهؤلاء الفئة (الفائقات) باستخدام أنشطة البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي ، والذي ما أوجنا إليه اليوم .

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في : انخفاض مستوى مهارات الكتابة الابتكارية ، والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي العام ؛ وهذا ما دعا إلى استخدام

أنشطة البرنامج المقترح في الدراسة الحالية القائم على فنيات الحجاج اللغوي لتنمية تلك المهارت لديهن .

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : ما فاعلية برنامج مقترح قائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام؟

وقد تفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:

- ١- ما مهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام؟
- ٢- ما مهارات التفكير الإحاطي المناسبة للطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام؟
- ٣- ما صورة البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام؟
- ٤- ما أثر البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية لدى الطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام؟
- ٥- ما أثر البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات التفكير الإحاطي لدى الطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام؟

ثالثاً - أهداف الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية مايلي :

- ١- تحديد مهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام.
- ٢- تحديد مهارات التفكير الإحاطي المناسبة للطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام.
- ٣- إعداد برنامج مقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام.
- ٤- بيان أثر البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية لدى الطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام.
- ٥- بيان أثر البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات التفكير الإحاطي لدى الطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام.

رابعاً - أهمية الدراسة :

- استمدت هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يمكن أن تفد به في :
- ١- تحديد قائمة بمهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطالبات بالفئات بالصف الأول الثانوي العام.
 - ٢- تحديد قائمة بمهارات التفكير الإحاطي المناسبة للطالبات بالفئات بالصف الأول الثانوي العام.
 - ٣- تحسين الأداء الكتابي وخاصة الكتابة الابتكارية لدى الطالبات بالفئات بالصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) من خلال أنشطة البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي .
 - ٤- أسلوب تدريس كل من معلمي ومعلمات اللغة العربية من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة المقترحة التي تعينهم على تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى طلبتهم وبالتالي النهوض بمستوى الكتابة العربية
 - ٥- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين؛ لتقديم المزيد من إستراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة التي تسهم في النهوض بمستوى تدريس فنون اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة بجميع فئاتهم .

خامساً - فروض الدراسة :

- حاولت الدراسة اختبار صحة الفروض الآتية :
- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الابتكارية .
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي.

سادساً - حدود الدراسة :

- اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية :
- ١- الحدود المكانية : طالبات الصف ٢/١ (الفئات) بمدرسة الثانوية بنات بمحافظة الفيوم
 - ٢- الحدود الزمانية خلال العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ (الفصل الدراسي الثاني) .
 - ٣- الحدود الموضوعية :
- أ- بعض مهارات الكتابة الابتكارية. مهارات: (المرونة، والأصالة، والطلاقة، ودقة التفاصيل).

ب- بعض مهارات التفكير الإحاطي . مهارات : (الإدراك الإحاطي ، والتوسع في إنتاج المفاهيم والألفاظ ، والتخمين الكتابي ، وتوليد الأفكار ، و الإبداع الكتابي) والتي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر من إجمالي آراء السادة المحكمين على الاستبانتين المعدتين لهذا الغرض .

سابعاً - منهج الدراسة، وأدواتها:

اعتمدت الدراسة علي المنهجيين الآتيين :

١- المنهج الوصفي التحليلي : في مسح الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وفي عرض الإطار النظري للدراسة.

٢- المنهج التجريبي: حيث يتضمن التصميم التجريبي للدراسة مجموعة تجريبية واحدة (مجموعة الدراسة) الطالبات الفانقات، تطبق عليها أدوات الدراسة (الأدوات التعليمية، وأدوات القياس).

- أما أدواتها فتتمثلت فيما يلي:

أ- أدوات التعرف والكشف عن الطالبات الفانقات بالمرحلة الثانوية :

١- اختبار الذكاء العالي : إعداد محمد السيد خيرى : ١٩٧٩ م . ٢- التجربة الاستطلاعية.
ب- متطلبات إعداد أدوات الدراسة:

١- قائمة بمهارات الكتابة الابتكارية . ٢- قائمة بمهارات التفكير الإحاطي.
ج- الأدوات التعليمية:

١- البرنامج القائم على فنيات الحجاج اللغوي . ٢- كتيب الطالبة. ٣- دليل المعلمة
د- أدوات القياس:

١- اختبار مهارات الكتابة الابتكارية للطالبات الفانقات بالصف الأول الثانوي العام .
٢- اختبار مهارات التفكير الإحاطي للطالبات الفانقات بالصف الأول الثانوي العام .

ثامناً - مصطلحات الدراسة :

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية :

١- الحجاج اللغوي :

لغة : قال الزمخشري: " احتجّ على خصمه بحجة شهباء ، وبحجج شهب ، وحاجّ خصمه فحجّه وفلان خصمه محجوج ، وكانت بينهم محاجة وملاجه ."(الزمخشري، ١٩٩٨، ص ٩٤) - التعريف الإجرائي للحجاج اللغوي في هذه الدراسة :

يستنتج الباحثان التعريف الآتي للحجاج اللغوي بأنه : لون من ألوان الحوار اللغوي بين الطالبات الفانقات بعضهن البعض ، وبينهن وبين معلمتهن ؛ حيث يتم فيه عرض وجهات النظر المختلفة حول قضية جدالية تتم الكتابة فيها ، حيث يتم استخدام أساليب الإقناع المختلفة لتقريب وجهات النظر ، أوالتوصل إلى اتفاق يرضي الأطراف المتفاوضة .

٢- مهارات الكتابة الابتكارية :

يعرفها (حسن شحاتة ، ٢٠١٠ ، ص ٥٤) بأنها : تلك المهارات المتعلقة بالتفكير الابتكاري ، الذي يهتم بالتفكير فيما وراء الأشياء المألوفة أو الواضحة ، وينتج عنه إضافة أفكار وحلول جديدة تؤدي إلى إنتاج كتابي جديد ومتعمق الفكر " - التعريف الإجرائي لها في هذه الدراسة :

يرى الباحثان أن المقصود بمهارات الكتابة الابتكارية في الدراسة الحالية بإنها :تلك المهارات التي تبين قدرة طالبات الصف الأول الثانوي العام (الفانقات - عينة الدراسة) على الإنتاج الكتابي، الذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة، والأصالة، ودقة التفاصيل، والتداعيات البعيدة؛ كاستجابة الطالبة لمشكلة، أولموقف مثير، والتي يمكن قياسها وبيان مدى تنميتها لدى الطالبات (عينة الدراسة) من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض .

٣- التفكير الإحاطي :

عرفه دي بونو بأنه : " تفكير يسعى إلى تغيير الأفكار، والمفاهيم، والمدرجات ؛ لتوليد أو إنتاج مفاهيم ، ومدرجات جديدة قابلة للتطبيق في المجالات التي تحتاج إلى تفكير غير نمطي وغير تقليدي والأعمال التي لا يمكن أن تتم بشكل تقليدي، أو روتيني " .(دي بونو، ٢٠٠٥، ص ٤١٠).

ويعرفه الباحثان إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه : ذلك النوع من التفكير الذي تتبعه (الطالبات الفانقات بالصف الأول الثانوي العام عينة الدراسة) من خلال خطوات متسلسلة

تتميز بالبحث ، والانطلاق بحرية في اتجاهات وزوايا متعددة ؛ بدلا من السير في اتجاه واحد لحل المشكلة أو توضيح موقف معين، ويركز على توليد ، وإنتاج الطرق الجديدة ، والأدلة والبراهين العقلية الإبداعية ، والتي تمثل فيما يعرف بالتفكير خارج الصندوق وذلك لرؤية الأشياء وفهمها من جميع الزوايا ، والجوانب ، وتدعيم رأيها بالحجج والأدلة التي تجعل الطالبة تفتح غيرها بوجه نظرها ؛ وإذا كان الإبداع طريقة استخدام عقولنا ؛ فيكون التفكير الإحاطي خير وسيلة لاستخدام عقولنا؛ فهو أداة الإبداع، ومن الممكن تنمية مهاراته بالممارسة والتدريب، والمران المستمر، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار المعد لهذا الغرض .

٤- مهارات التفكير الإحاطي :

يعرفها (ربيع غالب ، ٢٠١٨ ، ص ٢٨٩) بأنها: مهارات عقلية نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة البيانات، والحصول على المعلومات؛ لتحقيق أهداف تربوية متنوعة، تقوم على: تذكر المعلومات ووصف الأشياء ، وتدوين الملاحظات وتوقع الأمور، وتصنيف الأشياء وتقييم الدليل، والتغلب على المشكلات، والوصول إلى الاستنتاجات.

ويحدد الباحثان مهارات التفكير الإحاطي الآتية ، والتي توصلنا إليها من خلال القائمة التي أعدها - خصيصا لهذا الغرض ؛ حيث استهدفت الدراسة الحالية تنمية مهارات التفكير الإحاطي الآتية : مهارات الإدراك الإحاطي ، ومهارات التوسع في إنتاج المفاهيم والألفاظ ومهارات التخمين الكتابي ، ومهارات توليد الأفكار ، ومهارات الإبداع الكتابي ، والتي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة (عينة الدراسة) في الاختبار المحدد لذلك .

٥- الطالبات المتفوقات دراسيا :

عرف (عبد الرازق مختار ، وعبد الرحيم فتحي ، ٢٠١٥ ، ص ٢٦٢) : إجرائياً الموهوبين لغويا بأنهم : " تلاميذ المرحلة الإعدادية ، الذين يمتلكون القدرة على الإنتاج اللغوي المتميز ويظهرون براعة في مجال الأداء اللغوي الإبداعي ، ولديهم من الاستعدادات والقدرات اللغوية والابتكارية ما يؤهلهم لذلك ، كما إنهم يتمتعون بمجموعة من الخصائص اللغوية ، والمعرفية والانفعالية ، التي تميزهم عن غيرهم من التلاميذ العاديات .

وعرف (مها زلوق ، ٢٠١٤ ، ص ٨) المتفوقون تحصيلياً بأنهم: " من يقعون في الرُّبُيع الأعلى من تحصيلهم، أو هم من ينحرفون انحرافاً إيجابياً عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد على الأقل، كما تقول بعض الدراسات، وبانحرافين معياريين على الأقل كما تقول

دراسات أخرى .

ويعرف الباحثان الطالبات المتفوقات دراسيا في هذه الدراسة إجرائيا بالآتي : هن الطالبات المقيدات بالصف الأول الثانوي العام بمدرسة الثانوية بنات بمحافظة الفيوم في فصول الطالبات المتميزات تحصيليا وأكاديميا ؛ حيث يتمتعن بنسبة ذكاء مرتفعة ، وتحصيلهن الدراسي في المواد الدراسية المختلفة مرتفع عن أقرانهن العاديات في الفصول الأخرى ، كذلك هن الطالبات اللاتي لا يسرن في تعلمهن بالضرورة وفق تسلسل منطقي ، وإنما يتخطون في باستقلالية وثقة هذا التسلسل، وتكشف عنهم اختبارات الذكاء ، والسجلات المدرسية ، واختبارات التحصيل؛ حيث يحصلن في نهاية العام الدراسي على نسبة أعلى من ٨٥% في معدل جميع المواد الدراسية.

ثانياً - الإطار النظري للدراسة وأدبياتها :

لقد تناول الباحثان في الإطار النظري للدراسة الحالية المحاور الآتية :

- ١ - المحور الأول: الحجاج اللغوي وأهميته التعليمية. ٢- المحور الثاني: الكتابة الابتكارية وتنمية مهاراتها.
- ٣- المحور الثالث : التفكير الإحاطي ومهاراته المتنوعة. ٤- المحور الرابع: التفوق الدراسي وماهيته

أولاً - المحور الأول : الحجاج اللغوي وأهميته التعليمية .

١ - مفهوم الحجاج اللغوي:

أ- المعنى اللغوي للحجاج:

الحجاج اللغوي سمة من سمات الإقناع ، والتأثير وهو من أركان النصوص التي تتضمن الجدل والنقاش، وقد عرّفه ابن منظور بقوله " حاجته، أحاجّه حجاجا حتى حججته: أي غلبته بالحجج التي أدليت بها، والمحجة : الطريق، قيل: جادة الطريق ، والحجة: البرهان وقيل: الحجة: ما دافع به الخصم .

وقال الزمخشري: " احتجّ على خصمه بحجة شهباء ، ويحجج شهب ، وحاج خصمه فحجّه، وفلان خصمه محجوج ، وكانت بينهم محاجة وملاجه." (الزمخشري ، ١٩٩٨ ، ص ٩٤)

ب- المعنى الاصطلاحي للحجاج اللغوي :

الحجاج اصطلاحاً عند شفرين هو: "جنس من الخطاب، تُبنى فيه جهود الأفراد دعامة موافقهم الخاصة، في الوقت ذاته الذي ينقضون فيه دعامة موقف خصومهم." (هشام الريفي ، ٢٠١٠ ، ص ٤٤)

ج- المعنى التربوي للحجاج اللغوي :

يعرفه محمد المغربي على أنه : " نوع من الحوار أو تبادل الاقتراحات بين طرفين ، أو أكثر؛ بهدف التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى حل قضية أو قضايا خلافية بينهم، وفي الوقت نفسه الحفاظ على المصالح المشتركة فيما بينهم وتعميقها " . (محمد طروس، ٢٠٠٨، ص ٧٥) وهو التعريف الذي تبناه الباحثان من خلال أنشطة البرنامج المقترح في هذه الدراسة .

٢ - علاقة الحجاج اللغوي بالمفاهيم الأخرى :

يمكن أن يبين الباحثان علاقة الحجاج بمجموعة من المفاهيم والمصطلحات كالآتي :

أ- الجدل: في اللغة: " شد الفتل، وجدلت الحبل أجده جـداً إذا شددت فتله ، وفتلته فتلا محكما" وقال الزمخشري " جدله أي: ألقاه على الجدالة وهي الأرض" (ابن منظور، ١٩٩٧ ، ص ٥٦٠)

ب- المناظرة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: " أن النون، والظاء ، والراء أصل صحيح يرجع إلى معنى واحد، فهو تأمل الشيء ومعانيته " . (الزمخشري ، مرجع سابق ، ص ٣٥)

من خلال ما سبق يمكن للباحثين أن يقرروا الآتي : وجود التمايز ، والتداخل ، والتشابه بين الحجاج ومفردات أسرته المفهومية ؛ ولعل مجموع ما أمكن رصده من تلك المفردات ما يلي :

- ١ . الجدل: ويكاد يرادف الحجاج، ثم أنه وارد في القرآن الكريم ورودا ؛ يكاد يكون مساويا لورود لفظ " الحجاج " إذ ورد في تسعة وعشرين موضعا .
- ٢ . المخاصمة: وتعني التخاصم ، والخصام، وهو قليل الورد في القرآن الكريم .
- ٣ . المراء: ويكاد يكون مرادفا للجدل .
- ٤ . التحاور: من المحاورة والحوار، وتغلب عليه صورة الكلام المتبادل بين طرفين في أسلوب لا تقصد به الخصومة .

٥. المنازعة: إذ تعد عنصراً محورياً في تعريف الجدل والحجاج.

وبالتالي فالحجاج - من وجهة نظر الباحثين : أوسع من الجدل، ومن المفاهيم السابقة التي ترتبط به . (إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم ، ٢٠١٦ ، ص ٤٤) ، (محمد الولي ، ٢٠١١ ، ص ٧٧)

٣ - مصادر الحجاج الجدلي اللغوي :

قد حدد أرسطو مقومات الحجاج الجدلي في ثلاث ركائز: (عبد الله صوله ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩٩)

١. الإيتوس **Ethos**: أي خصال الخطيب وإقناعه.

٢. الباتوس **Pathos**: أي المشاعر ، والأحاسيس ، والانفعالات المثارة لدى الجمهور.

٣. اللوغوس **Logos**: أي المتعلق بشكل الخطاب المنذور ؛ للاستمالة والتأثير .

وقد عرّف مقومات الإقناعي بقوله : " أما التصديقات التي نحتال بها للكلام ؛ فإنها أنواع ثلاثة: فمنها ما يكون بكيفية المتكلم وسمته، ومنها ما يكون بتهيئة للسامع واستدرجه نحو الأمر، ومنها ما يكون بالكلام نفسه قبل تثبيته "

وهنا يمكن للباحثين أن يسقطوا هذا التقسيم الذي قدمه أرسطو للحجاج الجدلي على المجتمع التعليمي من خلال : تعلق فنيات الحجاج اللغوي بعناصر ثلاثة في هذه الدراسة ، وهي صفات الطالبة الفانقة ومدى إلمامها ببعض المواقف والخبرة اللغوية التي تعينها على إدارة وفهم طبيعة الحجاج الجدلي اللغوي في بعض الموضوعات التي تحمل طبيعة جدلية ووجهات نظر مختلفة ، كذلك الناحية الوجدانية والسلوكية التي تتأثر بها الطالبة أثناء موقف الجدل اللغوي بالإضافة إلى عنصر التأثير والتأثر الذي ينتج في نهاية الأمر ، ويظهر ذلك في المنتج الكتابي النهائي الذي تقدمه الطالبات - عينة الدراسة .

٤ - خصائص الحجاج اللغوي:

للحجاج اللغوي خصائص جوهرية، يمكن إيجازها في النقاط التالية: (حسين الطراونة، ماجد المساعدة، ٢٠١٦، ص ٢٩)، (جمال سليمان عطية، وجيه المرسي أبو لبن ، ٢٠١٢ ، ص ٩٠) (منال عبد الخالق جاب الله ، ٢٠٠٩ ، ص ٧) ، (أحلام فتحي محمد ، ٢٠١٦ ، ص ٢٢).

١- الحجاج اللغوي علم ، وفن في الوقت ذاته.

٢- الحجاج اللغوي هو ظاهرة لغوية وعملية تتأثر بشخصية المتحاجين.

٣- الحجاج اللغوي عملية اجتماعية ، يشترك فيها أكثر من طرف، وتتأثر بهيكل العلاقات الاجتماعية وتؤثر فيها، كما تتأثر باتجاهات المتحاجين ، وتؤثر فيهم .

- ٤- الحجاج اللغوي يتأثر باعتبارات عديدة منها: شخصية المتحاجين، وتوقعات كل طرف من الأطراف المتحاوره، وتقديرات المفاوضات لسلوك الخصم، والعادات، والتقاليد.
- ٥- الحجاج اللغوي أداة لفض النزاع، واستمرارها مرهون باستمرار المصالح المشتركة بين المتحاجين.
- ٦- الحجاج اللغوي عملية متكاملة، وليست أنشطة مجزأة؛ حيث تحتاج إلى استخدام مجموعة من الأساليب والوسائل التي تعتمد على جمع البيانات، والمعلومات عن الطرف الآخر وعن موضوع الجدل لاستخدامها أثناء عملية التفاوض الجدلي.
- ٧- الحجاج الجدلي عملية نفسية تتأثر بإدراكات، واتجاهات، وشخصيات المتحاجين.
- ٨- الحجاج الجدلي عملية أخلاقية؛ فيجب على المتحاورين أو المتحاجين الالتزام بالجوانب الأخلاقية مثل: الصدق، والأمانة، والبعد عن الخداع، والابتزاز.
- ٩- الحجاج اللغوي عملية تفسير، وترتيب أولويات المعتقدات المختلفة؛ بهدف اتخاذ القرارات في سياق معين. (Saddler, Kristie; Bak, Nicole, 2014, p3)
- ١٠- الحجاج اللغوي هو: الفن الذي يتطلب التفكير، والتكامل بين جميع جوانب الحياة الشخصية والمهنية. (Canegallo, C. Ortona, G. & Ottone, S. 2008, p)

(82)

بالإضافة إلى الخصائص الآتية: يضيف الباحثان: خاصية أخرى للحجاج اللغوي؛ حيث إنه مطلب من مطالب الحياة العصرية اليوم، تلك الحياة التي تلقي بأحداثها المعقدة على كاهل من يتولى عملية التربية والتعليم في المجتمع؛ حيث ظهرت العديد من المسائل والموضوعات النقاشية الجدلية التي يجب أن يناقش فيها المتعلمون، ونعودهم على ذلك، وعدم التسليم، أو المصادرة على آرائهم أو فرض فكرة معينة عليهم حيال موضوع معين، بل نعودهم على أنشطة المناقشة والحوار والجدال العلمي كي يتم في النهاية التوصل إلى نتائج إيجابية، وتكون تلك النتيجة محل اقتناع وتقدير من الطالب نفسه

٥ - فنيات الحجاج الجدلي اللغوي :

تتكون عملية الحجاج اللغوي من مجموعة من الفنيات التي تؤثر في نجاح تلك العملية السلوكية اللغوية، وهي: (محمد المغربي، ٢٠١٦، ص ٩٣)، (محمد طروس، ٢٠٠٨، ص ٣٥)، (إبراهيم الشهاوي، ٢٠١٠، ص ١٤)، (فتحي جروان، وماجدة المجالي، ٢٠٠٩، ص ٥٤)، (NobleTh., 2008, p4)، (Amira El-Amir Khater.etal, 2019, p90)

أ- القضية الجدالية: لابد أن يتمحور الحجاج اللغوي حول قضية معينة، أو موضوع معين بحيث تكون هذه القضية هي موضوع اهتمام الأطراف المتحاجة .

وتتمحور القضية الحجاجية في هذه الدراسة حول إحدى الموضوعات التي تتسم بصفة جدالية ؛ حيث ينقسم الطالبات حولها إلى مؤيد ومعارض ؛ بحيث تصبح القضية الجدلية موضوع اهتمام الطالبات، أو فكرة من الأفكار الإحاطية التي يتناقش الطالب حولها ، ويقدمن حلولاً ابتكارية تظهر في كتاباتهن .

ب- الهدف الحجاجي : لا تتم أي عملية تحاورية جدالية بدون هدف أساسي تسعى إلى تحقيقه .

ويتمثل الهدف الحجاجي في هذه الدراسة في : سعي كل مجموعة من مجموعات الطالبات (عينة الدراسة) لإقناع المجموعة الأخرى بوجهة نظرها حول القضية محل النقاش والجدال .
ج- أطراف الحجاج الجدالي اللغوي : يتم الحجاج والتحاور عادة بين طرفين، وقد يتسع ليشمل عدة أطراف يسعون لحل خلاف ، أو قضية معينة. وتتكون أطراف الحجاج اللغوي في هذه الدراسة من : مجموعات الطالبات التي يتم تقسيمهن داخل الفصل (عينة الدراسة) حيث كل مجموعة تحاول أن تثبت صحة رأيها ووجهة نظرها حول القضية المطروحة .

د- الموقف التفاوضي: يتسم الموقف التفاوضي بأنه:

- موقف حركي: يقوم على الفعل ، ورد الفعل سواءً أكان : إيجاباً ، أو سلباً .
- موقف مرن: يتطلب قدرات معينة ؛ للتكيف المستمر ، والمواءمة مع المتغيرات المحيطة .
- موقف تعبيرية: يستخدم فيه اللفظ، والجملة بنحو يعبر عن مهارات وقدرات العقل البشري .
- موقف مترابط: يقوم على الترابط بين عناصر ، وأجزاء القضية المتحاور حولها .
- موقف معقد: حيث يتضمن مجموعة من العوامل، ويضم العديد من الأبعاد ، التي يجب الإلمام بها .
- موقف غامض: حيث يتضمن الموقف التحواري بعضاً من الغموض النسبي ، الذي يدفع المتحاور أو المحاجج إلى جمع المعلومات ، والبيانات التي تكفل توضيح الموقف، خاصة وأن الشك يرتبط عادة بنوايا الطرف الآخر، ودوافعه، ومعتقداته، وآرائه .
- ويؤكد الباحثان على : أن جميع الفنيات السابقة تم الاعتماد عليها في الدراسة الحالية ، وتنفيذها على الطالبات عينة الدراسة .

٦ - شروط الحجاج الجدلي اللغوي:

لكل عمل أدوات تساعد على نجاحه، ويشترط الحجاج الجدلي اللغوي توفر مجموعة من الشروط والعناصر التنفيذية التي ينبغي أن يتدرب عليها الطالبات (عينة الدراسة) كأعضاء أو كأطراف لعملية الحوارية؛ بحيث تصبح هذه المتطلبات من المكونات الأساسية لشخصية الطالبة المتحاور، ومن أهم هذه الشروط ما يأتي: (Asaro-Saddler, Kristie; Bak, Nicole) 2014, p130، (حسين الطراونة ماجد المساعدة، ٢٠١٦، ص ص ٢١ - ٢٣)، (علاء الدين حسين سعودي، ٢٠١٧، ص ص ٣٧ - ٣٨)، (هشام الرفي، ٢٠١٠، ص ٣٤)، (عبد السلام عشير، ٢٠٠٦، ص ٧٦).

- ١- القوة الحجاجية الحوارية : ترتبط القوة الحجاجية الحوارية بحدود السلطة، والإطار المسموح له التفاوض فيه، وعدم تعديه للموضوع ، أو القضية المتحاور بشأنها.
- ٢- المعلومات التفاوضية: يجب أن يملك فريق التفاوض المعلومات والبيانات الكافية عن: إمكانياته كمفاوض، وأهدافه، وعن القضية محور التفاوض، وعن الطرف الذي يتم التفاوض معه وإمكانياته، والمناخ الذي تسير فيه عملية التفاوض.
- ٣- القدرة الحجاجية التفاوضية : ويتصل هذا الشرط بأعضاء الفريق، ومدى ما يتمتعون به من براعة ومهارة ، وكفاءة ؛ ولذلك يجب الاهتمام بالقدرة الحجاجية التفاوضية لأعضاء الفريق.
- ٤- الرغبة المشتركة: حيث يتطلب نجاح الحجاج الجدلي توافر رغبة مشتركة لدى الأطراف المتحاجة للتغلب على المشكلات ، أو المنازعات بالحجاج الجدلي اللغوي.
- ٥- المناخ المحيط: حيث يجب توفير المناخ المناسب ، والفعال لبدء عملية الحجاج التفاوضي بحيث يحاول كل طرف تهيئة الجو المناسب للتفاهم ، والتحاور مع الطرف الآخر؛ مما يجعل عملية الحجاج الجدلي تتم في إطار من توازن المصالح ، والقوى بين الأطراف المتحاجة ؛ حتى تكون نتائج الحجاج التفاوضي أكثر استقرارا ، وتقبلا ، واحتراما بين المتحاجين .
- ٦- التمكن من مهارات الحوار: حيث يقوم الحوار العلمي أو اللغوي بالدور الأكبر في عملية الحجاج التفاوضي ؛ سواء في عرض وجهات النظر، أو في نقدها والرد عليها ودحضها أو الدفاع عنها ورد الحجة بالحجة ؛ لذلك على المفاوض الناجح أن يكون محاورا جيدا قادرا على التواصل مع الآخرين. لذا يجب أن يتوافر في الحوار مجموعة من الصفات هي:

- أ- التنوع: فلا يشمل فقط جانبا معينا من القضية محور الحجاج الجدالي ؛ بل يحيط بكل جوانبها .
- ب- الاعتماد على المنطق: حيث يعتمد الحوار في إطاره العام ، والخاص على الحجة والبناء المنطقي ؛ لتناول عناصر القضية الحجاجية التفاوضية.
- ت- أن يسعى لتحقيق هدف معين: بحيث يكون بعيدا عن الجدل العقيم، الذي لا يحقق عائدا؛ لذلك يجب تحديد الهدف من الحجاج التفاوضي ، وتوضيحه، ووضع برنامج لتحقيقه.
- ث- أن يرتبط بمنهج معين: حيث يسهل المنهج إدارة الحوار، إدارة علمية منظمة.

٧ - أنماط شخصية المتحاجين :

تتعدد أنماط شخصية المتحاجين، ولكل نمط خصائصه المميزة ، والتي تنعكس على سلوك المتحاورأو المحاجج ؛ مما يؤثر على عملية الحجاج الجدالي اللغوي ؛ وبالتالي فهو يحتاج إلى طريقة مناسبة للحجاج التفاوضي معه، وتتنوع أنماط شخصية المتحاجين لتشمل ما يلي :

(Ferguson, E. D. 2007) (Hamza, Tamer S.; Hassan, Doaa K, 2016) (Suwignyo ,2019,p 36)، (محمد الفاتح، ٢٠١٦، ص ٩٩)، (على قورة، ووجيه أبو لبن، ٢٠١٠، ص ص ١٨٣-١٨٤)، (Conley, M and Cukier, 2005 . p 65)، (ثناء عبد المنعم ٢٠٠٥، ص ٢١١) (Cunha, P.,ourenço, A, Paiva, M.and Monteiro, A, 2017,800)

- أ- النمط التنافسي : هذا النمط من المتحاجين يسعى للحصول على أكبر قدر من النتائج الإيجابية له ، مع تقليل فرص تقديم تنازلات للطرف الآخر.
- ويرى الباحثان أن : الطالبات اللاتي يتسمن بسلوكيات عدوانية ، أو أنانية هم الأقرب لاستخدام هذا النمط ؛ لذلك على المعلم ، أو المعلمة أن يعمل على تقويم سلوكياتهن وتوجيههن إلى ضرورة التعاون مع زميلاتهن ؛ وذلك لأن العملية التعليمية ليست عملية تنافسية بل هي عملية تشاركية ، تعاونية تسعى إلى تحقيق أهداف سامية.
- ب- النمط التكيفي: يعد هذا النمط عكس النمط التنافسي الأول ؛ حيث يهتم بالعلاقات الاجتماعية ، ويجعل لها الأولوية في العملية الحجاجية التفاوضية ؛ فهو منفتح على الآخرين، ويميل إلى تأكيد الصداقة والتساهل معهم
- ج- النمط التعاوني: يعمل هذا النمط على اكتشاف اهتمامات الطرف الآخر؛ بهدف تحقيق مصالح متبادلة لكليهما.

د- النمط التوفيقى: يسعى المتحاورون التوفيقيون التوفيقى إلى تحقيق قدر من مصالحهم الشخصية وذلك بمعنى التوصل لحلول وسط للمشكلة المتنازع عليها. ويرى الباحثان أن الأنماط السابقة : التكيفي والتعاوني ، والتوفيقى- متقاربة، وقد تكون متداخلة فيما بينها، وأنها الأكثر مناسبة للعملية التعليمية ؛ لذلك على المعلم أو من يتولى مهمة التدريس تشجيع هذه الأنماط لدى الطالبات ، وحثهن على التعاون والتوفيق بين وجهات نظرهن .

ه- النمط التجنبى: يتصف هذا النوع من المتحاورين بالقلق، وعدم الثقة بالذات ؛ فهو يتجنب الدخول في المناقشات الخاصة بالموضوعات التي تشغل اهتمام الطرف الآخر. ويرى الباحثان أن : الطالبات اللاتي يملن إلى الانطواء ؛ هن الأكثر ميلا لاستخدام هذا النمط، وعلى المعلمة أن تقدم لهن يد المساعدة ؛ حتى يتمكن من التعاون، والتكيف مع زميلاتهن .

٨ - أدوار وسمات كل من المعلم والمتعلم في أنشطة الحجاج اللغوي:

تشير الأدبيات التربوية (محمد طروس ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٨٩)، (محمد الفاتح محمود المغربي ٢٠١٦، ص ص ٧٣-٧٤)، (هشام الريفي ، ٢٠١٠ ص ٩٠)، (Bakry, M. , 2016, p 23 and (Hartley, J and Eboch ,2017,p 75)، والتي تناولت آليات الحجاج والتفاوض العلمي؛ كمدخل تدريسي إلى بعض الأدوار التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم ، ويمكن إنجازها وتلخيصها في الآتي :

أ- أدوار وسمات المعلم في ضوء المدخل الحجاجي :

لا يقلل مدخل الحجاج اللغوي وآلياته المتنوعة من الدور الذي يقوم به المعلم، بل على العكس من ذلك فهو يتطلب معلما على دراية بطبيعة المادة ، وبسيكولوجية المتعلمين ؛ حيث يقوم المعلم بالعديد من الأدوار فوظيفته هي : تسهيل بناء المعرفة لدى المتعلمين ؛ من خلال كونه موجها، ومرشدا للتعلم، فمدخل الحجاج اللغوي يعمل على تنمية مهارات المعلم في التدريسويمكن تحديد أدوار المعلم في ظل مدخل الحجاج اللغوي فيما يأتي:

- صياغة أهداف قابلة للقياس. - يأخذ المعرفة السابقة للمتعلمين بعين الاعتبار، ويقدر أهميتها، كما يوظف اهتمامات ، وخبرات المتعلمين لتوجيه سير الدرس . - يشجع الطلاب على الحوار والمناقشة، وجمع الأدلة التي تؤيد رأيه. - يشجع المتعلمين على تحليل

البيانات وجمع الحقائق والمعلومات التي تدعم أفكارهم، ثم إعادة صياغتها في ضوء أحداث وخبرات جديدة.

ومن السمات التي يجب أن يتسم بها المعلم في ضوء مدخل الحجاج اللغوي ما يلي:

- الديمقراطية في إدارته للصف ، والتعامل مع المتعلمين. - السماح التربوية ؛ إذ يتقبل آراء الطلاب، وأفكارهم، واستقلالهم عنه. - الثقة بالنفس القائمة على العلم والمعرفة.

ب- أدوار وسمات الطلاب في ضوء مدخل الحجاج اللغوي :

يرى الباحثان أن : مدخل الحجاج اللغوي ينقل الطلاب من الطرق التقليدية المعتمدة على الحفظ، والتلقين إلى الفهم الذاتي ذي المعنى القائم على البحث، والتجريب ، والاستكشاف؛ حيث يكون الطالب فعالاً في عملية جمع الحجج والبراهين، والأدلة التي تعضد وتؤكد رأيه في القضية المطروحة للنقاش، أو الحوار فالطالب وفقاً لمدخل الحجاج اللغوي: نشط، واجتماعي، ومبدع ومفكر؛ حيث يقوم بالأدوار الآتية: (محمد عبد الرؤوف عبد ربه، ٢٠١٦ ، ص ٣٣)

(محمد العمري ، ٢٠١ ، ص ٤٤) ، (Lamb,R; Annetta, Leonard , 2015) (p67 ,)

- يتحمل مسؤولية تعلمه ، وقدرته على اتخاذ القرارات الخاصة بعملية التعلم.
- يقوم بدور المفاوض مع معلمه ؛ من أجل اختيار أفضل البدائل التي تحقق له تعلم متميز، وتسهل له تحقيق الأهداف المنشودة من خلال مروره بخبرة التعلم.
- يقوم بالمناقشة ، والحوار ، والتقصي بدلاً من الاستقبال السلبي للمعلومات.
- يكتشف المعرفة بنفسه من خلال البحث عن المعلومات والبيانات؛ لدعم أفكاره بما يتيح له كتابة نص يفتق به القارئ. - يحترم آراء زملائه، ويعمل على التوصل إلى اتفاق معهم .

ومن السمات التي يجب أن يتسم بها الطالب في ضوء مدخل الحجاج اللغوي ما يلي:

- التعاون مع زملائه، وتقديم المساعدة لهم. - القدرة على التقويم الذاتي لنفسه.
- الثقة بالنفس، والشجاعة في التعبير . - مرن، فقد يتنازل عن رأيه ؛ إن اقتنع بالرأي المضاد له.

- مقتنع، لديه القدرة على استخدام الحجج ، والأدلة ؛ لإقناع الآخرين برأيه.

ثانياً - المحو الثاني : الكتابة الابتكارية وتنمية مهاراتها .١ - مفهوم التفكير ومهارات الكتابة الابتكارية :

عرف سيترنبرج ، ١٩٨٨ (Sternberg , 1988) التفكير الابتكاري بأنه : " تفكير يشتمل على عمليات متعددة المراحل، وكذلك على تحديد المشكلة، وتحديد الجوانب المهمة فيها والوصول إلى طريقة جديدة للتغلب على هذه المشكلة. (روبرت ستيرنبرج، ٢٠٠٥، ص ٩٦).

ويعرفه Cengel, Metin; Ayse بأنه: "عملية عقلية يمر بها الطالب بمراحل متتالية بهدف إنتاج أفكار جديدة - لم تكن موجودة من قبل- خلال تفاعله مع المواقف التعليمية المتنوعة في المناهج ، ويتم في مناخ يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته (engel, Metin; Alkan, p76) (Ayse , 2018)

ويرى الباحثان أن المقصود بالتفكير الابتكاري في الدراسة الحالية بأنه : قدرة طالبات الصف الأول الثانوي العام (الفئات - عينة الدراسة) على الإنتاج الكتابي ، الذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية ، والمرونة ، والأصالة ، والتداعيات البعيدة ؛ كاستجابة الطالبة لمشكلة ، أو لموقف مثير، والتفكير الابتكاري هو أيضا : التفكير فيما وراء الأشياء المألوفة أو الواضحة ، وينتج عنه إضافة أفكار وحلول جديدة تؤدي إلى إنتاج كتابي جديد ومتعمق الفكر "

وتعرف مهارات الكتابة الابتكارية بأنها: عدد من المهارات المنبثقة من مهارات التفكير الابتكاري: الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع، والمؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة من هذه المهارات، والمدرجة لقياس مدى امتلاك الطالبات لهذه المهارات الرئيسة للتفكير الابتكاري، من خلال اختبار الكتابة الابتكارية المعد لهذا الغرض .

ويعرف الباحثان مهارات الكتابة الابتكارية في هذه الدراسة بأنها : قدرة طالبات الصف الأول الثانوي العام (الفئات - عينة الدراسة) على الإنتاج الكتابي، الذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة، والأصالة، ودقة التفاصيل، والتداعيات البعيدة؛ كاستجابة الطالبة لمشكلة، أو لموقف مثير، والتي يمكن قياسها وبيان مدى تمتعها لدى الطالبات (عينة الدراسة) من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض .

٢ - مراحل الكتابة الابتكارية :

- ١- مرحلة الاستعداد: وهي عبارة عن تهيئة الطالبات ؛ للتوصل إلى الابتكار.
- ٢- مرحلة الحضانة: وهي مرحلة متوسطة بين الاستعداد والإلهام (تفكير) .
- ٣- مرحلة الإلهام: وهي تتميز بظهور الحل الابتكاري بطريقة مفاجئة.
- ٤- مرحلة التحقيق: ويحاول بيان صحة ما تحقق عن طريق : وضعه موضع الاختبار؛ لبيان صحته.(حسن سيد شحاتة ، ٢٠١٢ ، ص ١٤) .

٣ - سمات الكتابة الابتكارية :

تتسم الكتابة الابتكارية عامة ببعض السمات مثل: (أسماء إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ص ٦٤)

- أ- الابتكارية في اللغة ، والأفكار.
 - ب- الاعتماد على الأساليب الأدبية الإنسانية أكثر من الخبرة.
 - ت- تعدد الصور الجمالية ، والكلمات ذات الدلالات الموحية المتنوعة .
 - ث- تعبيرها عن استعدادات صاحبها، وقدراته اللغوية ، وتمكنه من أدواتها.
 - ج- خضوعها للتغيير، ودوام التجديد ، والتطور.
 - ح- اعتمادها على ثقافة صاحبها ، وسعة إطلاعه ، وتجاربه الحياتية المتنوعة .
- وفي ضوء السمات العامة السابقة يمكن للباحثين القول بأن: الكتابة الابتكارية من الأفضل أن تتسم بالآتي:

أ- الوضوح في الأسلوب: ولا يقصد بالوضوح هنا أن يبتعد الأسلوب عن الغموض المحمود الهادف ، بل الوضوح يعني : الدقة في اختيار الكلمات للتعبير عن المعنى المطلوب ، مع وجود بعض الغموض في المعنى الكلي ؛ بما يسهم في أعمال العقل ، والتفاعل مع النص.

ب- التشويق: فالتشويق هو الذي يحقق جذب الانتباه ، ويدعو القارئ للسير نحو كشف الهدف من الكتابة الابتكارية و غرضها .

ت- إحياء المواقف: بإضفاء الحياة على المواقف ، والمشاهد التي تعكسها الكتابة الابتكارية وفنياتها ؛ يجعلها قريبة من حياة القارئ ، وكأنه يشاهدها بعينه ؛ مما يجعل فهمها أعمق وأدق.

ث- التناسق والإحكام في الأفكار: وهذا يعني أن يتم التنسيق ، والتجانس ، والترتيب في الأفكار؛ فتسير متوالية يسلم بعضها بعضًا بلا أية زيادة أو نقصان في اللفظ أو المعنى.

- ج- جمال الخيال وشيوع العاطفة: فالخيال الجميل، والتصويرات البلاغية الراقية، والعواطف والأحاسيس الجامحة، تجعل من الكتابة الابتكارية عملاً أدبيًا راقياً، فإن خلت من هذا الخيال الجميل؛ لم ترق لأن تكون كتابة ابتكارية إبداعية بالمعنى الصحيح.
- ح- الابداع والابتكار: فلا بد أن تعتمد الكتابة الابتكارية على تنمية بعض المهارات الإبداعية مثل: المرونة، والطلاقة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل ومدى دقتها.

٤ - مهارات الكتابة الابتكارية:

أ- الطلاقة (Fluency):

- وهي تلك المهارة العقلية التي تستخدم؛ من أجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة من خلال النص المكتوب (سعادة، ٢٠١٤، ص ٢٧٥).
- أهمية تنمية مهارة الطلاقة: للطلاقة أهمية كبيرة فقد بينها كل من: (منال عبد الخالق جاب الله، ٢٠٠٩، ص ٥٠)، و(مروة حسين إسماعيل طه، ٢٠١٤، ص ١٩٨)، و(عمر، ٢٠١٢ ص ص ١٧-٢٠) وتمثل أهميتها في كونها: تساعد الطلبة للانتقال بيسر وسهولة في عملية الكتابة من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للبحث عن الدراسة أو المناقشة؛ مما يساعد على التعامل السهل، والسريع مع كل من حل المشكلات والتصدي لها، وصنع القرارات، وأتخاذها، والتفكير بطرق إبداعية في عملية الكتابة ونصوصها.

- أنواع الطلاقة: بين الباحثون عدة أشكال للطلاقة تتمثل فيما يأتي:

- ١- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات: هي قدرة الطالب على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتصف بصفات محددة (أحمد أبو زيد، ٢٠١٠، ص ٢٧).
- ٢- طلاقة المعاني، أو الطلاقة الفكرية: هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في زمن محدد؛ بصرف النظر عن نوع هذه الأفكار، أو مستواها، أو جوانب الخبرة فيها الظاهرة في النص الكتابي. (أحمد محمد النعيمي، ٢٠١٧، ص ٤٣).
- ٣- طلاقة الأشكال: وهي عبارة عن القدرة على تغيير الأشكال بإضافات بسيطة، والقدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة، والتفصيلات، أو التعديلات في الاستجابة لمثير بصري معين من خلال النص الكتابي.
- ٤- طلاقة التداعي: وهي عبارة عن القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ ذات المعنى

الواحد مثل: حروب ، معارك ، قتال ، نزاع مسلح ، وهذا الأداء يحقق سهولة ويسر للطالب في الكتابة ، وينشط الذاكرة ، كما إنه ينشط عمليات التنظيم الذهني التي تمارس فيها هذه العملية. (جودت أحمد سعادة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٧٥)

٥- الطلاقة التعبيرية: وهي عبارة عن القدرة على إعطاء صورة تعبيرية ، وصياغة للأفكار في الكلمات ؛ بحيث يوجد ترابط بينهما ؛ مما يجعلها ملائمة لبعضها، وتكون صياغة الأفكار سريعة وسليمة.

٢- المرونة (Flexibility) :

- تعريفها: عرفها (ملحم ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣٨): بأنها القدرة على تكوين أفكار متنوعة وليست من الأفكار المتوقعة عادة، مع توجيه مسارات التفكير ؛ بحسب تغير المثير، أو متطلبات الموقف.

- أهمية تنمية مهارة المرونة: من المتوقع أن الطالب عند الانتهاء من القيام بالأنشطة والقراءات المطلوبة عن مهارة المرونة ؛ قادراً على أن يزيد من عدد أنماط الاستجابات المطروحة ، وأن ينظر إلى ما هو أبعد من الحل الأولي للمشكلة المطروحة للنقاش. (خضر ، ٢٠١١ ، ص ٤٩٩)

- أنواع المرونة: تشير كتابات الباحثين إلى أن هناك نوعين من المرونة وهما:

أ- المرونة التلقائية: وتعني السرعة في تكوين استجابات مناسبة لمشكلة ما في النص الكتابي أو موقف مثير، واستجابة تتسم بالتنوع ، واللامنطية، ولا تنتمي إلى اتجاه واحد، وهي قدرة، أو مهارة تعمل على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار بحرية، وتلقائية بعيداً عن وسائل الضغط ، أو التوجه. (موسي، ٢٠٠٠، ص ٧ - ٢٣). (عبد الرزاق مختار وآخرون، ٢٠١٦، ص ص ٢٧٨ - ٢٧٩)

ب- المرونة التكيفية : وتشير إلى قدرة الفرد على تغيير الاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المشكلات المتغيرة ، وهي بهذا تعبر عن التكيف العقلي، فالشخص المرن يتكيف مع المواقف والظروف عكس الشخص المتصلب عقلياً تجاه المواقف والمشكلات. (إيمان حسنين عصفور ، ٢٠١١ ، ص ٥٠)

٣ - الأصالة (Originality) :

أ- تعريفها: عرفها جيلفورد بأنها : (الإنتاج غير المؤلف)، في حين عرفها (فتحى جروان ٢٠٠٨ ، ص ٤٥) بأنها : " القدرة على إبداع ، أو إنتاج أفكار جديدة ، وفريدة وخلقها".

ب- أهمية مهارة الأصالة: تتلخص أهمية هذه المهارة كما بينها: (فاطمة خضر، ٢٠١١ ص ٤٩٩) في ضرورة تفكير التلاميذ بطريقة أصيلة ، تساعد في العمل الجاد على البحث عن أفكار جديدة ، فإذا كان التلميذ قادراً على فهم أو استيعاب الأمور بعمق وأصالة، فإن ذلك يؤدي إلى إيجاد أفكار أصيلة أخرى، ويوصف تفكير الفرد بالأصالة حينما تكون أفكاره قليلة التكرار لأعمال الآخرين ، أو المجموعات التي ينتمي إليها.

٤ - الإفاضة :

- وتعني : إضافة أفكار ، وتفاصيل جديدة لفكرة موجودة مسبقاً ، و تساعد هذه العملية في تطوير هذه الفكرة ، أو اللوحة :السابقة ، وجعلها أكثر فعالية من السابق ، والمساهمة في إثرائها وتنفيذها ؛ ولهذا فهي إحدى عناصر التفكير الإبداعي التي يجب معرفتها.

٥ - الحساسية للمشكلات :

- وتعني : الإحساس بوجود المشكلة ما تستلزم الكتابة عنها ، واكتشاف الاقتراحات لحلها والتغلب عليها، أو اكتشاف عناصر الضعف في البيئة، وهو ما يشير إلى أن بعض الأفراد يستطيعون الإحساس بالمشكلة ، وملاحظتها ، والتحقق من وجودها بسرعة تفوق غيرهم.

وبناء على ماسبق عرضه : من مهارات متنوعة للكتابة الابتكارية ، وكذلك على نتيجة القائمة التي أعدها الباحثين ؛ لتحديد مهارات الكتابة الابتكارية الأكثر مناسبة للطلاب الفئات بالصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) ؛ فقد توصلنا إلى مهارات الكتابة الابتكارية الآتية (المرونة ، والأصالة ، والطلاقة ، ودقة التفاصيل) التي استهدفت الدراسة تنميتها . ملحق (٨) القائمة النهائية لمهارات الكتابة الابتكارية .

٥ - بعض العوامل التي تساعد في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية :

يشير محمد الجمل إلى أن هناك بعض العوامل ، التي لها أثر فعال في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية ؛ ومنها : (أسماء إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ص ص ٣٠ - ٣١)
قراءة موضوعات جدلية متنوعة ، تمثل قضايا تتعدد فيها الآراء؛ مما يجذب اهتمام الطلاب

- ويساعد على تفعيل العمليات الذهنية لديهم ، ومن ثم القدرات الابتكارية في الكتابة .
- القراءة الخارجية الموجهة حول القضايا التي تثيرها موضوعات الكتب المقررة ، وبذلك تتسع آفاق الطلبة، ويقدمون على المناقشة ، والحوار ، والتفاوض ، والحجاج اللغوي القائم على الأدلة والبراهين بخلفيات معرفية ؛ تؤهلهم لاتخاذ القرارات ، والأحكام في كتابة النص .
 - طرائق التدريس التي تعتمد على المناقشة والحوار ؛ مما يعطي مساحة للحوار، وإبداء الرأي مما ينمي لديهم مهارات الابتكار، والكتابة الابتكارية .
 - الأسئلة والتدريبات التي تركز على إثارة المستويات العليا من التفكير ، وخاصة مهارات التفكير الابتكاري المتنوعة في ذهن المتعلم وسيلة لتنمية مهارات الكتابة الابتكارية .
 - أسلوب التعلم الذاتي من خلال الأساليب الناجحة في تنمية قدرات التحليل ، والإبداع والابتكار؛ مما له الأثر الكبير في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية .
 - اختيار النصوص القرآنية من قبل الطلبة وفق ميولهم ، واتجاهاتهم ؛ وذلك يساعد على تكوين الدافعية لديهم ؛ لتحليلها ومن ثم تقويمها ، وبالتالي كتابة ابتكارية أعمق وأوضح .
 - النشاطات الكتابية ؛ فهي تساعد على ممارسة أشكال مختلفة من المعالجات الذهنية للمعلومات المتوافرة في النصوص الكتابية . (عبدالفتاح البجة ، ٢٠٠١ ، ص ٨٣) .

٦ - اتجاهات التفكير الإبداعي والكتابة الابتكارية :

- لقد تعددت الاتجاهات التي تناولت التفكير والكتابة الابتكارية من حيث : التحليل ، والتفسير وكان من أشهرها كما بينها (سعادة، ٢٠١٤ ، ص ص ٢٦١ - ٢٦٢) ، (عبد الرازق مختار وآخرون ، ٢٠١٦ ، ص ص ٢٩٤ - ٢٩٥ بتصرف) ما يلي:
- أ- الاتجاه الترابطي: وكان بزعامة ثورندايك (Thorndike) الذي أشار إلى أن التفكير الإبداعي هو: تفكير ترابطي ؛ ينتج عن العلاقة التي تربط بين المثير والاستجابة . وبالتالي يحاول الباحثان أن يقررا هذا الاتجاه من خلال الربط والتكامل بين فروع اللغة العربية وأن يكون ذلك ظاهرة في الكتابة الابتكارية لدى الطالبات .
- ب- الاتجاه السلوكي: وقد تبناه سكنر (skinner) الذي ذهب إلى أن : التفكير الإبداعي هو ذلك النوع من التفكير الذي يلقي التعزيز أو الإثابة ؛ مما يؤدي إلى إمكانية استمراره، أما إذا لم يلاق التعزيز المطلوب ؛ فإنه يصبح تفكيراً غير مرغوب فيه ، ويأخذ في التضاؤل ثم الزوال؛

وقد وظف الباحثان هذا الاتجاه من خلال عنصر التعزيز الذي قاما به أثناء تجربة تطبيق البرنامج ؛ حيث تم تعزيز إيجابي معنوي للطالبة التي استطاعت أن تستوفى المهارات الابتكارية

ت- الاتجاه الجشطالتي (الاستبصاري): وقد تبنى تفسير الإبداع العالم فيرتيمر (Fertimr) الذي افترض بأن التفكير الإبداعي هو : تفكير استبصاري ، وحدسي ؛ فالفكرة الإبداعية لديه هي : تلك الفكرة التي يتم فيها صياغة الموقف ، أو المشكلة . ولاشك أن الباحثين قد تعرضوا لهذا الاتجاه ضمن أنشطة البرنامج المقترح .

ث- الاتجاه التحليلي: يفترض كوبيه هنا أن الإبداع ، وتنمية مهاراته المختلفة يتطلب حرية مؤقتة لما قبل الوعي والشعور؛ وذلك لأن اللاوعي يحرض الذهن، ويحثه على التفكير .

ج- الاتجاه الإنساني: وقد ذهب " ما سلوو ووجرز" إلى أن كل فرد يولد مبدعاً ، وينبغي أن تتوفر له الظروف ، والخبرات ، والمواقف التربوية ؛ كي يصل إلى أقصى نمو ممكن ويؤدي إلى أفضل أداء متوقع ؛ وهو ما حاول الباحثان تحقيقه من خلال هذه الدراسة ومن ثم تنمية مهارات الكتابة الابتكارية لدى الطالبات الفئات (عينة الدراسة) .

ح- الاتجاه المعرفي: يرى كلاً من " تايلور ، وجيتزلز" أن التفكير الإبداعي ومهاراته المتنوعة يمثلان عملية ذهنية ، تسير وفق سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها معالجة الموضوع ، وربطة بعدد كبير من الخبرات التي تم تخزينها في البنية المعرفية للمتعلم. ويرى الباحثان أن هذا الاتجاه اتجاهاً أساسياً في كل مراحل التعلم ، بل هو المحور الرئيس الذي تدور حوله جميع الاتجاهات السابقة في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية لدى الطالبات (عينة الدراسة) .

٧ - مستويات التفكير الإبداعي في الكتابة العربية :

إن التفكير الإبداعي ومهاراته المتنوعة تختلف بين الأشخاص من حيث : العمق ، وفي هذا الصدد حدد تايلور خمسة مستويات للإبداع كما جاء في (الخصر، ٢٠١٤ ص ١١٨) و (المفلح، ٢٠٠٦ ، ص ٣٧)، و(المدهون، ٢٠١٢، ص ص ٣١-٣٢) و(عبيد، وعفانة ٢٠٠٣ ، ص ٥٠) وهي:

أ- إبداع المستوى التعبيري : وهذا المستوى ترتكز عليه المستويات التالية ويتمثل في : الرسوم التلقائية ، والعفوية ، والتلقائية المعهودة لدى الأطفال.

- ب- مستوى الإبداع الإنتاجي: حيث يظهر الميل ؛ لتحسن أسلوب الأداء في ظل قواعد محددة : كتطوير آلة موسيقية ، أو تطوير آلة تسهل العمل الكتابي ، أو التعليمي.
- ت- مستوى الإبداع الاختراعي (الابتكاري): وأهم خصائصه الاختراع ، والاكتشاف، والإبداع كالقدرة على: استخدام المواد بصورة جديدة، ومطورة، ولكن دون أن يقدم إسهاماً جديداً ومطوراً بالمعرفة ، أو المبادئ، أو النظريات مثل ذلك: اختراعات كل من أديسو ومادكوني. ويرى الباحثان أن : هذا المستوى تهدف الدراسة الحالية إلى تنميته من خلال أنشطة البرنامج المقترح .
- ث- مستوى الإبداع التجديدي: ويتطلب تعديلاً في المبادئ العامة التي تحكم ميداناً في العلم أو الأدب ، أو الفن مثل : الإضافات التي قدمها "ذرفورد" على نموذج في الذرة. ويفترض الباحثان أن : تكون لدينا نماذج من هذا القبيل في فئات المتفوقات ؛ لأنهن الأقدر والأكفاً على تحقيق هذا المستوى .
- ج- مستوى الإبداع المنبثق (الجديد): ويتطلب هذا النوع فكراً أصيلاً، وتنوعاً في الأفكار المطروحة، ويمكن أن يطبق عليه الباحثان :التفكير خارج الصندوق، أو التفكير الإحاطي كما هو مبين في هذه الدراسة .

٨ - أنواع التفكير الابتكاري في الكتابة :

- أ- التفكير الابتكاري المباشر: يتضمن التفكير المباشر في مشكلات لها حلول مألوفة منطقية يسهل الوصول إليها ، وتتضمن أسئلة التعريف ، والتمييز، والتذكر، والفهم ، وعمليات التلخيص ، والشرح ، والتوضيح ، والإيجاز، والتفصيل ، والترجمة ، والمقارنة .
- ب- التفكير الابتكاري غير المباشر: هو تفكير إبداعي يستثير القدرات العقلية العليا ، من خلال: طرح مجموعة من التساؤلات في صورة مشكلات، لا يوجد لها حل أو إجابة مباشرة في الكتاب أوالنص الكتابي الذي يكلف به المتعلم، وإنما تحتاج إلى الاستنتاج، وإدراك العلاقات بين الأشياء ، والتخيل، والتأمل، والتفكير خارج الصندوق ؛ وهذا ما تهدف الدراسة لتحقيقه .

٩ - العلاقة بين التفكير الابتكاري والكتابة العربية :

إن العلاقة بين اللغة والفكرة علاقة قوية ، وهي تمثل علاقة جدلية، يؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به، وهما وجهان لعملية عقلية واحدة ؛ فاللغة وسيلة أساسية لبناء المعارف والمفاهيم والأفكار، وهذه وسيلة أساسية لتنمية القدرة اللغوية لدى الفرد،(فتحي يونس،

٢٠٠٤ ، ص ١٨).

وتتشابه اللغة والتفكير في أنهما يتطلبان نفس العمليات الأساسية التي يعتمدان عليها وهي: القدرة على التجريد ، والتطوير ، وتكوين الفئات والمجموعات ، وهي قدرات استخدام اللغة والتفكير في مستوييهما العالين. وفي حقيقة القول: إن اللغة والتفكير عملية واحدة، لقد كتب الفيلسوف الألماني "كانت" : التفكير هو الكلام النفسي ، وقد أشار "والجستون" إلى أن التفكير استخدام غير صوتي للغة (ربيع غالب أحمد ، ٢٠١٨ ، ص ٥٧).

ويقول إدوارد دي بونو: " من الخطأ افتراض أن الشخص الضعيف في التعبير اللغوي ضعيف بالضرورة في التفكير، فنحن نحتاج اللغة؛ كي نجعل الآخرين يعرفون الأمر الذي نفكر به، فمن المستحيل تقييم تفكير المرء غير القادر على استخدام اللغة ؛ للتعبير عن تفكيره وكثيراً ما ينتكر البيان، والطلاقة بزي التفكير.

إن القدرة على توليد الأفكار، وربطها معاً بطريقة متماسكة منطقياً ، تتضمن ويوضح درجة ما من مهارة التفكير، ولكن هذه القدرة في حد ذاتها لا تعدو أن تكون مهارة ربط عدد من الأفكار بعضها ببعض ، طبقاً لقواعد اللغة. وغالباً ما يكون التفكير هزلياً، ويعود ذلك إلى أنه لم تجر تنمية مهارة التفكير بدرجات عالية . (إدوارد دي بونو ، ٢٠١٠ ، ص ٤٥)

في هذا الصدد يرى الباحثان : أن مهارات اللغة ؛ لا بد أن تسير جنباً إلى جنب مع مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الابتكاري بشكل خاص ؛ لأن اللغة بفروعها مرتبطة ارتباطاً كبيراً وإن لم تكن متلاصقة مع الابتكار " فقد تشير مقالة سلسلة ، ومترابطة إلى مهارة لغوية ؛ ولكنها لا تشير بالضرورة إلى مهارة بالتفكير، وعلينا أن نتطلع إلى ما يقع خلف المهارة اللغوية ونسعى إلى إنباء مهارة التفكير الابتكاري كذلك، فنحن نحتاج إليهما معاً" (إدوارد دي بونو، ٢٠١٠ ، ص ٧٦).

والكتابة هي إحدى أشكال اللغة الموثقة ، وكلما كانت جيدة متقنة كلما كانت مؤثرة، ومثمرة والكتابة قوالب لغوية تصب فيها الأفكار، وهذه القوالب هي التي تبرز الأفكار، وتدققها وتضبطها ؛ فالعلاقة بين التفكير والكتابة علاقة تلازمية لا وجود لواحد دون الآخر .

يقول جريفر: إن للكتابة قوة دافعة تسمى : الصوت ، وتكون ضمن كل جزء من مهارات عملية الكتابة ، ويجب أن نعطي التلاميذ المجال للكتابة من هذا الصوت الذي ينطلق من

داخلهم؛ لأن هذا الصوت هو تفكير التلاميذ وخيالهم (أحلام فتحي محمد ، ٢٠١٦ ، ص ٢٣).

ويرى (Bakry, M. and Alsamadani, 2016 , p65) أن عملية الكتابة : يمكن تقسيمها إلى قسمين: إنتاج الأفكار ، وإنتاج النص ، وتحتاج العمليتين إلى المهارات الآتية : تحديد الهدف، والتخطيط ، والترجمة ، وإعادة النظر ؛ حيث يركز الكاتب على إحدى هذه المهارات ، ويغفل غيرها مؤقتاً أثناء الكتابة. ويركز هذا النموذج على أهمية ما يتم في الدماغ من إنتاج للأفكار لأن إنتاج الأفكار يعتبر خطوة أساسية، ومتطلب ضروري ؛ حتى تتم عملية إنتاج النص. تجدر الإشارة إلى أن الكتابة : مجموعة عمليات عقلية، تتم في الدماغ قبل أن تكون كلمات على الورق. (أحمد محمد حسن النعيمي وآخرون ، ٢٠١٧ ، ص ٣٣).

المحور الثالث: التفكير الإحاطي وتنمية مهاراته :

١ - ماهية التفكير الإحاطي، ومفهومه:

يعود هذا النمط من التفكير إلى المفكر إدوارد دي بونو (Edward De Bono) ، والذي يراه اتجاهاً جديداً في الإبداع ، والتفكير في حل المشكلات بأساليب غير تقليدية ، لا تعتمد المنطق بشكل ثابت ، وقد سماه بالتفكير الإحاطي أو الأفقي ؛ ليميزه عن نوع آخر من التفكير وهو التفكير العمودي أو الرأسي (Vertical Thinking) والذي يعتمد في الأساس على السياق المنطقي بين المقدمات، والنتائج.

ويشتهر إدوارد دي بونو بنقده للتفكير المنطقي ، والخطي ، والنقدي، ولمجموعة من تقنيات التفكير لتسهيل القدرات الإبداعية المحتملة التي تؤكد على التفكير كمهارة قابلة للتعلم والعمل المتعمد. وقد أنشأ مفاهيم : التفكير الإحاطي ، والإحاطي ، والموازي ؛ للتمييز بين العديد من التقنيات للتفكير الإبداعي التداولي؛ مما يعتبره تصورات طبيعية فيما يتعلق بالإبداع والابتكار. (Phillips, D. C. 2014, p187)

٢ - مفهوم التفكير عامة ، والتفكير الإحاطي في الدراسة الحالية :

يرى فتحي جروان أن هناك اختلافاً وفرقاً بين: التفكير، ومهارات التفكير؛ فيرى أن التفكير عملية كلية نقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية، والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار، أو استدلالها، أو الحكم عليها، وهي: "عملية غير مفهومة تماماً، وتتضمن الإدراك والخبرة السابقة، والمعالجة النوعية ، والتوجيه ، والحدث، وعن طريقها

تكتسب الخبرة معنى أما مهارات التفكير؛ فهي عملية محددة نستعين بها ، ونمارسها عن قصد في معالجة المعلومات مثل: مهارات تحديد المشكلة. (فتحي جروان ، ٢٠١٦ ، ص ٤٢)
وتعرف (جودت أحمد سعادة) مهارات التفكير بأنها: عملية عقلية نمارسها، ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات، والبيانات ؛ لتحقيق أهداف تربوية متنوعة ، تتراوح بين تذكر المعلومات ، ووصف الأشياء ، وتدوين الملاحظات إلى توقع الأمور، وتصنيف الأشياء، وتقييم الدليل، وحل المشكلات، والوصول إلى الاستنتاجات. (جودت أحمد سعادة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٨٩)

ويحدد الباحثان مهارات التفكير الإحاطي الآتية ، والتي توصلنا إليها من خلال القائمة التي أعدها - خصيصا لهذا الغرض ؛ حيث استهدفت الدراسة الحالية تنمية مهارات التفكير الإحاطي الآتية : مهارات الإدراك الإحاطي ، ومهارات التوسع في إنتاج المفاهيم والألفاظ ، ومهارات التخمين الكتابي، ومهارات توليد الأفكار ومهارات الإبداع الكتابي، والتي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة (عينة الدراسة) في الاختبار المحدد لذلك .

٣ - الفرق بين التفكير الرأسي العمودي ، والتفكير الإحاطي الأفقي :

لقد مثل دي بونو الفرق بين التفكير الرأسي (المنطقي) والتفكير الإحاطي أو الجانبي بمن يحفر حفرة في مكان ما؛ فإن متابعة الحفر دون التفكير في تغيير الحفرة رغم عدم جدواها يمثل التفكير العمودي، فالتفكير العمودي إذن ؛ يسعى دائما لتوسيع الحفرة ، أما التفكير الإحاطي أو الأفقي أو الجانبي فيمثل البحث عن مكان جديد للحفر، فهو يرى أن المنطق أداة تستخدم لتعميق وتوسيع الأفكار القديمة، أما التفكير الإحاطي فهو يحاول البحث عن فكرة جديدة. ويمكن للباحثين اختصار لما سبق عرضه ؛ توضيح الفرق بين نوعي التفكير السابقين من خلال الجدول الآتي :

جدول (١)

يوضح الفرق بين التفكير الرأسي أو العمودي ، والتفكير الإحاطي أو الأفقي

التفكير الإحاطي (الأفقي)	التفكير العمودي (الرأسي)
يختص النصف الأيمن من المخ بالتحكم في الإبداع، والتفكير الإحاطي أو الأفقي.	يختص النصف الأيسر من المخ بالتفكير المنطقي الرأسي، والأنشطة التحليلية، والرياضية.
هو: تفكير تباعدي توليدي يهتم بالاكشاف	هو تفكير تقاربي: يهدف إلى تنمية القدرة على التذكر
لا يشترط أن ترتبط خطوات حل المشكلة ببعضها، فقد يقفز إلى الفكرة الجديدة، ثم يملأ الفجوة التي تركها فيما بعد ؛ وبالتالي فإن دقة النتيجة لا تعتمد على دقة الخطوات.	يتقدم في حل المشكلة ، وفق خطى زمنية محسوبة فكل خطوة مرتبطة بسابقتها بشكل دقيق .
يرحب دائما بالمؤثرات الخارجية ؛ حيث تحفز التغيير ، وكلما كانت المؤثرات غير مرتبطة بالموضوع، ازدادت فرص تغيير القلب القديم.	هو : تفكير انتقائي ؛ حيث يستبعد كل ما ليس له صلة بالموضوع .
يعتبر عملية مفتوحة؛ حيث يستمر في البحث حتى بعد الوصول إلى النتيجة المطلوبة، ولا يتقيد باتجاه معين.	يعتبر عملية محدودة: حيث يتوقف فور حصوله على النتيجة المنطقية المطلوبة.

(إدوارد دي بونو، ص ٢٠١٠)، (Starko, A. 2005 ,p44) ، (Ferguson E, 2007 , p 22) ،
(A.S.Arul Lawrence and Rev. Xavier , 2013, pp 33-34)

٤ - مبادئ التفكير الإحاطي:

لقد لخص دي بونو التفكير الإحاطي في أربعة مبادئ مرنة، وهي :

(إدوارد دي بونو، ٢٠٠٥، ص ٤٧)، (محمود عبد الله جاد، ٢٠٠٦، ص ص ١٩١، ١٩٢)
(لمياء سعيد، ٢٠١٨، ص ١٩١)، (Hamza, Tamer S. Hassan, Doaa K.2016,)،
(فاضل زامل، قصي عجاج، ٢٠١٤، ص ٣٩) ، (وجيه المرسي أبولين، ٢٠١٦، ص ٤٣).

أ- تعرف الأفكار المتسلطة، والتي تستقطب بقية الأفكار، وتخضعها:

قد تسيطر بعض الأفكار على الفرد؛ بسبب تعصبه لها، أو بسبب كسل الفرد في تجريب أفكار جديدة مما يدفعه إلى الدفاع عن الأفكار القديمة؛ وهذا يجعل عقله يرفض تقبل الأفكار الجديدة

ويرى دي بونو أن هناك طريقتين للتخلص من الأفكار السائدة، وهما:

الطريقة الأولى: لأبد من تحديد الفكرة المسيطرة بدقة متناهية ، وربما يجب وضعها على الورق وعند ظهور الفكرة بهذه الطريقة يسهل علينا تمييزها ؛ وبالتالي نتحاشى تأثيرها المركزي.

الطريقة الثانية: هي التعرف إلى الفكرة السائدة ، والعمل على تخريبها ؛ حتى تفقد هويتها فتنهار، وربما أحد أشكال التخريب هو : حمل الفكرة على التطرف في أحد وجوهها. (إدوارد دي بونو، ٢٠١٠ ، ص ٢٣)

ويرى الباحثان أن : على المعلمة مساعدة طلابها في تحديد الأفكار التي قد تؤثر سلبا على أدائهم التعليمي كأن يعتقد بعض الطلاب أن أفضل طريقة لتحصيل المعرفة ، واكتساب المهارات هي : الحفظ ، والاستذكار فقط، فعلى المعلمة مساعدتهن في تحديد هذه الفكرة والعمل على زعزعتها للتخلص منها.

ب- البحث عن رؤية جديدة للأشياء:

يوجه هذا المبدأ إلى: البحث عن طرائق مختلفة للنظر إلى الأشياء، فنحن نستخدم التفكير الإحاطي في المشكلات التي يكون فيها التفكير العمودي غير قادر على الوصول إلى حلول لها أو سيصل إليها من خلال طرق طويلة، ففي مثل هذه الحالة ؛ فإن التفكير الإحاطي ربما يكون أكثر مساعدة في إعطاء حل أفضل للمشكلة. ويعد البحث عن إدراكات جديدة بديلة عن الرؤية الأحادية للأشياء ضرورة "لأن النظرة الأحادية للأشياء، أوالقناعات السلبية لها دور في تعطيل التفكير" (عبد الواحد الكبسي، ٢٠١٣ ، ص ١١٢)، وهذا التحول عن النظرة الظاهرة الأولية للموقف، أوالمشكلة إلى إيجاد بدائل إدراكية جديدة يعد مهارة ؛ تحتاج إلى ممارسة وخبرة طويلة، وبعد اكتساب هذه المهارة يمكن للفرد توليد وتجريب طرق عديدة للرؤية بسرعة وسهولة.

ويرى الباحثان: أنه يجب على المعلمة أن توجه طالباتها إلى إعادة التفكير في المشكلات والموضوعات التي ينظرن إليها على أنها يصعب التغلب عليها، ومحاولة اقتراح أكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة التي قد تعين أو تساعد في حلها، مع ضرورة تقبل جميع الأفكار التي تطرحها الطالبات.

ج- التخلص من سيطرة التفكير العمودي أو الرأسي :

ويوجه هذا المبدأ إلى : الهروب من قبضة التفكير المنطقي المسيطر على عمليات التفكير؛ لأن التفكير المنطقي بطبيعته غير قادر على إنتاج أفكار جديدة. (دي بونو، ٢٠١٠ ، ص ٥٨)

ويرى الباحثان: أن هذا المبدأ يدعو المعلمة إلى احترام جميع الأفكار التي تطرحها الطالبات وحتى وإن كانت الفكرة غير قابلة للتطبيق، فقد تكون نواة للإبداع، وإنتاج أفكار جديدة تخدم الموضوع الكتابي.

د- الاستفادة من الصدفة، وإدخال عنصر العشوائية، والمفاجأة لتجديد الأفكار.

وتتطلب الصدفة إيجاد المناخ الملائم ؛ لحدوثها بهدف جني ثمارها، والتمتع بالمخاطرة

وقد تأتي الصدفة عن طريق : اللعب ؛ حيث تكمن أهمية اللعب في غياب الالتزام ، الذي يسمح بإعادة ترتيب الأشياء بشكل لا يمكن حدوثه.

٥ - استراتيجيات التفكير الإحاطي :

(Tamer,S et Doaa, k, 2016, p590)،(محمد عبد الرؤوف، ٢٠١٦، ص ٥٣٠)
(Prajna Pani, 2015,p45)، (فاضل زامل، قصي عجاج، ٢٠١٤، ص ص ٤٤ : ٤٥)
(إيمان حسنين عصفور، ٢٠١١، ص ص ٣٢ : ٣٥)، (إدوارد دي بونو، ٢٠٠٦، ص ص
Gelgoot, Erin S. Bulakowski, Paul Worrell, Frank C .)،(٢٢٤ : ٢٢٩)
Ammar, A,M , p 87) ، Ediger, M. 2000, p 90) ، (2020 , pp34-46
(, 2016

أ- استراتيجية الدخول العشوائي Random Entry strategy :

ويقصد به استخدام مدخل غير المداخل المتصلة بالمشكلة ؛ لفتح مسارات جديدة للتفكير
كاختيار كلمة عشوائية ، وربطها بموضوع التفكير محور الاهتمام.

ويرى الباحثان إنه يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في المواقف التعليمية كما يلي:

١. أن تكتب المعلمة مجموعة من الكلمات، أو المفاهيم على السبورة ؛ لتستخدمها الطالبة بطريقة عشوائية عندما لا تعرف من أين تبدأ، أو كيف تعرض أفكارها .
٢. أن تطلب من الطالبات: إنتاج مجموعة من النقاط المشتقة من الكلمة التي تم اختيارها وتعتبر كل كلمة تم إنتاجها مفهوما.

ب- استراتيجية التركيز (Focus Strategy):

يرى دي بونو أن : التركيز يمثل نقطة البداية لأية جلسة تفكير إحاطي ؛ بهدف إنتاج أفكار جديدة والتركيز نوعان هما:

- التركيز على مناطق عامة: ويستخدم عندما تكون المشكلة والهدف غير محددين، ويتم البحث هنا عن أفكار في مجال واسع.
 - التركيز الهادف: ويكون محددًا من خلال الهدف الذي نسعى لتحقيقه، أو المشكلة التي نريد حلها بشيء من التجديد، ويجب أن يكون الفرد واعيا بالهدف ، أو المشكلة المراد حلها.
- وتتكون هذه الاستراتيجية من مجموعة إجراءات يمكن تطبيقها في المواقف التعليمية كما

يلي:

١- انضباط التركيز Discipline of Focus:

حيث تعلن المعلمة فيها عن نقطة التركيز المحددة للمهمة التعليمية التي ستقوم الطالبات بتنفيذها، ككتابة موضوع إقناعي؛ حيث تعرض المعلمة القضية الجدلية المطروحة للنقاش وتطلب من الطالبات جعل القضية المطروحة في بؤرة اهتمامهم.

٢- انضباط الطريقة: Discipline of method

وفيها يتم تحديد الطريقة المتبعة أثناء التركيز، ثم الخطوات، والاجراءات التي سوف تسير عليها الطالبات في المهمة التعليمية.

٣- انضباط الوقت: Discipline of Time

يتم وضع وقت محدد للقيام بعملية التركيز. والبعد عن عوامل التشتت.

ج- استراتيجية التحدي Challenge Strategy :

يمثل التحدي أساسا مهما في عملية الإبداع، ويهدف التفكير الإحاطي إلى تحدي كل ما هو تقليدي وثابت. ويرى الباحثان: إنه يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في المواقف التعليمية كما يلي:

- تطلب المعلمة من الطالبات تحديد الحلول التقليدية للمشكلة المطروحة، أو القضية الجدلية التي يتم مناقشتها.

- تشجع المعلمة الطالبات على استخدام المجازفة في عرض أفكار لم تطرح من قبل.

- تطرح المعلمة على الطالبات مجموعة بدائل مثيرة حتى وإن بدت غير منطقية.

د- استراتيجية البدائل Alternatives Strategy :

يتمثل جوهر العملية الإبداعية في الاعتقاد بأن هناك طرقا أخرى لعمل الأشياء، وهنا يجب أن يتم النظر إلى البدائل المطروحة لحل المشكلة بجدية، والنظر فيما ورائها.

ويرى الباحثان إنه : يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في المواقف التعليمية كما يلي:

- تطلب المعلمة من الطالبات البحث عن تعريفات بديلة للمشكلة، كذلك أهداف وأساليب بديلة.

- تطلب المعلمة من الطالبات إنتاج عدد من البدائل للمشكلة المطروحة دون إصدار أحكام تقييمية.

- تقوم الطالبات بترتيب البدائل المقترحة لمواجهة المشكلة وفقا لعدة معايير مثل: البديل الأفضل، والأقل تكلفة والأسرع، والأقل خطأ.

هـ - استراتيجية الحصاد (Harvesting Strategy):

لكي يكون التفكير في المشكلة أكثر إبداعاً ؛ لابد من إنتاج العديد من الأفكار، ثم نبدأ في حصاد الأفكار الأكثر إبداعاً، وهذه الطريقة هي التي توصل إلى حلول جزئية للمشكلة. ويرى الباحثان إنه : يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في المواقف التعليمية كما يلي:

- تطلب المعلمة من الطالبات تدوين الأفكار المطروحة من خلال المجموعات التعاونية.

٦ - أهمية تنمية مهارات التفكير الإحاطي :

يعتمد التفكير الإحاطي على التجريب، والتحدي، والإبداع في إنجاز المهمات ؛ مما يؤدي إلى الشعور بالمتعة، ويؤثر إيجاباً على نفسية الشخص؛ فيترك أثراً إيجابياً على حجم الإنجاز وقدره، ويمكن تلخيص أهمية تنمية مهارات التفكير الإحاطي في النقاط الآتية :

- تعلم الطلاب كيفية امتلاك أدوات التفكير؛ التي من شأنها توليد حلول للمشاكل المستعصية من خلال أساليب غير تقليدية. - تزود الطلاب بعمليات منهجية، ومتعمدة تؤدي إلى التفكير الابتكاري. (Lawrence Arul & Amaladoss Xavier, 2013 , p29)

- تنمي قدرة الطلاب على الملاحظة الدقيقة، والتقاط الظواهر ذات القيمة، وتشجيعهم على تفسير هذه الظواهر، واختبار التفسيرات المختلفة ، والتحقق من صحتها. (عبد الواحد الكبيسي ٢٠١٣، ص ٣٩) - تنمي قدرات الطلاب الابتكارية ؛ من خلال مساعدتهم على إنتاج الأفكار الجديدة، والتغلب على المشكلات بطرق جديدة، ومبتكرة. - يوسع أفق الخيال والتأمل العقلي وينمي العقل في اتجاه التفكير المتشعب . - تشجع الطلاب على احترام آراء ، وأفكار الآخرين.

٧ - مصادر التفكير الإحاطي :

قد حدد كل من : (Tamer,S et Doaa, k, 2016, p598) ، (عبد الواحد الكبيسي ٢٠١٤، ص ٣٧٠) ، (Saddler, Kristie; Bak, Nicole , p90) ، (إدوارد دي بونو ٢٠٠٥، ص ص ٧٨ - ٨٤) ، (العنود طامي ناصر، ٢٠١٩ ، ص ٥٦) (منال عباس حسن ، ٢٠١٧ ، ص ٥٥) مصادر متعددة للتفكير الإحاطي ؛ نذكر منها الآتي :

أ- البراءة Innocence :

تعد البراءة مصدرا من مصادر الابتكار والتفكير الإحاطي؛ وهذا المصدر يتوفر إذا لم يكن لدى الفرد أية معرفة مسبقة بما هو متبع عند حل المشكلة . ويرى الباحثان أن: هذا المصدر يمكن توظيفه عند تناول موضوعات الكتابة الابتكارية التي لا تمتلك الطالبات خبرات معرفية سابقة عنها، فعلى المعلمة أن تحفزهم ؛ لإمعان التفكير في هذه الموضوعات ، وتسجيل جميع اقتراحات وأفكار الطالبات حولها.

ب- الخبرة Experience :

يعد التفكير الإحاطي القائم على الخبرة؛ هو عكس التفكير الإحاطي القائم على البراءة إذ تتيح الخبرة المجال للتعلم والتعليم، ومن ثم الوصول إلى الابتكار، والإبداع . ويرى الباحثان أن: هذا المصدر يمكن توظيفه عن طريق تحديد الخبرات السابقة للطالبات والمتعلقة بموضوعات الكتابة الابتكارية، التي سيتم تناولها؛ بحيث يتم استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة لتكون بداية لإنتاج الأفكار.

ج- الدافعية العقلية Mental motivation :

إن توفر حالة من الدافعية لدى الشخص ؛ تحفزه للنظر إلى بدائل أكثر، بينما يقنع الكثيرون بالواقع الموجود فقط، ومن المظاهر المهمة لتحقيق الدافعية العقلية: النظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها الآخرون. ولذا يرى الباحثان أن: هذا المصدر يمكن أن توظفه المعلمة بأن تطلب من طالباتها إعادة النظر في البدائل ، والأفكار التي يتم طرحها أثناء تناولهم لإحدى القضايا الجدلية، أو الدفاع عن رأيهم ومحاولة تطوير هذه الأفكار، كما تحفزهم وتشجعهم؛ عن طريق إثابة الطالبات اللاتي يكتبن موضوعات ابتكارية متميزة ؛ مما يحفز زملائهن لتحسين أدائهم في الكتابة الابتكارية .

د- الأسلوب style :

يقصد بالأسلوب الطريقة التي يسلكها الفرد في التفكير في موضوع ما، وهذه الأساليب متعددة إلا إن كلا منها قد يمثل مصدرا للتفكير الجانبي بصورة خاصة.

هـ- التحرر Release :

إن التخلص من القيود ، والعوامل التي تؤدي إلى الفشل ، والإحباط ، والتهديد ، والخوف يجعل الفرد قادرا على الابتكار؛ فالعقل يكون أكثر عطاءً ؛ عندما يتخلص من تلك .

ويرى الباحثان أن : على المعلمة أن تتيح الحرية الكاملة للطالبات في عرض أفكارهن وآرائهن كما تدربهن على احترام آراء بعضهن البعض، وعدم الخوف من النقد ؛ فمن يتبنى فكرة عليه الدفاع عنها، ولعل هذا ما يدعو إليه مدخل الحجاج اللغوي ؛ حيث يتيح هذا المدخل للطالبات حرية التعبير عن آرائهن ، واحترام وجهات النظر المختلفة لبعضهن البعض داخل الحجرة الصفية.

و- الخطأ **Fault**، والصدفة **Accident** :

هذان المصدران لا يتوفران طالما أن التفكير يأخذ مسارا واحدا، إلى أن يحدث خطأ ما، أو أمرما بالصدفة؛ يؤدي إلى اكتشاف جديد ، فقد اكتشف " باستير" علم المناعة؛ نتيجة خطأ أحد مساعديه حين قدم جرعة قليلة جدا من بكتيريا الكوليرا، لبعض الدجاج فحماهم بذلك ضد الجرعة الكاملة التي أعطيت لهم لاحقا.

٨ - العلاقة بين التفكير الإحاطي والكتابة الابتكارية :

يرى الباحثان أن : التفكير الإحاطي ومهاراته المختلفة يتسمان : بالتعمق، والكشف لأغوار المتعلم، ومحاورته وتحليل إجاباته، وتوليد أسئلة من استجاباته؛ ومن نتيجة هذا كله يتعلم الطالب كيف ينتج الأفكار، وما يطرحه على نفسه من أسئلة أثناء تحليل النصوص الأدبية بالإضافة إلى أنشطة الحجاج اللغوي المتنوعة؛ بما يساعده ذلك بالتعمق في النص، وكشف كل أسراره بمعالجته العقلية للأفكار الظاهرة، وصولاً إلى الأفكار الباطنة. وهذا من شأنه المساعدة في الحكم على النصوص الأدبية بصورة صادقة سواء من ناحيتي: الشكل اللغوي، أو الموضوع وهذا ما تصبو إليه مهارات التفكير الإحاطي في العمل الأدبي

كما إن التفكير الإحاطي يساعد في تنمية الكتابة الابتكارية ومهاراتها المتنوعة ، كما إنه يساعد الطالب في تنمية وتطوير بعض الأفكار لديهم ؛ مما قد يدفعهم إلى تسجيل هذه الأفكار وتدوينها ؛ لتكون كتابات ابتكارية إبداعية ، كما إنها تساعد في كشف جوانب القوة والضعف في الأفكار، وتعزز لدى الطلاب الناتج الفكري الابتكاري في عملية الكتابة، والذي قد يتمثل في تنمية المهارات المتنوعة للكتابة .

المحور الرابع : التفوق الدراسي وماهيته .١ - مفهوم التفوق دراسياً :

يواجه تعريف التفوق صعوبات متعددة ؛ ويعود السبب في ذلك إلى عدة أمور: في مقدمتها الخلاف حول المحكّات والمعايير التي يمكن اعتمادها في تعريف التفوق وخصائصه ، وتنوع فئات المتفوقين وخصائصهم، واستخدام الباحثين لأكثر من مصطلح للدلالة على التفوق كالموهبة ، والإبداع ، والعبقرية والنبوغ ، وأصحاب الشهرة. وتعدد اختصاصات العاملين مع فئات المتفوقين ، والتداخل بين مصطلحاته بشكل عام. ومع ذلك فإن المراجع المتخصصة تشير إلى عدد من التعريفات منها :

عرفت (محمد الطنطاوي ، ٢٠٠٧ ، ص ١١) المتفوق دراسياً بأنه: " الفرد الذي يمتلك قدراً عالياً و متنوعاً من القدرات ويستخدم آخرون المصطلح نفسه ؛ ليعني أي فرد يمتلك قدراً عالياً من القدرة في مجال معين .

وعرف (زحلق ، ٢٠١٤ ، ص ٨) : المتفوقون تحصيلاً بأنهم : " من يقعون في الرّيبع الأعلى من تحصيلهم، أو هم من ينحرفون انحرافاً إيجابياً عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد على الأقل، كما تقول بعض الدراسات، وبانحرافين معياريين على الأقل كما تقول دراسات أخرى .

ويرى (عبد الرحمن سليمان ،وصفاء غازي ، ٢٠١٤ ، ص ١١) المتفوق بأنه : " الذي يصل في تحصيله الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن أفضل ١٥% إلى ٢٠% من المجموعة التي ينتمي إليها، وأن يحصل باستمرار تحصيلاً مرموقاً ، أو فائقاً في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة المدرسية أو من خلال معلميه في المدرسة .

ويعرف الباحثان الطالبات المتفوقات دراسياً في هذه الدراسة إجرائياً بالآتي : هن الطالبات المقيدات بالصف الأول الثانوي العام بمدرسة الثانوية بنات بمحافظة الفيوم في فصول الطالبات المتميزات تحصيلياً وأكاديمياً ؛ حيث يتمتعن بنسبة ذكاء مرتفعة ، وتحصيلهن الدراسي في المواد الدراسية المختلفة مرتفع عن أقرانهن العاديات في الفصول الأخرى ، كذلك هن الطالبات اللاتي لا يسرن في تعلمهن بالضرورة وفق تسلسل منطقي ، وإنما يتخطون في باستقلالية وثقة هذا التسلسل، وتكشف عنهم اختبارات الذكاء ، والسجلات المدرسية ، واختبارات التحصيل؛ حيث يحصلن في نهاية العام الدراسي على نسبة أعلى من ٨٥% في

معدل جميع المواد الدراسية.

٢ - خصائص المتفوقين دراسياً:

قد أشارت العديد من الدراسات إلى مجموعة من الخصائص التي يتميز بها المتفوقون دراسياً ، أو الموهوبون وهي كالتالي : (Gross, M. U. M ,2015 ,p56) ، (نشرة وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٢ ، ص ص ٣٣ - ٣٨) ، (Gross, M. U. M ,2013 ,p23) (Starko,A. 2005 , p70) ، (زبيدة محمد قرني ، ٢٠١٠ ، ص ص ٤٥ - ٤٨)

- الذكاء المرتفع والقدرات العقلية العليا والجانب الإبداعي . - الشخصية القيادية الحازمة .
- الشخصية المتميزة في الجد ، والبذل ، والإنتاجية ، والمثابرة. - الشخصية التي تملك
- المهارات الاجتماعية ، والقدرة على احتواء قلوب الناس. - القدرة والموهب الأدبية في
- الشعر والقصة، وسائر فنون الأدب، والمواد المختلفة. - حب الاطلاع في عمق، واتساع،
- وإبداع وابتكار ويبرز ذلك في أسئلتهم العميقة .- يستمتعون بالقراءة والكتابة الناقدة، ويقرنون
- ويكتبون ويفهمون بسرعة . - حصيلتهم اللغوية خصبة ، وبخاصة تلك الكلمات التي تتسم
- بالأصالة الفكرية.- لديهم الرغبة القوية في التفوق والتميز على غيرهم. - مستوى جيد من
- العمليات المعرفية ذات المستوى الأعلى من التطبيق مثل: التركيب ، والتفويم ، والإبداع.- لا يميلون
- إلى الأداء الروتيني ذي الطابع المتكرر - لديهم ذوات قوية؛ بحيث يستطيعون التعامل بشكل
- أثر كفاءة، وملاءمة مع مشكلاتهم.- لديهم اهتمامات واسعة، ومتعددة في اللغة، ويميلون
- إلى تفضيل المواقف الجديدة والمعقدة.

٣ - تصنيف التفوق:

إنّ الحديث حول تصنيف المتفوقين لا يتناول فئة متجانسة متماثلة في قدراتها ؛ إنما يكون الحديث حول مظاهر متنوعة للتفوق يمكن أن توجد في مجالات النشاط الإنساني المختلفة:

أ- التفوق التحصيلي والأكاديمي:

المتفوقون تحصيلياً ، أو أكاديمياً هم : أفراد يمتلكون قدرات عقلية عامة متميزة ، أو قدرات أكاديمية **Academics Abilitys** خاصة. وتستخدم درجات الذكاء عادة لتحديد هؤلاء الأفراد حيث يعتبر الطلبة الذين تزيد درجة ذكائهم بمقدار انحراف معياري واحد عن المتوسط (أي درجة ذكاء أكثر من ١١٥) من المتفوقين أكاديمياً.

كما يعتبر الأشخاص الذين تزيد درجات ذكائهم بمقدار انحرافين معياريين (أي درجة ذكاء أكثر من ١٣٠) درجة : متفوقين أكاديمياً، في حين يعتبر الأشخاص الذين تزيد درجات ذكائهم بمقدار ثلاثة انحرافات معيارية (أي درجة ذكاء أكثر من ١٤٥ درجة) متفوقين تفوقاً عالياً وهؤلاء يمثلون نسبة ٦٠% من مجموع المتفوقين أكاديمياً. (محمد الطنطاوى ، ٢٠٠٧، ص ٣٥١).

ب- التفوق النفسي - الاجتماعي:

والمقصود به: القدرة القيادية المتميزة اجتماعياً ، أو نفسياً. وبأنه تميز الأداء على مستوى العمل مع المجموعة، ممثلاً بالقدرة على التأثير على أفكار، وأفعال الآخرين (الخطيب والحديدي ١٩٩٧، ص ٣٥١). وهؤلاء يمثلون نحو نسبة ٢٠% من مجموع المتفوقين، وهم اجتماعيون وعادة يكونون لامعين في المجتمعات، وتحصيلهم مرتفعاً ، ويمتازون بشخصيات جذابة.

ج- التفوق الإبداعي أو الابتكاري:

حيث يُظهر المتفوقون إبداعاً وابتكارياً؛ قدرة متميزة في التفكير الإبداعي البناء. وعلى الرغم من أن القدرات العقلية ليست معزولة عن التفكير الإبداعي أو الابتكاري؛ فإن ما يميزهم عن الفئات الأخرى من المتفوقين هو: قدرتهم على تطوير أفكار جديدة . ويمثل هؤلاء مانسبته ١٠% من مجموع المتفوقين. ورغم تحصيلهم فوق المتوسط، إلا أن تقديراتهم ودرجاتهم أقل من تقديرات ، ودرجات المجموعتين السابقتين.

د- التفوق الفني الحركي:

وتشمل هذه الفئة من فئات التفوق تميز الأداء في المجالات الفنية المختلفة: كالموسيقى والتمثيل، والرسم ، والقدرات العقلية المختلفة وخاصة العليا . (فتحي جروان ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٢)

٤ - الحاجات الخاصة للمتفوقين دراسياً:

المتفوقون دراسياً مثلهم مثل أي فئة في المجتمع ، تحتاج إلى رعاية وعناية خاصة ؛ لأنهم ثمرة هذا المجتمع ؛ لذا فهم لهم حاجاتهم الخاصة التي يمكن أن تظهر لدى المتفوقين، بحكم خصائصهم المتعددة ، وهي كثيرة متنوعة ؛ نذكر منها الآتي : (فاطمة سيد إسماعيل ، ٢٠١٧ ص ٢٣ - ٢٦) ، (عبد العزيز الشخص ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٤) ، (رياض

- الألزيدة ٢٠١٧ ، ص ٦٧) ، (رجاء علام وآخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٥٠) .
- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز؛ ليناسب ذلك ما تدفعه إليه قدراته ، وإمكاناته ، واستعداداته.
 - الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين له ؛ ليتناسب ذلك التقدير مع ما يشعر به نحو نفسه وما تؤكده إنجازاته المستقبلية في دراسته .
 - الحاجة إلى مزيد من العناية والرعاية والاهتمام ؛ لتكون العناية متناسبة مع ما يشعر به من رغبة وإصرار في مزيد من الإنجاز والتفوق .
 - وثمة حاجة واسعة الإطار تشمل : النشاط غير النظامي، أو بما معناه النشاط خارج حجرة الدراسة ، أو ما يمكن أن نطلق عليه الأنشطة اللاصفية ، أو أنشطة الفصل المقلوب.
 - وهناك الحاجة إلى نوع من الاندماج الاجتماعي الذي يوفره له الأصدقاء ، والتعاون مع الآخرين من دون أن يؤدي إلى شعوره معهم بالغرابة ؛ بسبب من التفوق أو من موقفهم منه الذي يكون سلبيًا في كثير من الأحيان . (مها زحلق، ٢٠١٤ ، ١٨).
 - ويرى الباحثان أن : الدراسة الحالية تركز على تنمية كل من مهارات الكتابة الابتكارية، ومهارات التفكير الإحاطي، وكلاهما يعتبر من مهارات التفكير العليا؛ التي تعتبر من أهم الحاجات والمتطلبات الأساسية التي يجب تنميتها لدى الطالبت الفانقات؛ وهما الأهداف الرئيسية للدراسة الحالية .

٥ - خصائص معلم المتفوقين دراسياً :

- أشارت الأبحاث والدراسات السابقة التي أجريت في المجال على مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوفر فيمن يقوم بالتدريس وتعليم طلاب هذه الفئة ، وسوف نجلها بالشكل الذي ذهب إليه كل من (عبد الرزاق مختار، وعبد الوهاب هاشم، وأسماء عثمان، ٢٠٢٠ ، ص ٢٨٠)
- أ- القدرة العقلية فوق المتوسطة ، بالإضافة إلى المعرفة المتعمقه بتخصصه الأكاديمي والتأهيل التربوي والميداني له .
- ب- الثقة بالنفس ، والإحساس بالأمان ، وتقبل الأصالة والغرابة ، والتنوع ، والقدرة على تكوين جو للإنتاج الإبداعي والابتكاري الحر .

ت- ملم بمجال التوجيه والإرشاد ، ومهارات الاتصال ، ومخاطبة الجمهور .

٦ - العلاقة بين مدخل الحجاج اللغوي ، ومهارات الكتابة الابتكارية ، والتفكير الإحاطي بالنسبة

للطلاب المتفوق دراسياً :

جميع الأنشطة التي اعتمد عليها البرنامج المقترح في هذه الدراسة ، والقائم على فنيات الحجاج اللغوي ؛ تؤكد على عدم وضع الطلاب في قوالب ثابتة جامدة ، وغير مرنة ؛ حيث اهتمت بطبيعة الفروق الفردية ، وهذا يتطلب نوعية من الطلاب تمتاز: بالطلاقة ، والمرونة والأصالة في التفكير، ولديهم القدرة على الاختيار، واتخاذ القرار، وانتقاء ما يلائمه من معرفة وهو ما تسعى مهارات التفكير الإحاطي إلى إكسابه للمتعلمين.

ومن خلال أنشطة مدخل الحجاج اللغوي المستخدم في هذه الدراسة ؛ يتم توليد وإنتاج الأفكار الإبداعية والابتكارية في عملية الكتابة من الطالبات (عينة الدراسة) للتغلب على مشكلة معينة من خلال : وضع الذهن في حالة من الإثارة ، والتأهب للتفكير؛ لإنتاج أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة ، أو الموضوع المطروح ؛ بحيث يتيح للطالب ، أو الطالبة جو من الحرية يسمح بظهور كل ما يمكن من الأفكار والآراء، وهو ما يتطلبه تنمية مهارات التفكير الإحاطي.

إن استخدام أنشطة المدخل الحجاجي وفنياته المتنوعة في التدريس ينمي القدرات اللفظية لدى الطلاب ؛ حيث يتطلب عرض الطالب لوجهة نظره في موضوع معين ، وحسن التحدث والكتابة بألفاظ وعبارات واضحة، والتركيز على الأفكار المحورية في الموضوع، والشجاعة في التعبير عن رأيه في عرض الأفكار المطروحة ، ودعم هذا الرأي بالأدلة ؛ ولا شك أن هذا يساعد في إكساب الطلاب مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي .

ومن هنا نجد أن : عملية الإثراء قد تكون ضرورية لكافة المتعلمين ، إلا إنها تعتبر أكثر إالحاحاً للطالب المتفوق ؛ نظراً لأن قدراته تتفوق ، وتسمو. ومن ثم تحتاج إلى التشجيع المستمر والرعاية الدائمة ؛ وقد أكدت على ذلك الدراسات والبحوث التي أظهرت أن التلاميذ المتفوقين الذين يتعرضون لمستويات التعليم العادي التي لا تتحدى قدراتهم يسببون في عملهم الدراسي بإهمال وتراخ، ولا تتوافر لديهم الرغبة في بذل الجهد.(عبد الرحمن سليمان، ٢٠١٠، ص ١٨٦)

ومن هنا : تظهر أهمية الأنشطة المتنوعة التي اعتمد عليها البرنامج المقترح في هذه

الدراسة ، القائم على فنيات الحجاج اللغوي ، والتي تتيح إمكانية تزويد الطلاب المتفوقين بواجبات ومهام تتناسب مع سرعة بديهتهم ، وتسهم في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية ومهارات التفكير الإحاطي لديهم .

٧ - بعض المشكلات التي يتعرض لها المتفوقون دراسيا في المجتمع :

استشهد الباحثان بشكل (١) الذي يبين مجموعة من المشكلات التي يمكن أن تواجه الفرد المتفوق في المجتمع الذي يعيش به - وهي بطبيعة الحال - على سبيل المثال وليس الحصر كالآتي:



شكل (١) متاح على: <http://outstandingproblems.blogspot.com/2016/12 ugn>

ثالثاً - الطريقة والإجراءات (الإطار التجريبي للدراسة) :

(١) متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية :

١- المتغير المستقل : ويتمثل في البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي

٢- المتغيرات التابعة : تتمثل المتغيرات التابعة في هذه الدراسة فيما يلي :

- مهارات الكتابة الابتكارية .

- مهارات التفكير الإحاطي .

(٢) منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة كلا من المناهج الآتية :

• المنهج الوصفي : وذلك في جمع الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة

، والإفادة منها .

- المنهج التجريبي : حيث اعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة ، وقد تطبيق أدوات الدراسة عليها قبلها وبعديا ، ومعالجة تلكم النتائج.

(٣) مجتمع وعينة الدراسة :

- مجتمع الدراسة : الطالبات الفانقات بالمرحلة الثانوية بمدرسة الثانوية بنات التابعة لإدارة الفيوم التعليمية .
- عينة الدراسة : عينة قصدية من الطالبات الفانقات بالصف الأول الثانوي العام بمدرسة الثانوية بنات بمحافظة الفيوم ، المقيدات بالعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م .

(٤) إعداد برنامج الدراسة :

- تعريف بالبرنامج :
- هو برنامج مقترح قائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفانقات بالصف الأول الثانوي العام.
- أسس البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي :
- اعتمد البرنامج المقترح القائم على المدخل التفاوضي على مجموعة من الأسس هي:

١. بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة الابتكارية، والتفكير الإحاطي وفقا لمدخل الحجاج اللغوي وفنياته المتعددة .
٢. الاعتماد على الأسلوب العلمي في تحديد قائمتي مهارات الكتابة الابتكارية، ومهارات التفكير الإحاطي المناسبين للطالبات الفانقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام وكذلك في إعداد بنود ومفردات اختبار الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي؛ حيث تم ذلك في ضوء الاطلاع على نتائج البحوث ، والدراسات السابقة، والأدبيات التربوية ، وكذلك الاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية والفئات الخاصة .
٣. خصائص نمو الطالبات الفانقات في المرحلة الثانوية، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
٤. اتباع الأسلوب التكاملي في بناء البرنامج ؛ من خلال إثراء الموقف التعليمي بالخبرات والأنشطة ، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة لأنشطة الحجاج اللغوي .

٥. الحرص على تقديم المحتوى الذي يتوافق مع ميول الطالبات، واهتماماتهن، وخصائصهن النمائية.
 ٦. ربط الطالبات بقضايا العصر ومشكلاته، وتنمية مهاراتهن لاتخاذ موقف واضح منها.
 ٧. ترسيخ مفهوم حرية التفكير، والتفاوض، والحجاج، وقبول الآخر، ومناقشته بالحجة والبرهان.
 ٨. جعل الطالبة محور العملية التعليمية؛ حيث تقوم بدور نشط في اكتساب المعرفة، وتنمية المهارات، أما المعلم فيتحول دوره إلى مرشد وموجه؛ فيقوم بإعداد مصادر التعلم والوسائل ويقدم التوجيهات التي تعين الطالبات على إنجاز مهام التعلم المختلفة.
 ٩. تكوين بيئة صفية تفاعلية بين الطالبات بعضهن البعض، وبينهن وبين المعلمة والمحتوى التعليمي، في إطار الظروف والإمكانات المتاحة بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة.
 ١٠. إضفاء روح التجديد والحيوية في البيئة الصفية عن طريق توفير بيئة تعلم تدعم الحوار والحرية في التعبير عن الرأي، وتقبل الرأي الآخر واحترامه.
- أهداف البرنامج :
 - أ - الهدف العام للبرنامج :

يهدف بشكل عام إلى : تحديد فاعلية برنامج مقترح قائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفانقات بالصف الأول الثانوي العام.
 - ب - الأهداف الفرعية :

في نهاية تدريب الطالبات الفانقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام على أنشطة البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي في هذه الدراسة؛ ينبغي أن يكن قدرات على :

 - ١- الاتصال الجماعي لإجراء المناقشات الحرة القائمة على أنشطة الحجاج اللغوي.
 - ٢- توليد الأفكار الخاصة بالموضوع الكتابي من مصادر متعددة.
 - ٣- استخدام المدخلات العشوائية لتوليد الأفكار من خلال أنشطة الحجاج اللغوي .
 - ٤- تحديد الأفكار السائدة المستقطبة، وتغييرها لتوليد أفكار جديدة متعلقة بالموضوع الكتابي.
 - ٥- التعبير عن آرائهن بصياغات لغوية متنوعة تناسب مهارات التفكير الإحاطي.
 - ٦- توظيف الأدلة والشواهد المتنوعة لدعم آرائهن في التعبير الكتابي .

- ٧- التعبير عن أفكارهن بحرية تامة دون الخوف من النقد أو التقيد بالوقت .
- ٨- اكتشاف المعرفة بأنفسهن من خلال البحث عن المعلومات، والبيانات لدعم أفكارهن .
- ٩- التفاوض والحجاج اللغوي مع بعضهن البعض بطريقة لغوية سليمة ومنضبطة .
- ١٠- احترام وجهات النظر المختلفة وعدم التعليق عليها .
- أما بالنسبة للأهداف الإجرائية السلوكية: فقد انحصرت الأهداف السلوكية للبرنامج المقترح في مجموع أهداف دروس موضوعات البرنامج، وقد انبثقت عن الأهداف العامة للبرنامج، وهي تلي عنوان كل درس من دروس البرنامج، وقد روعي فيها ما يلي:
- التركيز على سلوك الطالبة.
 - القابلية للملاحظة، والقياس.
 - تضمين كل هدف ناتجا تعليميا واحدا. - قياس الهدف للنتائج التعليمي، وليس لعملية التعلم.

• محتوى البرنامج:

تم تنظيم محتوى البرنامج ، ودروسه ؛ بحيث يتضمن كل درس عنوانا، وأهدافا سلوكية إجرائية ووسائل تعليمية متنوعة قائمة على أنشطة الحجاج اللغوي ؛ لاستثارة دافعية الطالبات أثناء التدريس ويتضمن المحتوى تمهيدا مناسباً، ومجموعة من الأنشطة؛ لتدريب الطالبات على المهارات المراد تمييزها، ويختتم كل درس بأنشطة تقييمية مختلفة تطبق الطالبات من خلالها ما تعلمنه أثناء الدرس. وقد تضمن محتوى البرنامج ؛ الذي يهدف إلى تنمية مهارات الكتابة الابتكارية ، ومهارات التفكير الإحاطي ستة موضوعات استغرق تدريسها ستة أسابيع تقريبا ، بدءاً من ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٩ إلى ٥ / ١٢ / ٢٠٢٠م، وقد استغرق التدريس ١٢ حصة ؛ حيث إن زمن الحصة خمسين دقيقة، وقد تم توزيع الدروس على النحو التالي:

جدول (٢)

يوضح الموضوعات المقرر تدريسها في البرنامج ، والخطة الزمنية التابعة لها:

م	الدروس	عدد الحصص اللازمة لتدريسها	زمن الفترة
١	تنظيم النسل.	٢	١٠٠ دقيقة
٢	التعلم عن بعد ما له وما عليه.	٢	١٠٠ دقيقة
٣	عمل المرأة بين مؤيد ومعارض.	٢	١٠٠ دقيقة
٤	لغة الفرنكو في الكتابة واتجاه الشباب نحوها	٢	١٠٠ دقيقة
٥	وسائل التواصل الاجتماعي أدوات هدم أم بناء	٢	١٠٠ دقيقة
٦	الهندسة الوراثية بين الحلال والحرام.	٢	١٠٠ دقيقة
	المجموع	١٢	

• أساليب التدريس:

تم تقديم دروس البرنامج ؛ وفقا لخطوات مدخل الحجاج اللغوي وفنياته في التدريس والأنشطة التعليمية المصاحبة لذلك ؛ حيث أتاحت أنشطة البرنامج المتعددة : التنوع في أساليب التدريس المستخدمة ، والتي تناسب محتوى كل درس؛ لذلك فقد اقترح الباحثان على معلمة اللغة العربية ، القائمة بالتدريس للطالبات (عينة الدراسة) مجموعة من أساليب التدريس التي يمكن الاستعانة بها في تنفيذ موضوعات البرنامج، وهي: (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، الحوار والمناقشة ، وتمثيل الأدوار ، بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة التي عرضها الباحثان في الملحق الخاص بدليل المعلم وتتبنى فلسفة التعلم النشط الذي يسهم في تفاعل وإيجابية الطالبات في الموقف التعليمي).

• الوسائل التعليمية:

تتطلب تنمية مهارات الكتابة الابتكارية، والتفكير الإحاطي في البرنامج المقترح في هذه الدراسة : أن تستعين المعلمة ببعض الوسائل التعليمية، والتي منها:

- جهاز Data Show .
 - جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت.
 - بعض الصور التعليمية.
 - لوحات ورقية.
 - السبورة.
- الأنشطة التعليمية:

يتطلب البرنامج القائم على فنيات الحجاج اللغوي ، المستخدم في هذه الدراسة ؛ اعتمادا كبيرا على نشاط الطالبة، ودافعيته، وحرصها على تنمية مهاراتها ومهارات مجموعاتها حتى يتم إتقان خطوات الحجاج اللغوي (المتغير المستقل في هذه الدراسة) ؛ مما يتطلب ممارسة مجموعة من الأنشطة التعليمية التعلمية ، التي تقوم بها الطالبة داخل الفصل وخارجه ؛ حتى تتحقق أهداف الدراسة، ومن هذه الأنشطة التي يمكن أن تستخدمها المعلمة في تدريس دروس البرنامج المقترح على سبيل المثال - وليس الحصر - مايلي :

١- اتباع مجموعة من الأنشطة التمهيديّة ، التي تثير رغبة ، وميول الطالبات في مناقشة الموضوعات الجدلية، مثل: عرض صورة تعبر عن موضوع الدرس، ومن ثم مناقشة الطالبات حولها مناقشة دقيقة تنمي مهارات التفكير العليا لديهم وخاصة التفكير الإحاطي.

- ٢- يتضمن كل درس تنفيذ مجموعة من الأنشطة التعليمية التنموية المتنوعة، التي تهدف إلى تحقيق الأهداف الإجرائية لكل درس، والتي تسهم في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفئات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام.
- ٣- يتضمن البرنامج المقترح في هذه الدراسة مجموعة من الأنشطة الختامية، منها:
- تكليف الطالبات بالإجابة عن بعض التدريبات التي تعقب كل درس من دروس البرنامج كتطبيق على المهارات التي تم تناولها في هذا الدرس.
 - تكليف الطالبات بالرجوع إلى بعض الكتب في مكتبة المدرسة، وبعض المصادر الإلكترونية للحصول على معلومات حول موضوعات البرنامج المقترح في هذه الدراسة .
 - تكليف الطالبات بالبحث في المجلات، والصحف، وعبر شبكات الإنترنت عن قضايا تشغل الرأي العام وينطبق عليها الصفة الجدالية، وطرحها للنقاش، والكتابة فيها باستخدام مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي المتنوعة.
 - تكليف الطالبات بالبحث عبر شبكات الإنترنت عن بعض الألغاز، والألعاب التي تنمي مهارات التفكير الإحاطي ؛ للتدريب على مهاراته وكيفية توظيفها في الكتابة .
 - استخدام مجلة الفصل، ومجلة المدرسة؛ لعرض الموضوعات الجدلية.
- أساليب التقويم:

اعتمدت الدراسة في تقويمها لدروس البرنامج المقترح على أنواع التقويم التالية:

أ- التقويم القبلي (التشخيصي):

ويتمثل في تطبيق اختبار مهارات الكتابة الابتكارية، واختبار مهارات التفكير الإحاطي لتحديد المستوى القبلي للطالبات الفئات (عينة الدراسة) قبل تطبيق البرنامج. (التطبيق القبلي)

ب- التقويم البنائي:

وتم استخدامه أثناء تطبيق البرنامج المقترح، وهو في شكل أنشطة وتدرجات متنوعة ؛ تهدف إلى تزويد الطالبة بتغذية راجعة؛ مما قد يفيد في تحسين عمليتي التعليم والتعلم بصورة مرحلية ومعرفة مدى إتقان الطالبات لفنيات الحجاج اللغوي ؛ وبالتالي مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي ، واكتشاف الجوانب الإيجابية ودعمها، والجوانب السلبية ومعالجتها بشكل سريع.ومن أساليبه:

- ١ - ملاحظة الطالبات أثناء تنفيذ الأنشطة، والوقوف على بعض مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لديهن ، وتصحيحها أو تعزيزها حسب حاجة الطالبات لها ، ودرجة توافرها في إجاباتهن، وبذلك تقدم المعلمة لهن التغذية الراجعة أولاً بأول.
 - ٢ - التأكد من أن الطالبات يحترمن قواعد التفاوض والحجاج اللغوي ويتقن قواعده وآدابه.
 - ٣ - الأسئلة التقييمية التي تعقب كل درس من دروس البرنامج، وتعتبر أنشطة تدريبية ؛ للوقوف على مستوى تقدم الطالبات (عينة الدراسة) .
 - ٤ - إتاحة الفرصة للطالبات (عينة الدراسة) بنقد كتابات بعضهن البعض ؛ بناء على معايير الكتابة الابتكارية التي تدرين عليها .
- ج- التقييم الختامي:

وتم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج المقترح ؛ للتعرف إلى مدى فاعلية البرنامج القائم على فنيات الحجاج اللغوي في تحقيق أهدافه، وذلك من خلال أدوات القياس الآتية :

- اختبار مهارات الكتابة الابتكارية .
- اختبار مهارات التفكير الإحاطي .

ب- كتيب الطالبة.

في إطار التفاعل بين المعلمة والطالبة والتدريب على أنشطة وفنيات الحجاج اللغوي ؛ يجب الاهتمام بكتيب الطالبة بوصفه المصدر الذي تستمد منه الطالبة معارفها الخاصة بالمحتوى المراد تدريسه وخاصة في دروس البرنامج المقترح وتعتمد عليه -بصفة أساسية- في اكتساب الخبرات التعليمية المطلوب تحقيقها.

١- الهدف من الكتيب:

- استهدف بناء هذا الكتيب مساعدة طالبات الصف الأول الثانوي العام الفانقات (عينة الدراسة) على تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لديهن باستخدام أنشطة وفنيات الحجاج اللغوي.
 - مواكبة أحد الاتجاهات الحديثة في التدريس، وهو مدخل الحجاج اللغوي ، الذي يعلي قيمة وآداب الحوار والتفاوض حول قضايا معينة ، ومن ثم الكتابة فيها ؛ حيث يركز على مبدأ نشاط الطالبة، وتشجيعها على الاعتماد على نفسها، وتطبيق ما تعلمته على مواقف جديدة.
- ٢- عناصر الكتيب:

- مقدمة: تتضمن التعريف بالدليل، والهدف من استخدامه، وإرشادات عامة للطالبات حول كيفية استخدامه أثناء الدرس. - الموضوعات وقد روعي فيها تحديد العناصر الآتية:
- عنوان الدرس. • أهداف الدرس، وقد صيغت وفق شروط الأهداف السلوكية والإجرائية، وهي أن:
 - تركز على سلوك المتعلم لا المعلم.
 - تكون واضحة ، ومحددة ، وقابلة للقياس.
 - تشمل جميع أجزاء الدرس.
 - الأنشطة التعليمية للبرنامج: حيث تضمن كل موضوع من موضوعات البرنامج : أنشطة تعليمية؛ بحيث يتناول كل نشاط مهارة من مهارات الدرس المراد تنميتها لدى الطالبات.
 - التقويم: ويمثل الخطوة الأخيرة في كل درس، ويتضمن الأسئلة التي من خلالها يتم التعرف إلى مدى تحقق الأهداف، وقد روعي فيها أن تكون الأسئلة متنوعة ؛ بحيث تشمل أغلب مهارات الدرس.
- ج- دليل المعلمة:

الهدف من دليل المعلمة :

يهدف دليل المعلمة في هذه الدراسة إلى : تقديم بعض الإرشادات ، والتوجيهات التي تساعد معلمة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، والتي تقوم بالتدريس للطالبات (عينة الدراسة) على تيسير العملية التعليمية ، وتحقيق سيرها في الاتجاه السليم، فهو يقدم عرضاً شاملاً لكيفية تنمية مهارات الكتابة الابتكارية ومهارات التفكير الإحاطي للطالبات الفئات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام ، ويقدم الأهداف التعليمية الخاصة بتلك المهارات، كما يتضمن عرضاً لخطوات استخدام البرنامج، ثم تنظيم الموضوعات في ضوء أنشطة الحجاج اللغوي .

٣- عناصر الدليل:

اشتمل دليل المعلمة على العناصر الآتية:

- المقدمة. - أهداف الدليل. - أهداف البرنامج. -الموضوعات المقرر تدريسها، والخطة الزمنية التابعة لها. - أساليب التدريس. - الوسائل التعليمية. - الأنشطة التعليمية. - الخطوات الإجرائية لتدريس البرنامج. - أساليب التقويم. - النماذج الإجرائية لتدريس موضوعات الكتابة الابتكارية ، ومهارات التفكير الإحاطي وفق أنشطة وفنيات الحجاج اللغوي.
- وبعد الانتهاء من إعداد الأدوات التعليمية للبرنامج (دليل المعلمة - كتيب الطالبة) قام الباحثان بعرضهما على مجموعة من الخبراء، والمتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها

للاسترشاد بآرائهم في التوصل إلى الصورة النهائية لهما، وصلاحيتهما للتطبيق الفعلي ضمن إجراءات الدراسة الميدانية ؛ حيث طلب من السادة المحكمين بيان وجهة نظرهم في الآتي :

١- مدى السلامة والصحة اللغوية لأسلوب الكتابة في الدليلين . ٢- شمول الأهداف السلوكية .

٣- مدى إمكانية تحقيق المحتوى لأهداف البرنامج . ٣- مدى ارتباط المحتوى بالأهداف .

٤- مدى مناسبة وشمول الأنشطة التعليمية للبرنامج . ٥- مدى مناسبة الوسائل التعليمية للمحتوى التعليمي للبرنامج . ٥- مدى شمولية أساليب التقويم التي اشتمل عليها البرنامج .

كما تم إعطاء حرية الحذف، أو الإضافة، أو التعديل لأحد عناصر الدليلين وفقاً لما يروونه سيادتهم مناسباً.

جدول (٣)

تصميم استمارة التحكيم للبرنامج (دليل المعلمة - كتيب الطالبة)

أساليب التقويم		الوسائل التعليمية		الأنشطة التعليمية		المحتوى التعليمي وارتباطه بالأهداف		الأهداف الإجرائية		السلامة اللغوية	
غير شاملة	شاملة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مرتبط	مرتبط	غير شاملة	شاملة	غير متوفرة	متوفرة

وبعد عرضهما على السادة المحكمين ؛ تم إجراء التعديلات التي رآها سيادتهم ضرورية وهي كالتالي:

١- في كتيب الطالبة تم إجراء الملاحظات الآتية:

- توظيف الوسائل التعليمية في في بعض الدروس توظيفاً صحيحاً.
- تعديل بعض صياغات الأنشطة التعليمية التي وردت في بعض الدروس .
- تبديل بعض الأنشطة التعليمية بأنشطة أبسط ؛ حيث اتسمت بالتعقيد في بعض الأحيان.
- إعطاء زمن أكبر لبعض الأنشطة والتقليل من زمن أنشطة أخرى عند الإجابة عنها .
- تعديل بعض الأخطاء المطبعية .

ب- في دليل المعلمة:

- تعديل بعض الأخطاء المطبعية . • إعادة ترتيب بعض موضوعات مقدمة الدليل .
 - تقليل حجم الدليل كلما أمكن ذلك . • اختصار مقدمة الدليل .
- ولقد أجرى الباحثان التعديلات اللازمة ، وتم التوصل للصورة النهائية لكلٍ من : دليل المعلمة ملحق (١١) ، وكتيب الطالبة ملحق (١٠)
- (٥) بناء أدوات الدراسة ، وإجراءات ضبطها :

أ- أدوات التعرف والكشف عن الطالبات الفائقات بالمرحلة الثانوية :

- ١- اختبار الذكاء العالي : إعداد محمد السيد خيرى : ١٩٧٩م . ٢- التجربة الاستطلاعية .
- ب- متطلبات إعداد أدوات الدراسة التعليمية :
- ١- قائمة بمهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطالبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام.
- ٢- قائمة بموضوعات الكتابة الابتكارية ذات الطبيعة الجدالية المناسبة للطالبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام .
- ٣- قائمة بمهارات التفكير الإحاطي المناسبة للطالبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام.

ج- الأدوات التعليمية: (وقد تم تناولها في الجزء الخاص بإعداد البرنامج)

- ١- البرنامج القائم على قائم على فنيات الحجاج اللغوي. ٢- كتيب الطالبة. ٣- دليل المعلمة.

ج- أدوات القياس:

- ١- اختبار مهارات الكتابة الابتكارية للطالبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام .
 - ٢- اختبار مهارات التفكير الإحاطي للطالبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام.
- وفيما يلي بيان تفصيلي بكيفية إعداد الأدوات السابقة في هذه الدراسة :
- أ- أدوات التعرف والكشف عن الطالبات الفائقات بالمرحلة الثانوية :

اتبع الباحثان في سبيل تحديد الطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي العام مجموعة من المحكات ، التي تم الاستناد عليها في تحديد وتشخيص الطالبات الفائقات (عينة الدراسة) وكان منها:

١- الاعتماد على البيانات التي قدمتها المدرسة للباحثين ؛ حيث خصصت المدرسة فصلين للطالبات الفائقات ؛ قام الباحثان بالاعتماد على أحدهما في تطبيق إجراءات الدراسة الاستطلاعية ، والميدانية للدراسة الحالية .

٢- نتائج الاختبارات التحصيلية في بعض المواد الدراسية للطالبات من وقع كشوف النتيجة بالمدرسة .

٣- كما اعتمد الباحثان - كذلك - على النتائج التي حصلوا عليها من خلال تطبيق (اختبار الذكاء العالي : إعداد محمد السيد خيرى : ١٩٧٩ م) لتحديد الطالبات الفائقات (عينة الدراسة).

وقد قام الباحثان بإعداد اختبار مبدئي ؛ استخدم لغرض التجربة الاستطلاعية - تم تقسيمه إلى جزئين؛ حيث تم تضمينه مجموعة من الأسئلة التي تقيس قدرة الطالبات على الكتابة الابتكارية، والجزء الآخر أسئلة وأنشطة تقيس قدرة الطالبات على إنجاز أسئلة ومهام التفكير الإحاطي ، وقد تم تطبيقه بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بمدرسة الثانوية بنات - بإدارة غرب الفيوم ب بمحافظة الفيوم ، وقد أسفرت نتائج تطبيق هذا الاختبار على الآتي: أن الطالبات قد حققوا درجات تعادل نسب ٧٠% في الجزء المتعلق بالتفكير الإحاطي؛ حيث قدرتهن كطالبات فائقات، في حين أن الجزء الخاص بالكتابة الابتكارية كانت درجاتهن فيها تقارب الطالب العادي، مع العلم أنهن طالبات فائقات كان من المتوقع أن يحصلن على درجات أعلى في هذا الجزء ؛ حيث تراوحت نسب إجابتهن على الأسئلة الخاصة بالكتابة الابتكارية من ٥٠ - ٦٠ % .

ب- إعداد الأدوات البحثية:

١- إعداد قائمة بمهارات الكتابة الابتكارية للطالبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام

أ- الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة : تحديد بعض مهارات الكتابة الابتكارية للطالبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام ؛ تمهيدا لتنميتها من خلال البرنامج المقترح في هذه الدراسة القائم على فنيات الحجاج اللغوي .

ب- مصادر بناء القائمة:

اعتمد الباحثان في تحديد مهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطلبات الفئات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام على المصادر الآتية:

١- الاطلاع على الدراسات، والبحوث السابقة، والتي تناولت مهارات الكتابة الابتكارية، مثل: دراسة (حسن سيد شحاتة، ٢٠١٢)، ودراسة (Ammar, A ,M, 2016)، ودراسة (أسماء إبراهيم علي، ٢٠١٥)، (Fung, y. and mei, H., 2015)، (إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٩)

٢- آراء بعض الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية، وطرائق تدريسها.

وبناء على ما سبق عرضه : توصل الباحثان إلى مجموعة من مهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطلبات الفئات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام . (٢)
ج- قائمة مهارات الكتابة الابتكارية في صورتها الأولية:

قام الباحثان بحصر مهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطلبات الفئات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام؛ حيث تضمنت القائمة في صورتها المبدئية على : عشرين مهارة تندرج تحت أربع مهارات رئيسية. وهي مهارات: (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، ودقة التفاصيل) وقد تم تذييل القائمة بالعبارات الآتية : مهارات يجب حذفها ، ومهارات يجب تعديل صياغتها، ومهارات يجب إضافتها وملاحظات أخرى للمحكم يراها مناسبة لم ترد في القائمة .

د- ضبط القائمة (صدق قائمة مهارات الكتابة الابتكارية):

١- صدق القائمة :

للتحقق من صدق قائمة مهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطلبات الفئات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام ؛ تم عرضها على مجموعة من الخبراء، والمتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها؛ للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى الصورة النهائية لمهارات الكتابة الابتكارية حيث طُلب من السادة المحكمين تحديد درجة أهمية المهارة وفقاً لما يرونه سيادتهم مناسباً لموضوع الدراسة ولخصائص الفئة (عينة الدراسة) ، وذلك من خلال ثلاثة مستويات (مناسبة بدرجة كبيرة، مناسبة بدرجة متوسطة غير مناسبة)، كما طلب منهم -

٢ - ملحق (٨) القائمة النهائية لمهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطلبات الفئات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام .

أيضا- إضافة أي مهارات أخرى يرغبون في إضافتها ودمج المهارات التي يرون أنه ينبغي دمجها. وقد تم إجراء الملاحظات الآتية التي اقترحها السادة المحكمون على قائمة مهارات الكتابة الابتكارية .

أ- التعديل:

١. أبدى بعض المحكمين الملاحظات الآتية : على المهارات المختارة؛ حيث اقترح بعض المحكمين تعديل صياغة المهارات الرئيسية بحذف كلمة (خاصة) من كل مهارة رئيسة .

٢. تعديل صياغة عبارات بعض المهارات الفرعية للكتابة الابتكارية مثل: حذف تكرار كلمتي: (المتنوعة والمختلفة) من جميع عبارات المهارة الرئيسية:المرونة،والاقتصارعلى كلمة واحدة فقط منهما .

٣. تعديل صياغة عبارة المهارة الفرعية : تزويد المحتوى بالأدلة القوية التي تدعم الادعاء وتقويه بالمهارة الفرعية : تفسير موقف معين بوجهتي نظر مختلفتين مع تقديم الأدلة والبراهين التي تؤكدها. في مهارة المرونة .

٤. تصويب بعض الأخطاء اللغوية ، وخاصة كتابة الهمزة على حرف العطف (أو) .
٢- ثبات قائمة مهارات الكتابة الابتكارية:

بعد التحقق من صدق القائمة، قام الباحثان بتطبيقها تطبيقاً استطلاعياً على عينة من موجهي اللغة العربية ، وبعض السادة الأفاضل من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وقد بلغ حجمها (١٥)؛ وذلك من أجل حساب ثبات القائمة ، وقد استخدم الباحث معادلة كيبودور وريتشاردسن (٢١) من أجل حساب الثبات ، وفقاً للمعادلة الآتية :

$$\text{حيث: رأ} = 1 = \text{معامل ثبات الاستبيان .} \quad \text{ن ع}^2 - \text{م (ن - م)} \\ \text{رأ} = \frac{\text{ن} = \text{عدد مفردات الاستبيان .}}{\text{ع}^2 = \text{تباين الدرجات في الاستبيان .}} \quad \text{(ن- ١) ع}^2$$

وبتطبيق هذه المعادلة ، كان معامل الثبات مساوياً ٠.٧٩؛ مما يشير إلى أن القائمة

ذات ثبات عالٍ ؛ وقد اطمأن إليها الباحثان لتطبيقها .

ه- القائمة في صورتها النهائية :

بعد تطبيق القائمة على عينة مكونة من (١٥) من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتعليمها، ومعالجة النتائج إحصائياً؛ وذلك بحساب التكرارات الأصلية والتكرارات المتوقعة وقيم كاي ٢ السادة المحكمين على قائمة مهارات الكتابة الابتكارية. حيث قام الباحثان

بالاعتماد على مهارات الكتابة الابتكارية الحاصلة على قيم وزن نسبي (٨٠ % فأكثر) وفقاً لإجمالي آراء السادة المحكمين، في حين تم استبعاد وحذف مهارات الكتابة الابتكارية الحاصلة على قيم وزن نسبي أقل من ٨٠ % من إجمالي آراء السادة المحكمين، وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (١٦) ست عشرة مهارة من مهارات الكتابة الابتكارية تقع تحت (أربع مهارات رئيسية) والجدول الآتية توضح ذلك :

جدول (٤)

التكرارات الأصلية والمتوقعة وقيم "٢١" لآراء السادة المحكمين على قائمة مهارات الكتابة الابتكارية

رقم المهارة في القائمة (٣)	مناسبة بدرجة (٤) :					المجموع	الوزن النسبي	التكرار المتوقع	٢١	مستوى الدلالة الإحصائية (٥)
	كبير	%	متوسطة	%	ضعيفة					
١	١٤	٩٣.٣	١	٦.٦٧	٠	١٥	٠.٩٨	٥.٠٠	٢٤.٤	**
٢	١٣	٨٦.٦	١	٦.٦٧	١	١٥	٠.٩٣	٥.٠٠	١٩.٢	**
٣	٨	٥٣.٣	١	٦.٦٧	٦	١٥	٠.٧١	٥.٠٠	٥.٢	-
٤	١٢	٨٠.٠	٢	١٣.٣	١	١٥	٠.٩١	٥.٠٠	١٤.٨	**
٥	١٣	٨٦.٦	٢	١٣.٣	٠	١٥	٠.٩٦	٥.٠٠	١٩.٦	**
٦	١٢	٨٠.٠	١	٦.٦٧	٢	١٥	٠.٨٩	٥.٠٠	١٤.٨	*
٧	١٣	٨٦.٦	٢	١٣.٣	٠	١٥	٠.٩٦	٥.٠٠	١٩.٦	**
٨	١١	٧٣.٣	٣	٢٠.٠	١	١٥	٠.٨٩	٥.٠٠	١١.٢	*
٩	٩	٦٠.٠	١	٦.٦٧	٥	١٥	٠.٧٦	٥.٠٠	٦.٤	-
١٠	١١	٧٣.٣	١	٦.٦٧	٣	١٥	٠.٨٤	٥.٠٠	١١.٢	*
١١	١١	٧٣.٣	٢	١٣.٣	٢	١٥	٠.٨٧	٥.٠٠	١٠.٨	*
١٢	١١	٧٣.٣	٣	٢٠.٠	١	١٥	٠.٨٩	٥.٠٠	١١.٢	*
١٣	١٤	٩٣.٣	٠	٠.٠٠	١	١٥	٠.٩٦	٥.٠٠	٢٤.٤	**

(٢) - طبقاً لورودها في قائمة مهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطلبات عينه الدراسة .

(٢) - اللون الرمادي الملون في بعض خلايا الجدول يدل على مهارات الكتابة الابتكارية الحاصلة على أقل من ٨٠ % من إجمالي آراء السادة المحكمين للقائمة ؛ لذا استبعدها الباحثان ، ولم يعتمدا عليها في الدراسة الحالية .

(٤) - (**) دلالة إحصائية قوية (*) دلالة إحصائية متوسطة . (-) عدم وجود دلالة إحصائية. وذلك وفقاً للوزن النسبي للقيمة أو المهارة

١٤.	٩	٦٠٠	٢	١٣.٣	٤	٢٦.٦	١٥	٠.٧٨	٥.٠٠	٥.٢	-
١٥.	١٠	٦٦.٦	٤	٢٦.٦	١	٦.٦	١٥	٠.٨٧	٥.٠٠	٨.٤	*
١٦.	١٠	٦٦.٦	١	٦.٦٧	٤	٢٦.٦	١٥	٠.٨٠	٥.٠٠	٨.٤	*
١٧.	٩	٦٠٠	٣	٢٠٠	٣	٢٠	١٥	٠.٨٠	٥.٠٠	٤.٨	*
١٨.	٧	٤٦.٦	٥	٣٣.٣	٣	٢٠	١٥	٠.٧٦	٥.٠٠	١.٦	-
١٩.	٩	٦٠٠	٥	٣٣.٣	١	٦.٦	١٥	٠.٨٤	٥.٠٠	٦.٤	*
٢٠.	١١	٧٣.٣	١	٦.٦٧	٣	٢٠	١٥	٠.٨٤	٥.٠٠	١١.٢	*

يوضح جدول (٣) التكرارات الأصلية والتكرارات المتوقعة ، وقيم " ٢١ " لآراء السادة المحكمين على قائمة مهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطلبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام ؛ ومن الملاحظ من الجدول السابق أن هناك مهارات حصلت على نسبة تكرار ٨٠% فأكثر من إجمالي آراء السادة المحكمين ، وكان عددها (١٦) ست عشرة مهارة لذا اعتمد عليها الباحثان في دراستهما، في حين أن عدد (٤) أربع مهارات لم تحظ بهذه النسبة من التكرارات فقد حصلت على نسبة تكرار أقل من ٨٠%؛ لذا استبعدها الباحثان ولم يعتمدا عليها في دراستهما . والجدول الآتية تبين تلك المهارات كالاتي :

جدول (٤)

مهارات الكتابة الابتكارية المناسبة للطلبات الفائقات (عينة الدراسة) والحاصلة على أعلى القيم في اختبار (٢١) بالنسبة لآراء السادة المحكمين .

م	مهارات الكتابة الابتكارية التي حظيت على نسبة تكرار (٨٠%) فأكثر	الوزن النسبي	رقمها في القائمة
أولاً-	مهارات المرونة :		
١-	إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمختلفة المناسبة للموضوع.	٠.٩٨	١
٢-	إنتاج أكبر عدد ممكن من المقدمات المتنوعة والمختلفة لتي تصلح أن تبدأ الطلبة بها الموضوع.	٠.٩٣	٢
٣-	إنتاج أكبر عدد ممكن من النهايات المتنوعة والمختلفة التي تصلح أن تختتم بها الطلبة الموضوع.	٠.٩١	٤
٤-	تفسير موقف معين أو مشكلة معينة بوجهتي نظر مختلفتين مع تقديم الأدلة والبراهين التي تؤكد ما	٠.٩٦	٥
ثانياً-	مهارات الأصالة :		
٥-	تتقمص الطلبة دور إحدى الشخصيات الخيالية المعروفة وتقدمها بشكل جديد وغير مألوف من خلال قصة تتناولها في كتابتها	٠.٨٩	٦
٦-	تقديم أكبر عدد من المبررات غير المألوفة والمنطقية لسلوك معين	٠.٩٦	٧

م	مهارات الكتابة الابتكارية التي حظيت على نسبة تكرر (٨٠%) فأكثر	الوزن النسبي	رقمها في القائمة
	تتناوله في كتابتها.		
٧-	تقديم حلول جديدة وغير مألوفة لمشكلة يعرض لها	٠.٨٩	٨
٨-	التفريق بين الحقائق والآراء المرتبطة بالقضية الجدلية التي تكتب فيها .	٠.٨٤	١٠
	مهارات الطلاقة :		
٩-	كتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع .	٠.٨٧	١١
١٠-	تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار الرئيسية المرتبطة بالموضوع .	٠.٨٩	١٢
١١-	جمع المعلومات ذات الصلة بالقضية من مصادرها المتنوعة .	٠.٩٦	١٣
١٢-	التعبير عن كل فكرة رئيسة بأكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات المناسب	٠.٨٧	١٥
١٣-	تصنيف الفكرة الرئيسية لأكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية.	٠.٨٠	١٦
	مهارات دقة التفاصيل :		
١٤-	التعبير عن كل فكرة جوهرية بأكبر عدد من التفاصيل التي توضح معناها .	٠.٨٠	١٧
١٥-	إضافة أدق التفاصيل التي يعرضها لتوضيحها جيدا للقاريء	٠.٨٤	١٩
١٦-	التعقيب على كل سبب يكتبه بالنتائج المترتبة عليه	٠.٨٤	٢٠

كما يوضح جدول (٤) مهارات الكتابة الابتكارية الحاصلة على نسبة تكرر أقل من (٨٠%)

في اختبار كا ٢ بالنسبة للسادة المحكمين والتي استبعدتها الباحثان .

جدول (٥)

مهارات الكتابة الابتكارية الحاصلة على نسبة تكرر أقل من (٨٠%) في اختبار كا ٢ بالنسبة للسادة المحكمين والتي استبعدتها الباحثان .

م	مهارات الكتابة الابتكارية التي حظيت بنسبة تكرر أقل من (٨٠%) بالنسبة لآراء السادة المحكمين .	الوزن النسبي	رقمها في القائمة
	مهارات المرونة :		
١-	تحديد القضية التي يدور حولها الموضوع.	٠.٧١	٣
	مهارات الأصالة :		
٢-	عرض الادعاء الرئيس .	٠.٧٦	٩
	مهارات الطلاقة .		
٣-	إنتاج أكبر عدد من الحلول المختلفة والمنطقية لمشكلة جدلية تتعرض لها الطالبة في كتابتها.	٠.٧٨	١٤
	مهارات دقة التفاصيل .		
٤-	التعبير عن كل فكرة بأكبر عدد من التفاصيل التي توضح معناها	٠.٧٦	١٨

وقد استبعدا الباحثان المهارات السابقة المبينة بالجدول ؛ وذلك لكونها حصلت على نسبة

تكرر أقل من (٨٠%) في اختبار كا ٢ بالنسبة لآراء السادة المحكمين .

ثانياً - إعداد قائمة موضوعات الكتابة الابتكارية ذات الطبيعة الجدالية المناسبة للطالبات**الفائقات بالصف الأول الثانوي العام :**

١- الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة تحديد بعض موضوعات الكتابة الابتكارية ذات الطبيعة الجدالية المناسبة للطالبات للفائقات بالصف الأول الثانوي العام ؛ تمهيدا لتنميتها من خلال البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي .

٢- مصادر بناء القائمة:

اعتمدا الباحثان في تحديد موضوعات الكتابة الابتكارية ذات الطبيعة الجدالية المناسبة للطالبات للفائقات بالصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) على المصادر الآتية:

١- الاطلاع على الدراسات، والبحوث السابقة، والتي تناولت مهارات الكتابة الابتكارية ، وكذلك بعض موضوعات التعبير الإبداعي، مثل: دراسة (إيمان عصمت محمود ، ٢٠١٦)، ودراسة (ثريا ديدون ، ٢٠١٧)، ودراسة (خالد بن هديان هلال ، ٢٠١٥) ، و(جمال سليمان ، وجيه المرسي، ص٢٠١٢) ودراسة (أحمد محمد حسن النعيمي وآخرون ، ٢٠١٧)، ودراسة (Marolf, D. M. and Stanley, J. C , 2017)

٢- آراء بعض الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية، وطرق تدريسها.

وبناء على ما سبق عرضه : توصل الباحثان إلى مجموعة من الموضوعات الكتابية التي تتسم بصفة جدالية ؛ أي لها من يؤيدها من الطالبات ، ومن يعارضها .

٣- الموضوعات الكتابية في صورتها الأولية:

قاما الباحثان بحصر مجموعة من موضوعات الكتابة المناسبة للطالبات للفائقات (عينة الدراسة) حيث تتسم هذه الموضوعات بصفة جدالية ؛ بحيث إنها تحمل وجهات نظر متعددة من قبل الطالبات (عينة الدراسة) وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية عشرة موضوعات.

٤- ضبط القائمة:

أ- صدق قائمة موضوعات الكتابة الابتكارية :

للتحقق من صدق قائمة موضوعات الكتابة الابتكارية المناسبة للطالبات للفائقات بالصف الأول الثانوي العام ؛ تم عرضها على مجموعة من الخبراء، والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية حيث بلغ عددهم (١٥) خمسة عشر محكما؛ للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى الصورة النهائية

لموضوعات الكتابة الابتكارية المناسبة للطالبات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام، حيث طُلب من السادة المحكمين تحديد درجة أهمية الموضوع، وذلك من خلال ثلاثة مستويات (مناسب بدرجة كبيرة، مناسب بدرجة متوسطة، غير مناسب)، كما طلب منهم- أيضاً- إضافة أي موضوعات أخرى يرغبون في إضافتها.

- تعديل الموضوعات في ضوء آراء السادة المحكمين:

بعد عرض موضوعات الكتابة الإقناعية على المحكمين وأخذ آراءهم وتوجيهاتهم فيها، وبعد تفريغ البيانات التي تم جمعها منهم، حيث تضمنت القائمة في صورتها الأولية على (١٠) عشرة موضوعات للكتابة الابتكارية، وقد تم حساب الوزن النسبي لموضوعات الكتابة الابتكارية وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض الموضوعات، وقد حددا الباحثان معيار الاختيار بعض موضوعات الكتابة الابتكارية المناسبة لتناولها لدى الطالبات الفئات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام، وهي الموضوعات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين تتراوح بين نسبة ٨٠% إلى ١٠٠%.

ب- ثبات قائمة موضوعات الكتابة الابتكارية:

بعد التحقق من صدق قائمة الموضوعات الكتابية الجدالية، قام الباحثان بتطبيقها تطبيقاً استطلاعياً على عينة من موجهي اللغة العربية، وبعض السادة الأفاضل من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وقد بلغ حجمها (١٥) محكماً؛ وذلك من أجل حساب ثبات قائمة الموضوعات، وقد استخدم الباحثان معادلة كيودور ورينتشاردن (٢١) من أجل حساب الثبات وفقاً للمعادلة الآتية:

$$R = \frac{2C - M(N - M)}{N} \quad \text{حيث: } R = \text{معامل ثبات الاستبيان.}$$

$$C = \text{تباين الدرجات في الاستبيان.} \quad \text{حيث: } R = \text{معامل ثبات الاستبيان.}$$

ويتطبيق هذه المعادلة، كان معامل الثبات مساوياً ٠.٧٨؛ مما يشير إلى أن القائمة ذات

ثبات عالٍ، وقد اطمأن الباحثان لتطبيقها.

٥- قائمة الموضوعات الكتابية في صورتها النهائية:

بعد تطبيق القائمة على عينة مكونة من (١٥) من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتعليمها، ومعالجة النتائج إحصائياً؛ وذلك بحساب التكرارات الأصلية والتكرارات المتوقعة وقيم كاسا السادة المحكمين على قائمة موضوعات الكتابة الابتكارية. حيث قام الباحثان بالاعتماد على موضوعات الكتابة الابتكارية الحاصلة على قيم وزن نسبي (٨٠% فأكثر) وفقاً لإجمالي آراء السادة المحكمين في حين تم استبعاد وحذف موضوعات الكتابة الابتكارية الحاصلة على قيم وزن نسبي أقل

من ٨٠ % من إجمالي آراء السادة المحكمين، وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (٦) ستة موضوعات تتسم بصفة جدالية ؛ حيث كانت أكثر الموضوعات مناسبة للكتابة الابتكارية للطلاب والجدول الآتية توضح ذلك :

جدول (٦)

التكرارات الأصلية والمتوقعة وقيم "كا" لآراء السادة المحكمين على قائمة موضوعات الكتابة الابتكارية

مستوى الدلالة الإحصائية	كا	التكرار المتوقع	النسبة الوزنية	المجموع	مناسبة بدرجة :					رقم المهارة في القائمة	
					%	متوسطة	%	متوسطة	%		
**	١٤.٨	٥.٠٠	٠.٩	١٥	٦.٦	١	١٣.٣	٢	٨٠.٠	١٢	١
*	١١.٢	٥.٠٠	٠.٨٤	١٥	٢٠	٣	٦.٦٧	١	٧٣.٣٣	١١	٢
-	٣.٦	٥.٠٠	٠.٧٣	١٥	١٣.٣	٢	٥٣.٣	٨	٣٣.٣٣	٥	٣
*	١٤.٨	٥.٠٠	٠.٨٩	١٥	١٣.٣	٢	٦.٦٧	١	٨٠.٠٠	١٢	٤
-	١.٢	٥.٠٠	٠.٧٣	١٥	٢٠	٣	٤٠.٠	٦	٤٠.٠٠	٦	٥
*	٨.٤	٥.٠٠	٠.٨٠	١٥	٢٦.٦	٤	٦.٦٧	١	٦٦.٦٧	١٠	٦
-	١.٢	٥.٠٠	٠.٦٧	١٥	٤٠	٦	٢٠.٠	٣	٤٠.٠٠	٦	٧
*	١١.٢	٥.٠٠	٠.٨٤	١٥	٢٠	٣	٦.٦٧	١	٧٣.٣٣	١١	٨
-	١.٦	٥.٠٠	٠.٦٢	١٥	٣٣.٣	٥	٤٦.٦	٧	٢٠.٠٠	٣	٩
**	١٩.٦	٥.٠٠	٠.٩٦	١٥	٠	٠	١٣.٣	٢	٨٦.٦٧	١٣	١٠

يوضح جدول (٦) التكرارات الأصلية والتكرارات المتوقعة ، وقيم "كا" لآراء السادة المحكمين على قائمة موضوعات الكتابة الابتكارية المناسبة للطلاب الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام ؛ ومن الملاحظ من الجدول السابق أن هناك موضوعات حصلت على نسبة تكرار ٨٠% فأكثر من إجمالي آراء السادة المحكمين ، وكان عددها (٦) ست موضوعات كتابية ؛ لذا اعتمد عليها الباحثان في دراستهما ، في حين أن عدد (٤) أربع موضوعات كتابية لم تحظ بهذه النسبة من التكرارات فقد حصلت على نسبة تكرار أقل من ٨٠% ؛ لذا استبعدها الباحثان ولم يعتمدا عليها في دراستهما . والجدول الآتية تبين تلك الموضوعات كالتالي :

جدول (٧)

موضوعات الكتابة الابتكارية للطالبات الفانقات (عينة الدراسة) والحاصلة على أعلى القيم في اختبار (٢٤) بالنسبة لآراء السادة المحكمين .

رقمها في القائمة ٦	الوزن النسبي	موضوعات الكتابة الابتكارية التي حظيت على نسبة تكرار (٨٠%) فأكثر	م
١	٠.٩١	تنظيم النسل .	-١
٢	٠.٨٤	التعلم عن بعد ما له وما عليه .	-٢
٤	٠.٨٩	عمل المرأة بين مؤيد ومعارض .	-٣
٦	٠.٨٠	لغة الفرانكو في الكتابة واتجاه الشباب نحوها .	-٤
٨	٠.٨٤	وسائل التواصل الاجتماعي أدوات هدم أم بناء .	-٥
١٠	٠.٩٦	الهندسة الوراثية بين الحلال والحرام .	-٦

كما يوضح جدول () موضوعات الكتابة الابتكارية الحاصلة على نسبة تكرار أقل من (٨٠%) في اختبار ٢٤ بالنسبة للسادة المحكمين والتي استبعدتها الباحثان .

جدول (٨)

موضوعات الكتابة الابتكارية الحاصلة على نسبة تكرار أقل من (٨٠%) في اختبار ٢٤ بالنسبة للسادة المحكمين والتي استبعدتها الباحثان .

رقمها في القائمة	الوزن النسبي	موضوعات الكتابة الابتكارية التي حظيت بنسبة تكرار أقل من (٨٠%) بالنسبة لآراء السادة المحكمين .	م
٣	٠.٧٣	أطفال الشوارع .	١
٥	٠.٧٣	التطرف .	٢
٧	٠.٦٧	السينما والواقع .	٣
٩	٠.٦٢	كرة القدم .	٤

وقد استبعدا الباحثان الموضوعات السابقة المبينة بالجدول ؛ وذلك لكونها حصلت على نسبة تكرار أقل من (٨٠%) في اختبار ٢٤ بالنسبة لآراء السادة المحكمين .

ثالثاً - إعداد قائمة مهارات التفكير الإحاطي في الكتابة المناسبة للطالبات الفانقات (عينة

الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام :

١- الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة : تحديد بعض مهارات التفكير الإحاطي المناسبة للطالبات الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)؛ تمهيدا لتنميتها من خلال البرنامج المقترح في هذه الدراسة .

٢- مصادر بناء القائمة:

اعتمدا الباحثان في تحديد مهارات التفكير الإحاطي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي العام على المصادر الآتية:

١- الاطلاع على الدراسات، والبحوث السابقة، والتي تناولت مهارات التفكير الإحاطي، مثل: دراسة (تشارلز فيلبس ، ٢٠١٤)، ودراسة (سيد محمد عبد الله، ٢٠١٧)، ودراسة (طعمة الخضر، ٢٠١٤)، ودراسة (Cengel, Metin; Alkan, Ayse, 2018)، ودراسة (Gross, M. U.M, 2010) حيث اتفق الباحثان مع هذه البحوث في تعريف التفكير الإحاطي ، والتي استمدا منها الباحثان بعض المهارات، كما اتفقت معها الدراسة الحالية في المهارات الرئيسية، ولكن اختلفت عنها في تحديد المهارات الفرعية؛ حيث لا توجد دراسة - في حدود علم الباحثان تناولت المهارات الفرعية للتفكير الإحاطي ، وتوظيفها في الكتابة

٢- الأدبيات التربوية التي تناولت مهارات التفكير الإحاطي .

٣- طبيعة مادة اللغة العربية. ٤- آراء بعض الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية. وبناء على ما سبق عرضه : توصلا الباحثان إلى مجموعة من مهارات التفكير الإحاطي المناسبة للطالبات الفئات (عينة الدراسة).

٣- قائمة مهارات التفكير الإحاطي في صورتها الأولية:

قام الباحثان بحصر مهارات التفكير الإحاطي المناسبة للطالبات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام، حيث تضمنت القائمة في صورتها الأولية عشرين مهارة، تندرج تحت أربع مهارات رئيسية.

٤- ضبط القائمة (صدق قائمة مهارات التفكير الإحاطي):

أ- صدق القائمة :

للتحقق من صدق قائمة مهارات التفكير الإحاطي المناسبة للطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) وقد تم عرضها على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية وقد بلغ عددهم (١٥) خمسة عشر محكما للاسترشاد بآرائهم في التوصل إلى الصورة النهائية لمهارات التفكير الإحاطي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) ، حيث طُلب من السادة المحكمين تحديد درجة أهمية المهارة، وذلك من خلال ثلاثة مستويات (مناسبة بكثرة،

مناسبة بدرجة متوسطة، غير مناسبة)، كما طلب منهم - أيضاً - إضافة أية مهارات أخرى يرغبون في إضافتها، ودمج المهارات التي يرون أنها ينبغي دمجها. وفي ضوء ملاحظاتهم ؛ وقد تم تعديل وإعادة صياغة ، وحذف بعض المهارات ؛ لضمان صدقها .

ب- ثبات قائمة مهارات التفكير الإحاطي:

بعد التحقق من صدق القائمة، قام الباحثان بتطبيقها تطبيقاً استطلاعياً على عينة من موجهي اللغة العربية وبعض السادة الأفاضل من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وقد بلغ حجمها (١٥) ؛ وذلك من أجل حساب ثبات القائمة ، وقد استخدم الباحثان معادلة كيودور وريتشاردن (٢١) من أجل حساب الثبات ، وفقاً للمعادلة الآتية :

$$R = \frac{N - 2E - M}{N} \quad \text{حيث: } R = 1 \text{ = معامل ثبات الاستبيان .}$$

$$E = 2 \text{ = تباين الدرجات في الاستبيان .} \quad (N - 1) E$$

وبتطبيق هذه المعادلة ، كان معامل الثبات مساوياً ٠.٧٦ ؛ مما يشير إلى أن القائمة

ذات ثبات عالٍ ؛ وقد اطمأن إليها الباحثان .

٥- القائمة في صورتها النهائية :

بعد تطبيق القائمة على عينة مكونة من (١٥) من المتخصصين في اللغة العربية وتعليمها ومعالجة النتائج إحصائياً ؛ وذلك بحساب التكرارات الأصلية، والتكرارات المتوقعة وقيم كاسا السادة المحكمين على قائمة مهارات التفكير الإحاطي . كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول (٩)

التكررات الأصلية والمتوقعة وقيم "٢كا" لآراء السادة المحكمين على قائمة مهارات التفكير الإحاطي

مستوى الدلالة الإحصائية	٢كا	التكرار المتوقع	الوزن النسبي	الترتيب	مناسبة بدرجة :					رقم المهارة في القائمة	
					%	ضعيفة	%	متوسط	%		كبيرة
**	١٩.٦	٥.٠٠	٠.٩٦	١٥	٠	٠	١٣.٣٣	٢	٨٦.٦٧	١٣	١
*	١٠.٨	٥.٠٠	٠.٨٧	١٥	١٣.٣	٢	١٣.٣٣	٢	٧٣.٣٣	١١	٢
-	٢.٨	٥.٠٠	٠.٥٦	١٥	٥٣.٣	٨	٢٦.٦٧	٤	٢٠.٠٠	٣	٣
**	١٩.٦	٥.٠٠	٠.٩٦	١٥	٠	٠	١٣.٣٣	٢	٨٦.٦٧	١٣	٤
**		٥.٠٠	٠.٩٣	١٥	٦.٦٦	١	٦.٦٧	١	٨٦.٦٧	١٣	٥
*	١٤.٨	٥.٠٠	٠.٨٩	١٥	١٣.٣	٢	٦.٦٧	١	٨٠.٠٠	١٢	٦
**	١٢.٤	٥.٠٠	٠.٩١	١٥	٠	٠	٢٦.٦٧	٤	٧٣.٣٣	١١	٧
*	١١.٢	٥.٠٠	٠.٨٩	١٥	٦.٦٦	١	٢٠.٠٠	٣	٧٣.٣٣	١١	٨
-	١.٢	٥.٠٠	٠.٦٠	١٥	٤٦.٦	٧	٢٦.٦٧	٤	٢٦.٦٧	٤	٩
**	١٤.٨	٥.٠٠	٠.٩١	١٥	٦.٦٦	١	١٣.٣٣	٢	٨٠.٠٠	١٢	١٠
*	١١.٢	٥.٠٠	٠.٨٤	١٥	٢٠	٣	٦.٦٧	١	٧٣.٣٣	١١	١١
*	٤.٨	٥.٠٠	٠.٨٠	١٥	٢٠	٣	٢٠.٠٠	٣	٦٠.٠٠	٩	١٢
**	٢٤.٤	٥.٠٠	٠.٩٦	١٥	٦.٦٦	١	٠.٠٠	٠	٩٣.٣٣	١٤	١٣
-	١.٦	٥.٠٠	٠.٦٢	١٥	٣٣.٣	٥	٤٦.٦٧	٧	٢٠.٠٠	٣	١٤
*	١١.٢	٥.٠٠	٠.٨٩	١٥	٦.٦٦	١	٢٠.٠٠	٣	٧٣.٣٣	١١	١٥
*	٨.٤	٥.٠٠	٠.٨٧	١٥	٦.٦٦	١	٢٦.٦٧	٤	٦٦.٦٧	١٠	١٦
-	٥.٢	٥.٠٠	٠.٥١	١٥	٦٠	٩	٢٦.٦٧	٤	١٣.٣٣	٢	١٧
*	٦.٤	٥.٠٠	٠.٨٤	١٥	٦.٦٦	١	٣٣.٣٣	٥	٦٠.٠٠	٩	١٨
*	٨.٤	٥.٠٠	٠.٨٠	١٥	٢٦.٦	٤	٦.٦٧	١	٦٦.٦٧	١٠	١٩
**	١٠.٨	٥.٠٠	٠.٨٧	١٥	١٣.٣	٢	١٣.٣٣	٢	٧٣.٣٣	١١	٢٠
**	٨.٤	٥.٠٠	٠.٨٧	١٥	٦.٦٦	١	٢٦.٦٧	٤	٦٦.٦٧	١٠	٢١
-	٥.٢	٥.٠٠	٠.٥١	١٥	٥٣.٣	٨	٤٠.٠٠	٦	٦.٦٧	١	٢٢
**	١٩.٢	٥.٠٠	٠.٩٣	١٥	٦.٦٦	١	٦.٦٧	١	٨٦.٦٧	١٣	٢٣

يوضح جدول (٩) التكررات الأصلية والتكررات المتوقعة، وقيم "٢كا" لآراء السادة المحكمين على قائمة مهارات التفكير الإحاطي في الكتابة المناسبة للطالبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام؛ ومن الملاحظ من الجدول السابق أن هناك مهارات حصلت على نسبة تكرر ٨٠% فأكثر من إجمالي آراء السادة المحكمين، وكان عددها (١٨) ثماني عشرة مهارة؛ لذا اعتمد عليها الباحثان في دراستهما، في حين أن عدد (٥) خمس مهارات لم تحظ بهذه النسبة من التكررات؛ فقد حصلت على نسبة تكرر أقل من ٨٠%؛ لذا استبعدها الباحثان ولم يعتمدا عليها في دراستهما. والجدول الآتية تبين تلك المهارات كالتالي:

جدول (١٠)

مهارات التفكير الإحاطي في الكتابة المناسبة للطلقات الفانقات (عينة الدراسة) والحاصلة على أعلى القيم في اختبار (٢١) بالنسبة لآراء السادة المحكمين .

رقمها في القائمة	الوزن النسبي	مهارات التفكير الإحاطي التي حظيت على نسبة تكرر (٨٠%) فأكثر	م
		مهارات الإدراك الإحاطي :	أولاً-
١	٠.٩٦	تناول القضية من جوانب متعددة.	١-
٢	٠.٨٧	تقديم المعلومات الواردة في النص المكتوب .	٢-
٤	٠.٩٦	تحديد الفكرة الرئيسية للموضوع الكتابي .	٣-
٥	٠.٩٣	تحديد الأفكار الساندة، ومعارضتها.	٤-
٦	٠.٨٩	طرح الأسئلة التي تعين على إدراك الموضوع الكتابي .	٥-
		مهارات التوسع في إنتاج المفاهيم والألفاظ :	ثانياً-
٧	٠.٩١	إنتاج أكبر عدد من الجمل المرتبطة بالموضوع الكتابي .	٦-
٨	٠.٨٩	اشتقاق كلمات مختلفة من أصل لغوي واحد.	٧-
١٠	٠.٩١	صياغة الكلمات في أكبر عدد من الجمل؛ لتحمل معاني مختلفة .	٨-
		مهارات التخمين الكتابي :	ثالثاً-
١١	٠.٨٤	تحديد الأسباب المحتملة التي أدت إلى حدوث شيء معين مرتبط بالموضوع الكتابي.	٩-
١٢	٠.٨٠	استنباط النتائج المتوقعة لحدوث شيء معين مرتبط بالموضوع الكتابي.	١٠-
١٣	٠.٩٦	تقديم توقعات عن موقف مفترض، وغير حقيقي له علاقة بالموضوع الكتابي .	١١-
		مهارات توليد الأفكار :	رابعاً-
١٥	٠.٨٩	استخدام المعرفة السابقة، والمعلومات المتوافرة لإنتاج أفكار جديدة.	١٢-
١٦	٠.٨٧	التفكير بطريقة عكسية تتعدى محددات المنطقية .	١٣-
١٨	٠.٨٤	استخدام مدخل عشوائي؛ لتوليد الأفكار.	١٤-
١٩	٠.٨٠	إنتاج أكبر عدد من الأفكار بحرية.	١٥-
		مهارات الإبداع الكتابي :	خامساً-
٢٠	٠.٨٧	تحديد العلاقات والارتباطات اللغوية بين الفقرات الكتابية.	١٦-
٢١	٠.٨٧	ذكر استخدامات بديلة، وغير مألوفة لبعض الأشياء في الموضوع الكتابي .	١٧-
٢٣	٠.٩٣	تقديم اقتراحات حول تطوير وتحسين شيء معين مرتبط بالموضوع الكتابي .	١٨-

كما يوضح جدول (١٠) مهارات التفكير الإحاطي في الكتابة الحاصلة على نسبة تكرر أقل من (٨٠%) في اختبار ٢١ بالنسبة للسادة المحكمين والتي استبعدتها الباحثة .

جدول (١١)

مهارات التفكير الإحاطي في الكتابة الحاصلة على نسبة تكرار أقل من (٨٠%) في اختبار كا ٢١ بالنسبة للسادة المحكمين والتي استبعدتها الباحثان .

رقمها في القائمة	الوزن النسبي	مهارات الكتابة الابتكارية التي حظيت بنسبة تكرار أقل من (٨٠%) بالنسبة لآراء السادة المحكمين .	م
		مهارات الإدراك الإحاطي :	أولاً-
٣	٠.٥٦	كتابة فقرة صحيحة لغويا .	١-
		مهارات التوسع في إنتاج المفاهيم والألفاظ :	ثانياً-
٩	٠.٦٠	إنتاج أكبر عدد من الفقرات الكتابية .	٢-
		مهارات التخمين الكتابي :	ثالثاً-
١٤	٠.٦٢	فرض مجموعة من الافتراضات لها علاقة بالموضوع الكتابي .	٣-
		مهارات توليد الأفكار :	رابعاً-
١٧	٠.٥١	التفكير بطريقة طردية في الكتابة .	٤-
		مهارات الإبداع الكتابي :	خامساً-
٢٢	٠.٥١	ذكر تحديد العلاقات المنطقية التي تربط بين بعض الظواهر اللغوية في التعبير الكتابي .	٥-

وقد استبعدا الباحثان المهارات السابقة المبينة بالجدول ؛ وذلك لكونها حصلت على نسبة تكرار أقل من (٨٠%) في اختبار كا ٢١ بالنسبة لآراء السادة المحكمين .

كما أشار المحكمون أيضا على مجموعة من المهارات التي يجب تعديلها وهي :

- اقترح بعض المحكمين تعديل المهارة الرابعة من: تحديد الأفكار السائدة المستقطبة، وتغييرها إلى: تحديد الأفكار السائدة، ومعارضتها.

- اقترح بعض المحكمين تعديل المهارة الثامنة من: صياغة الألفاظ والكلمات في أكبر عدد من الجمل إلى: صياغة الكلمات في أكبر عدد من الجمل؛ للدلالة على معانيها المختلفة.

ثالثاً - إعداد أدوات القياس :

١- إعداد اختبار مهارات الكتابة الابتكارية :

تم إعداد اختبار مهارات الكتابة الابتكارية وفق ثلاث مراحل هي :

المرحلة الأولى : التخطيط وإعداد الاختبار : وقد تمت وفق الخطوات الآتية :

أ. تحديد الهدف من الاختبار :

هدف الاختبار إلى : قياس قدرة الطالبات الفانقات بالصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)

على استخدام مهارات الكتابة الابتكارية في كتاباتهن .

ب. تحديد مهارات الكتابة الابتكارية التي يقيسها الاختبار :

من خلال الرجوع إلى الدراسات ، والبحوث السابقة ، والأدبيات التربوية التي تناولت مهارات الكتابة بصفة عامة ، والكتابة الابتكارية بصفة خاصة ، والإطار النظري وبعض الاختبارات التي أجريت في مجال الكتابة ومهارات التفكير العليا . وفي النهاية تم تحديد المهارات الآتية التي يقيسها اختبار مهارات الكتابة الابتكارية : مهارة : (مهارات المرونة ، ومهارات الأصالة ، ومهارات الطلاقة ومهارات دقة التفاصيل) .

ج. إعداد الصورة الأولى للاختبار :

قام الباحثان بإعداد عددٍ من الأسئلة ؛ كي تقيس مدى إلمام الطالبات الفئات (عينة الدراسة) بمهارات الكتابة الابتكارية ، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات الكتابة الابتكارية :

جدول (١٢)

مواصفات اختبار مهارات الكتابة الابتكارية :

النسبة المئوية	عدد المفردات	أرقام الأسئلة	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
٧.٥%	٣	٣، ٢، ١	١. إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمختلفة المناسبة للموضوع.	أ- مهارات المرونة :
٥%	٢	٥ ، ٤	٢. إنتاج أكبر عدد ممكن من المقدمات المتنوعة والمختلفة لتي تصلح أن تبدأ الطلبة بها الموضوع.	
٧.٥%	٣	٨ ، ٧ ، ٦	٣. إنتاج أكبر عدد ممكن من النهايات المتنوعة والمختلفة التي تصلح أن تختتم بها الطلبة الموضوع.	
٥%	٢	١٠ ، ٩	٤. تفسير موقف معين أو مشكلة معينة بوجهتي نظر مختلفتين مع تقديم الأدلة والبراهين التي تؤكدتها	
٧.٥%	٣	١٢ ، ١٣	٥. تتقمص الطالبة دور إحدى الشخصيات الخيالية المعروفة وتقدمها بشكل جديد وغير مألوف من خلال قصة تتناولها في كتابتها.	ب- مهارات الأصالة :
٥%	٢	١٥ ، ١٤	٦. تقديم أكبر عدد من المبررات غير المألوفة والمنطقية لسلوك معين تتناوله في كتابتها.	
٧.٥%	٣	١٧ ، ١٦ ، ١٨	٧. تقديم حلول جديدة وغير مألوفة لمشكلة يعرض لها	
٥%	٢	٢٠ ، ١٩	٨. التفريق بين الحقائق والآراء المرتبطة بالقضية الجدالية .	
٥%	٢	٢٢ ، ٢١	٩. كتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع	ج- مهارات الطلاقة :
٥%	٢	٢٤ ، ٢٣	١٠. تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار الرئيسية	

المرتبطة بالموضوع			مهارات دقيقة التفصيل
١١. جمع المعلومات ذات الصلة بالقضية من مصادرها المتنوعة	٣	٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧	
١٢. التعبير عن كل فكرة رئيسة بأكبر عدد ممكن من الجمل والعبارة المناسب.	٣	٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠	
١٣. تصنيف الفكرة الرئيسية لأكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية	٣	٣١ ، ٣٢ ، ٣٣	
١٤. التعبير عن كل فكرة جوهريّة بأكبر عدد من التفاصيل	٣	٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦	
١٥. إضافة أدق التفاصيل التي يعرضها لتوضيحها جيداً للقاريء.	٢	٣٧ ، ٣٨	
١٦. التعقيب على كل سبب يكتبه بالنتائج المترتبة عليه	٢	٣٩ ، ٤٠	
المجموع	٤٠	٤٠ سوألاً	

يتضح من الجدول السابق أن مفردات الاختبار (٤٠) مفردة ، كذلك تتضمن كل مهارة على عدد من المفردات التي تقيس المهارة الفرعية المنبثقة عن المهارة الرئيسية؛ حتى يكون الاختبار شاملاً قدر الإمكان لهذه المهارات .

د. تحديد طريقة تصحيح الاختبار :

تم تقدير درجة كل سؤال بدرجة واحدة ؛ إذا كانت الإجابة صحيحة ، وصفر إذا كانت الإجابة غير صحيحة . وتم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار على النحو السابق .
المرحلة الثانية : ضبط الاختبار :

بعد صياغة مفردات اختبار مهارات العروض ، وتعليماته ، وتحديد طريقة تصحيحه ، ومفتاح تصحيحه ، تم ضبط الاختبار من خلال :

(أ) التأكد من صدق الاختبار :

١. صدق المحكمين :

للتحقق من صدق مهارات الكتابة الابتكارية ، تم عرضه مع جدول المواصفات ، ومفتاح تصحيحه على مجموعة من المحكمين المتخصصين من السادة أعضاء هيئة التدريس في مجال المناهج طرائق تدريس اللغة العربية ، والفئات الخاصة ؛ وبعد أخذ آراءهم ، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين ؛ وبذلك أصبح الاختبار صادقاً منطقياً ، وأمن حيث المحتوى .

٢. صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية :

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام ؛ كي يكون المستوى العلمي مقاربا للمستوى العلمي للطالبات الفئات (عينة الدراسة) لمقيدات بالصف الأول الثانوي العام في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ كعينة استطلاعية ، وقد تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية ؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات مهارات الكتابة الابتكارية بالدرجة الكلية للاختبار ككل ، التي حصل عليها الباحثان من خلال الدراسة الاستطلاعية ، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٣)

مصفوفة الارتباط بين المهارات الفرعية و الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية.

معامل الارتباط	المهارات الفرعية
**٠.٦٥	مهارات المرونة
**٠.٧٣	مهارات الأصالة
**٠.٨٢	مهارات الطلاقة
**٠.٧٨	مهارات دقة التفاصيل

العلامة (**) تدل على أن المهارة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق : أنه جميع معاملات اتساق المهارات الفرعية لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية مع الدرجة الكلية للاختبار ككل؛ دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهي معاملات مرتفعة وبالتالي فإن الاختبار يتصف باتساق داخلي جيد، ويمكن الاطمئنان إلى صدقه. والجدول الآتي يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مفردات اختبار مهارات الكتابة الابتكارية والدرجة الكلية للبعد الذي يقيسه.

جدول (١٤)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مفردات اختبار مهارات الكتابة الابتكارية والدرجة الكلية للبعد الذي يقيسه

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	م						
**٠.٧٤	٣٣	**٠.٦٦	٢٥	**٠.٦٨	١٧	*٠.٥٩	٩	**٠.٦٢ (7)	١
**٠.٧٤	٣٤	**٠.٧٦	٢٦	**٠.٧٨	١٨	**٠.٧١	١٠	**٠.٥٣	٢
**٠.٧٩	٣٥	**٠.٧٦	٢٧	**٠.٨٣	١٩	**٠.٥٩	١١	**٠.٧١	٣
**٠.٦٤	٣٦	**٠.٨٥	٢٨	**٠.٨٦	٢٠	**٠.٥٩	١٢	**٠.٥٢	٤
**٠.٦٧	٣٧	**٠.٥٨	٢٩	**٠.٨٥	٢١	**٠.٦٨	١٣	**٠.٧٣	٥
*٠.٧٧	٣٨	**٠.٦٩	٣٠	**٠.٨٨	٢٢	*٠.٦٧	١٤	**٠.٦٥	٦
**٠.٧٤	٣٩	**٠.٦٤	٣١	**٠.٦٦	٢٣	**٠.٧٢	١٥	**٠.٦٣	٧
**٠.٧٩	٤٠	*٠.٨٢	٣٢	**٠.٨٦	٢٤	**٠.٦١	١٦	**٠.٦٤	٨

* * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

(٧) - * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات الاتساق للمفردات المكونة لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية دالة إحصائياً؛ مما تدل على صدق الاختبار. ومما سبق يتضح أن: الاختبار متسق في فقراته من جهة، وفي الأبعاد الفرعية لكل مهارة رئيسة من المهارات التي يقيسها الاختبار من جهة أخرى؛ وهذه النتيجة تدل على صدق اختبار مهارات الكتابة الابتكارية.

(ب) التأكد من ثبات الاختبار:

قام الباحثان بتجربة استطلاعية لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية؛ إذ تم تحديد عينة عشوائية تكونت من (٢٠) طالبة، وطبق الاختبار عليهم؛ لحساب الثبات. وقد اعتمد الباحثان في حساب معامل ثبات اختبار مهارات الكتابة الابتكارية على معادلة كودرريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21). والجدول الآتي يوضح معامل ثبات اختبار مهارات الكتابة الابتكارية (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي (٤٠) درجة).

جدول (١٥)
معامل ثبات اختبار مهارات الكتابة الابتكارية.

الدرجة النهائية للاختبار (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (٢ع)	معامل الثبات (١.ر)
٤٠	٣٠.٢٦	١٢.١٧	١٤٨.٣٤	٠.٩١

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج اختبار مهارات الكتابة الابتكارية؛ وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٩١) مما يدل على أن الاختبار ذو ثبات عال؛ مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد عينة الدراسة التجريبية. هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهي السيد: ١٩٧٩، ص ٥٣٧). وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو (٠.٩١) وهذا يعني أن اختبار مهارات الكتابة الابتكارية ثابت إلى حد كبير، ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة.

(ج) - معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لمفردات اختبار مهارات الكتابة الابتكارية:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة، و معامل التمييز لكل مفردة من مفردات اختبار مهارات الكتابة الابتكارية؛ من خلال نتائج تطبيق اختبار على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم أخذ متوسط معاملات السهولة والصعوبة، و معامل التمييز لحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل وهو: معامل السهولة (٠.٥٣) ومعامل الصعوبة (٠.٤٧) و معامل التمييز (٠.٢٥) وتعتبر نسب مقبولة

جدول (١٦)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار مهارات الكتابة الابتكارية.

السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٦٣	٠.٤٢	٠.٢١	١٥	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٢٣	٢٩	٠.٥٣	٠.٣٨	٠.٢٣
٢	٠.٥٣	٠.٤٥	٠.٢٢	١٦	٠.٥٣	٠.٥٦	٠.٢٣	٣٠	٠.٥٤	٠.٤٩	٠.٢٥
٣	٠.٦٢	٠.٣٧	٠.٢٣	١٧	٠.٥٣	٠.٤٣	٠.٢٥	٣١	٠.٥٣	٠.٤٩	٠.٢٤
٤	٠.٥٩	٠.٥٢	٠.٢٢	١٨	٠.٦٥	٠.٣٧	٠.٢٢	٣٢	٠.٥٧	٠.٥٦	٠.٢٥
٥	٠.٥٨	٠.٤٧	٠.٢٣	١٩	٠.٤٧	٠.٥٨	٠.٢٤	٣٣	٠.٦٦	٠.٥٨	٠.٢٤
٦	٠.٥٤	٠.٥٣	٠.٢٤	٢٠	٠.٥٤	٠.٥٧	٠.٢٤	٣٤	٠.٥٧	٠.٥٦	٠.٢٧
٧	٠.٥٥	٠.٥٢	٠.٢١	٢١	٠.٥٦	٠.٤٨	٠.٢٥	٣٥	٠.٥٦	٠.٤٧	٠.٢٣
٨	٠.٥٧	٠.٥٣	٠.٢٣	٢٢	٠.٤٧	٠.٤٨	٠.٢٤	٣٦	٠.٥٨	٠.٤٨	٠.٢٣
٩	٠.٦٦	٠.٥٥	٠.٢٣	٢٣	٠.٤٩	٠.٥٢	٠.٢٦	٣٧	٠.٦٥	٠.٥١	٠.٢٤
١٠	٠.٥٥	٠.٧٢	٠.٢٥	٢٤	٠.٤٩	٠.٤٦	٠.٢٦	٣٨	٠.٥٥	٠.٤١	٠.٢٢
١١	٠.٦٨	٠.٥٣	٠.٢٤	٢٥	٠.٢٧	٠.٣٦	٠.٢٣	٣٩	٠.٥٤	٠.٣٩	٠.٢٢
١٢	٠.٥٧	٠.٥٠	٠.٢٥	٢٦	٠.٦٣	٠.٥٩	٠.٢٤	٤٠	٠.٥٦	٠.٥٢	٠.٢٥
١٣	٠.٦٧	٠.٥٤	٠.٢٣	٢٧	٠.٥٥	٠.٥٧	٠.٢٥				
١٤	٠.٥٨	٠.٤٨	٠.٢٤	٢٨	٠.٦٤	٠.٤٧	٠.٢٣				

(ب) التأكد من ثبات الاختبار :

وقد تم التحقق من ثبات الاختبار، وقد وجد أن قيمة هذه المعاملات تراوحت ما بين (٠.٦٤ ، ٠.٨٦) وهي قيم تشير إلى تمتع الاختبار بمهاراته الأربعة الرئيسية بدرجة عالية من الثبات ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

(ج) حساب زمن الاختبار :

لقد قام الباحث لحساب الزمن المثالي للاختبار باستخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقت كل طالبة من طلاب المجموعة التجريبية ؛ في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم تم حساب المتوسط لهذه الأزمنة . وتحدد زمن اختبار مهارات الكتابة الابتكارية بالتقريب إلى (٩٠) دقيقة .

المرحلة الثالثة : الصورة النهائية لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية:

بعد أن قام الباحثان بإعداد الاختبار في صورته المبدئية ، وقاما بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، والفئات الخاصة ، وقاما بتعديله في ضوء مقترحاتهم وآرائهم ، وتحديد زمن الاختبار ، والتأكد من صدقه وثباته أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق ، وتم تجربته في صورته النهائية^(١) ، ووضع التعليمات الخاصة به ، وقد أشتمل الاختبار على (٤٠) مفردة ، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٩٠) دقيقة .

ثانياً - إعداد اختبار مهارات التفكير الإحاطي في الكتابة للطالبات (عينة الدراسة) :

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الإحاطي وفق الخطوات الآتية :

١- التخطيط للاختبار :

أ- الهدف من اختبار مهارات التفكير الإحاطي : استهدف الاختبار تحديد مدى إتقان الطالبات الفئات بالصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) لمهارات التفكير الإحاطي في كتاباتهن قبل تطبيق البرنامج القائم على فنيات الحجاج اللغوي وأنشطته، وبعد تطبيقه؛ للكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإحاطي لديهن.

ب- تحديد أبعاد اختبار مهارات التفكير الإحاطي : تتمثل أبعاد الاختبار في القائمة النهائية لمهارات التفكير الإحاطي .^(٨)

ج- مصادر بناء اختبار مهارات التفكير الإحاطي :

لإعداد اختبار يقيس مهارات التفكير الإحاطي لدى الطالبات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام وقد استند الباحثان إلى:

- قائمة مهارات التفكير الإحاطي التي تم إعدادها من قبل الباحثين.
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات في المهارات بصفة عامة ومهارات التفكير الإحاطي بصفة خاصة، ومنها: دراسة (عبد الواحد حميد الكبيسي، علاء عبد الزهرة الأمين، ٢٠١٤)، كدراسة (أسيل عبد الكريم مزيد، أسماء حسن علي، ٢٠١٥)
- الاطلاع على بعض أدبيات المناهج وطرق التدريس الخاصة بإعداد الاختبارات، وخاصة اختبار مهارات التفكير الإحاطي مثل: (تشارلز فيلبس، ٢٠١٤)، (إدوارد دي بونو، ٢٠٠٦)
- خصائص نمو الطالبات الفئات بالمرحلة الثانوية العامة .
- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية ، والفئات الخاصة.

د- إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير الإحاطي في الكتابة :

بعد أن تم عرض الصورة المبدئية لمهارات التفكير الإحاطي على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والفئات الخاصة، وتم تحديد الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات التفكير الإحاطي وقد توصلوا الباحثان إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الإحاطي في ضوء ذلك قاما الباحثان بإعداد جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير الإحاطي والذي يوضحه الجدول الآتي :

جدول (١٧)

جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير الإحاطي.

النسبة المئوية	عدد المفردات	أرقام الأسئلة	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
%٦.٢٥	٢	٢ ، ١	١. تناول القضية من جوانب متعددة.	مهارات الإدراك الإحاطي
%٦.٢٥	٢	٤ ، ٣	٢. تقييم المعلومات الواردة في النص المكتوب.	
%٦.٢٥	٢	٦ ، ٥	٣. تحديد الفكرة الرئيسية للموضوع الكتابي.	
%٦.٢٥	٢	٨ ، ٧	٤. تحديد الأفكار السائدة، ومعارضتها.	
%٦.٢٥	٢	٩ ، ١٠	٥. طرح الأسئلة التي تعين على إدراك الموضوع الكتابي.	
%٦.٢٥	٢	١١ ، ١٢	٦. إنتاج أكبر عدد من الجمل المرتبطة بالموضوع الكتابي.	مهارات التوسع في إنتاج المفاهيم والألفاظ
%٦.٢٥	٢	١٣ ، ١٤	٧. اشتقاق كلمات مختلفة من أصل لغوي واحد.	
%٦.٢٥	٢	١٥ ، ١٦	٨. صياغة الكلمات في أكبر عدد من الجمل؛ لتحمل معاني مختلفة	
%٦.٢٥	٢	١٧ ، ١٨	٩. تحديد الأسباب المحتملة التي أدت إلى حدوث شيء معين مرتبط بالموضوع الكتابي.	مهارات التخمين الكتابي
%٦.٢٥	٢	١٩ ، ٢٠	١٠. استنباط النتائج المتوقعة لحدوث شيء معين مرتبط بالموضوع الكتابي.	
%٦.٢٥	٢	٢١ ، ٢٢	١١. تقديم توقعات عن موقف مفترض، وغير حقيقي له علاقة بالموضوع الكتابي.	
%٦.٢٥	٢	٢٣ ، ٢٤	١٢. استخدام المعرفة السابقة، والمعلومات المتوافرة لإنتاج أفكار جديدة.	
%٦.٢٥	٢	٢٥ ، ٢٦	١٣. التفكير بطريقة عكسية تتعدى محددات المنطقية.	مهارات توليد الأفكار
%٦.٢٥	٢	٢٧ ، ٢٨	١٤. استخدام مدخل عشوائي؛ لتوليد الأفكار.	
%٣.١٢	١	٢٩	١٥. إنتاج أكبر عدد من الأفكار بحرية.	مهارات الإبداع الكتابي
%٣.١٢	١	٣٠	١٦. تحديد العلاقات والارتباطات اللغوية بين الفقرات الكتابية.	
%٣.١٢	١	٣١	١٧. ذكر استخدامات بديلة، وغير مألوفة لبعض الأشياء في الموضوع الكتابي.	
%٣.١٢	١	٣٢	١٨. تقديم اقتراحات حول تطوير وتحسين شيء معين مرتبط بالموضوع الكتابي.	
%١٠٠	٣٢	٣٢	المجموع	

صياغة مفردات اختبار مهارات التفكير الإحاطي:

تم صياغة أسئلة الاختبار في نوع الأسئلة المقالية؛ لتكون الإجابة نابعة من تفكير الطالبات، ولم يتم صياغته من أسئلة الاختيار من متعدد؛ لأن فقرات الاختبار ستساعد على إيجاد الإجابة دون أية إثارة لتفكير الطالبة، وقد روعي في الاختبار ما يلي :

- أن تناسب أسئلته أهداف الدراسة.
- تكون لغته سهلة، وواضحة.
- يراعى فيه الوضوح، والصحة، والسلامة اللغوية.

- تناسب مفرداته مستوى الطالبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام.
- يتميز الاختبار بدرجة عالية من الصدق، والثبات، والموضوعية.
- ه- تعليمات الاختبار:

قاما الباحثين بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار؛ تتناول التعليمات الموجهة للطالبات (عينة الدراسة)؛ استهدفت توضيح طبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، وزمنه، ولقدر وعى في هذه التعليمات أن تكون واضحة، ودقيقة؛ بحيث تستطيع الطالبات من خلالها القيام بما هو مطلوب منهن دون غموض أو لبس.

و- تصحيح الاختبار:

أعدا الباحثين مفتاحاً لتصحيح مفردات اختبار مهارات التفكير الإحاطي.

ثانياً: ضبط اختبار مهارات التفكير الإحاطي :

لضبط الاختبار أثبتت الخطوات الآتية:

أ- التأكد من صدق الاختبار:

١- صدق المحتوى: يعرف بصدق المضمون أو الصدق المنطقي، يقصد به مدى تمثيل الاختبار للمجال الذي يراد قياسه. (رجاء أبوعلام، ٢٠١٠، ص ٤٤٤)؛ لذلك روعي في أثناء بناء الاختبار تمثيله لمهارات التفكير الإحاطي المراد تنميتها من خلال البرنامج فقط، دون التطرق لمهارات أخرى.

٢- صدق المحكمين: للتأكد من صدق الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والفئات الخاصة؛ وذلك للتعرف إلى:

- مدى وضوح، ودقة تعليمات الاختبار.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمستوى الطالبات الفائقات (عينة الدراسة) بالصف الأول الثانوي العام.
- مدى مناسبة الأسئلة لقياس مهارات التفكير الإحاطي. - مدى مناسبة زمن الاختبار للإجابة عنه. - إضافة، أو حذف، أو تعديل ما يروونه من مفردات الاختبار. وكان للسادة المحكمين مجموعة من الملاحظات، والآراء، وهي:
- الاختبار صالح لقياس الهدف الذي وضع من أجله.

- أسئلة الاختبار مناسبة لمستوى الطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي العام .
٣- صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإحاطي على عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات مهارات التفكير الإحاطي الفرعية، والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإحاطي التي حصل عليها الباحثان من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول الآتي

جدول (١٨)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإحاطي

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	مهارات الإدراك الإحاطي	٠.٧٣	٠.٠١
٢	مهارات التوسع في إنتاج المفاهيم والألفاظ	٠.٨٥	
٣	مهارات التخمين الكتابي	٠.٩١	
٤	مهارات توليد الأفكار	٠.٨٧	
٥	مهارات الإبداع الكتابي	٠.٨٤	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات اتساق المهارات الفرعية لاختبار مهارات التفكير الإحاطي مع الدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٠.٧٣، ٠.٩١)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهي معاملات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية النظر إلى اختبار مهارات التفكير الإحاطي بموضوعاته الفرعية كوحدة كلية، مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له.

يتضح مما سبق أن: اختبار مهارات التفكير الإحاطي يتصف باتساق داخلي جيد؛ وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للاختبار.

ب- الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار التفكير الإحاطي في الكتابة على عدد من طالبات الصف الثاني الثانوي، وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية، قوامها (٢٠) طالبة، وبعد تطبيق الاختبار، وتصحيحه؛ رصدت درجات أفراد الدراسة الاستطلاعية، وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي:

١- زمن الاختبار:

قام الباحثان باستخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقته كل طالبة في الإجابة عن اختبار مهارات التفكير الإحاطي، ثم تم حساب المتوسط لهذه الأزمنة . وقد توصل الباحثان إلى أن زمن الاختبار بالتقريب كان (٦٥) دقيقة.

٢- التحقق من ثبات اختبار مهارات التفكير الإحاطي:

قد تم التحقق من ثبات اختبار مهارات التفكير الإحاطي من خلال العينة الاستطلاعية؛ إذ تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من الطالبات عن طريق حساب "معادلة ألفا - كرونباخ"، وبلغت (٠.٩٢)، وهي قيمة تشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات؛ وهذه النتائج جعلت الباحثين يطمأنوا لتطبيق الاختبار على أفراد (عينة الدراسة التجريبية). (٨) المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً على الطالبات الفئات (عينة الدراسة) عينة الدراسة تم تصحيح أوراق إجابات الطالبات (عينة الدراسة) في أدوات القياس، ثم تم رصد النتائج في جداول؛ تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، والتحقق من صحة فروض الدراسة، وتحليل النتائج وتفسيرها، وقد استخدم الباحثان في المعالجات الإحصائية برنامج (SPSS) إصدار (١٩).

رابعاً - نتائج الدراسة، وتحليلها، وتفسيرها:

يهدف هذا المحور إلى: عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتحقق من صحة فروض الدراسة، وتحليلها، وتفسيرها، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

(١) اختبار صحة فروض الدراسة:

أولاً - اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية"

للتحقق من صحة هذا الفرض؛ قاما الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية؛ ويتضح ذلك من النتائج الآتية:

جدول (١٩)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي واختبار مهارات الكتابة الابتكارية ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠.٠١	٠.٠٥					
١١.٧	٠.٠١	٣٢.٨	٢.٧	٢.٠	٣١	٣.٨	١٣.٤	٣٢	القبلي
						١.٦	٣٨.٢		البعدي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٢.٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣١) وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١١.٧) .

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . مما يعني رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية . وقبول الفرض البديل له وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية لصالح التطبيق البعدي .

ولقد قاما الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية في كل مهارة من مهاراتها الفرعية التي يقيسها الاختبار ، وكانت النتائج كالآتي :

جدول (٢٠)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية في كل مهارة من مهاراتها الفرعية التى يقيسها الاختبار.

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
مهارات المرونة	القبلي	٣٢	٥.٤	١.٩	٢٢.٧	٠.٠١	٨.١
	البعدي	٣٢	١٣.٦	٠.٨			
مهارات الأصالة	القبلي	٣٢	١.٥	١.٧	١٤.٤	٠.٠١	٥.٩
	البعدي	٣٢	٥.٨	٠.٦			
مهارات الطلاقة .	القبلي	٣٢	٢.٩	٢.١	١٥.٧	٠.٠١	٥.٦
	البعدي	٣٢	٩.٦	١.٢			
مهارات دقة التفاصيل .	القبلي	٣٢	٣.٦	٢.١	١٤.٩	٠.٠١	٥.٤
	البعدي	٣٢	٩.٦	٠.٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهاراته والمجموع الكلي ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية في كل مهارة من مهاراته والمجموع الكلي لصالح التطبيق البعدي . مما يعني رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية . وقبول الفرض البديل له وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية لصالح التطبيق البعدي .

تفسير ومناقشة نتيجة الفرض الأول :

من خلال النتيجة التي تم التوصل إليها ، والتحقق من صحة هذا الفرض ؛ حيث قبل الباحثان الفرض البديل ؛ وتفسيرا للنتيجة السابقة ؛ فإن الباحثين يرجعا تفوق الطالبات (عينة الدراسة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الابتكارية إلى الأسباب الآتية : أن الأنشطة المتعددة والمهام

التعليمية التي صاغاها ، وقاما بإعدادها الباحثان من خلال البرنامج المقترح في هذه الدراسة القائم على أنشطة وفنيات الحجاج اللغوي ، قد ساعدت في :

١. سهولة إتقان الطالبات الفانقات (عينة الدراسة) وخاصة كونهن يمتلكن طبيعة خاصة من حيث القدرات المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية ، والتي أسهمت مع تلكم الأنشطة المتعددة التي أعدها الباحثان في البرنامج المقترح في هذه الدراسة ؛ في تمكنهن من مهارات الكتابة الابتكارية التي استهدف البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي تنميتها في هذه الدراسة ؛ حيث نمت دافعيتهن من خلال تلكم الأنشطة المتنوعة القائمة على فنيات وقواعد الحجاج والتفاوض اللغوي مما شعرن وكأنهن شخصيات مسؤولة في المجتمع ، وكل فريق منهن يدعم وجهة نظره بالأدلة والبراهين التي تثبت صحة رأيهن حول الموضوع ، ثم بعد ذلك يتم الكتابة فيه بشكل إبداعي متدفق الأفكار ، والمنطلقات الفكرية والإبداعية ؛ لذا فقد شعرن في النهاية بأهمية حصة التعبير لما تخللها من أنشطة ، وفنيات ، وإبداعات متعلقة بالبرنامج .

٢. قيام الطالبات (عينة الدراسة) بمعالجة ذهنية للصور، والأشكال، والرموز، والإيحاءات المجتمعية التي يتيحها مدخل الحجاج اللغوي وممارساته التعليمية ، ومن ثم تحليلها، وتداركها، وهذا بدوره عمل على تنمية المهارات الإبداعية والابتكارية لدى الطالبات ، وقد ظهر ذلك في كتاباتهن.

٣. يعتقد الباحثان كذلك أنه يرجع تفوق الطالبات في التطبيق البعدي في اختبار المهارات الكتابية إلى النشاطات اللغوية المتنوعة التي تضمنها البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي، والتي أدت بدورها إلى زيادة التفاعل الصفي التعاوني ، وتبادل الأفكار، ومناقشة الآراء، وهذا شجع الطالبات على طرح أفكارهن ، والتعبير عن آرائهن بكل جرأة وحرية ، في بيئة صافية نشطة يسودها الاحترام المتبادل، والاستماع لوجهات النظر المختلفة، والموازنة ، والمقارنة ، والتّرجيح؛ وهذا أدى إلى رقي تفكيرهن، وتطور تعلمهن اللغوي ؛ حيث أشار منظرو النظرية الاجتماعية إلى : أنّ التفاعل الاجتماعي أفضل وسيلة للتّعلم اللغوي (زيتون، ٢٠١٠). فهذه البيئة الصّافية أشعرت الطالبات بالسّعادة، وأبعدت عنهم أجواء الملل والسّأم التي كانت تعترى الطريقة التقليدية في تدريس الكتابة العربية - بل - وتقتل الإبداع والابتكار اللغوي في الكتابة ؛ إذ أتاحت لهن فرصة لم تكن متاحة من قبل، وهذا عمل على تطوير مهارات الكتابة الابتكارية لديهن ، وهذا ما قد ظهر جليا في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الابتكارية .

٤. ويعزو الباحثان هذا الفرق بين درجات الطالبات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الابتكارية كذلك إلى: مكونات البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة

وخطوات تدريسه ؛ فعلمية التخطيط، والعصف الذهني اللذان يحدثان قبل البدء بالكتابة عملت على تهيئة ذهن الطالبات ، وجذب انتباههن ، وتنشيط المعرفة السابقة لديهن ، والربط بين ما هو في الذهن، وما هو قادم من أفكار ومضامين ، وقدرات إبداعية ، وهذا أدى إلى الانتباه ، والتركيز بشكل أفضل، وعلمية الترجمة ساعدت في نقل الصور الذهنية إلى الورق، وعلمية المراجعة أدت إلى تنقيح النص الكتابي، وإضافة التعديلات المناسبة، وحذف الحشو، وتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية، ووضع علامات التقييم، وتنظيم الموضوع، وتفقيره.

٥. وهذا يتفق مع الأدب التربوي الذي يؤكد أن مهارات الكتابة الإبداعية، تنمو لدى الطلبة إذا ما قدمت لهم ضمن إطار ممنهج ومخطط له، وأن عملية التخطيط للحصة الدراسية تنعكس إيجاباً على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية أو الابتكارية .

٦. تنشيط الذاكرة الداخلية لدى الطالبات عينة الدراسة ؛ وذلك من خلال استرجاع المعلومات من الذاكرة بعيدة المدى؛ حيث إن الطالبات عملوا على ربط الخبرات القديمة والتي سبق وأن اكتسبوها إما بطريقة مقصودة، أو غير مقصودة عبر دروس اللغة العربية وتوظيفها في فنيات الحجاج اللغوي مما ساهم من خلال ذلك على تنمية مهارات التفكير العليا لديهن، وخاصة مهارات الكتابة الابتكارية.

٧. أثبتت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المقترح القائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الكتابة ؛ وذلك أن أسلوب الحجاج اللغوي وأنشطته المتنوعة ؛ قد حفز الطالبات إلى استخدام أقصى مدى لقدراتهن الإبداعية ، كما ساعدت جلسات وأنشطة الحجاج اللغوي في توليد كم كبير من الأفكار حول القضايا والموضوعات المطروحة، كما أن تأجيل الصياغة إلى حين انتهاء الجلسة الحوارية ؛ جعل عملية الكتابة تمر بمراحلها الطبيعية؛ أي توليد الأفكار ، ومن ثم صياغتها بتأن وروية ، وبذلك انعكس الإبداع والابتكار في الأفكار التي تم إنتاجها على مهارات التعبير الكتابي لدى الطالبات (عينة الدراسة) مثلما أكدته النتائج.

٨. توظيف الطالبات (عينة الدراسة) للموضوعات الحوارية أو التفاوضية التي تحتمل وجهات نظر متعددة في البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة، وذلك من خلال : تحليل الموضوعات المطروحة ، ومناقشتها ، وجمع الأدلة والبراهين لكل فريق منهن لإثبات وجهة نظره حول الموضوع ومن ثم استنباط الأفكار ، والمفاهيم الرئيسية ، ثم تجزئتها واستنباط الأفكار الفرعية منها ، ثم وصولاً في النهاية لإتقان مهارات الكتابة الابتكارية ؛ فلاشك أن مثل تلك الخطوات التي تقوم بها الطالبة ، يساهم في إضفاء جو من المرح ، والمتعة أثناء عملية التعلم، ويتيح فرصاً لمشاركة جميع الطالبات (عينة الدراسة) على اختلاف مستوياتهن المعرفية ؛ وبالتالي تقرب

المفهوم التعبيري إلى أذهانهم وتسهيل تدريس موضوعات الكتابة الابتكارية لديهم .
وبالنظر إلى الدراسات السابقة : يرى الباحث أن الدراسة الحالية قد اتفقت في نتائجها التي توصلت لها مع دراسة كل من : (AbdelRazik, AyaRoshdy, 2019) ، و (FaizaAbdalla) و (ElhussienMohammed, 2019) ، و (أحمد محمد النعيمي ، ٢٠١٧) ، و (خالد الحربي ، ٢٠١٥) ودراسة تريكلز ٢٠١٤ (Trekles ، ٢٠١٤) ، و (NooroozisiamRahimi , 2013) والتي تؤكد على أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والابتكارية باستخدام إستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة .

ثانياً - اختبار صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة :

بالنسبة للفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي في الكتابة " للتحقق من صحة هذا الفرض ؛ قاما الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي ؛ ويتضح ذلك من خلال النتائج الآتية :

جدول (٢١)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإحاطي ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠.٠١	٠.٠٥					
١١.٨	٠.٠١	٣٢.٨	٢.٧	٢.٠	٣١	٣.٨	١٣.٤	٣٢	القبلي
						١.٦	٣٨.٢	٣٢	البعدي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٢.٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣١) وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١١.٨) . مما سبق يتضح أن : قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . مما يعني رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي . وقبول الفرض

البديل له وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي لصالح التطبيق البعدي . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة . ولقد قاما الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي في كل مهارة من مهاراته الفرعية التي يقيسها الاختبار كما يلي :

جدول (٢٢)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي في كل مهارة من مهاراته الفرعية التي يقيسها الاختبار.

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
مهارات الإدراك الإحاطي	القبلي	٣٢	٥.٤	١.٩	٢٢.٦	٠.٠١	٨.١
	البعدي	٣٢	١٣.٥	٠.٨			
مهارات التوسع في إنتاج المفاهيم والألفاظ	القبلي	٣٢	١.٥	١.٦	١٤.٤	٠.٠١	٥.١
	البعدي	٣٢	٥.٨	٠.٥			
مهارات التخمين الكتابي	القبلي	٣٢	٢.٨	٢.٠	١٥.٧	٠.٠١	٥.٦
	البعدي	٣٢	٩.٢	١.٢			
مهارات توليد الأفكار	القبلي	٣٢	٣.٦	٢.٠	١٤.٩	٠.٠١	٥.٣
	البعدي	٣٢	٩.٦	٠.٧			
مهارات الإبداع الكتابي	القبلي	٣٢	٣.٦	٣.٠	١٦.٩	٠.٠١	٥.٣
	البعدي	٣٢	٩.٦	١.٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهاراته والمجموع الكلي . مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي في كل مهارة من مهاراته والمجموع الكلي لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي .

تفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثاني من فروض الدراسة :

من خلال النتيجة التي تم التوصل إليها ، والتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة؛ حيث قبل الباحثان الفرض البديل ؛ وتفسيرا للنتيجة السابقة ؛ فإن الباحثين يرجعا تفوق الطالبات (عينة الدراسة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي إلى الأسباب الآتية : أن الأنشطة المتعددة والمهام التعليمية التي صاغها ، وقاما بإعدادها الباحثان من خلال البرنامج المقترح في هذه الدراسة القائم على أنشطة وفنيات الحجاج اللغوي ، من خلال:

١. أسهمت الأنشطة المتضمنة في البرنامج القائم على فنيات الحجاج اللغوي في شيوع جو من حرية التعبير عن الآراء ، واحترام آراء الأخرى نحو القضايا الجدلية في البرنامج ، وتحمل المسؤولية من جانب الطالبات؛ مما ترتب عليه إقبال الطالبات، وتحمسهن لعرض أفكارهن المتنوعة بحرية دون الخوف من النقد؛ الأمر الذي ساهم في تنمية مهارات التفكير الإحاطي لديهن كما إن المناقشة الجماعية التي يتيحها مدخل الحجاج اللغوي منحت الطالبات الشعور بأهمية التعاون، والمشاركة في أداء المهام المطلوبة منهن، فضلا عن أن التدريبات والأنشطة المصاحبة لمدخل الحجاج اللغوي؛ قد أتاحت للطالبات فرصا متعددة لممارسة المهارات وإتقانها. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من : (محمد جبر القرشي، ٢٠١٤) (Lawrence Arul & Amaladoss Xavier, 2013) ، (Leela, K.S, sheela, 2012)،

٢. حرص الباحثان على أن تكون أنشطة التفكير الإحاطي المتضمنة في البرنامج مثيرة لدافعية الطالبات، وجاذبة لانتباههن، وملائمة لنموهن المعرفي؛ مما عمل على جذب انتباه الطالبات للمشاركة في تنفيذ تلك الأنشطة ؛ ومن ثم تنمية مهارات التفكير الإحاطي لديهن .

٣. ويرجع التقدم في نمو مستوى مهارات التفكير الإحاطي لدى الطالبات الفائقات (عينة الدراسة) كذلك إلى طبيعة مدخل الحجاج اللغوي وأنشطته التعليمية التي احتوى عليها البرنامج ، بالإضافة إلى فنياته المتنوعة ، التي أتاحت للطالبات حرية التفكير، والتساؤل الذاتي، كما أتاحت البرنامج للطالبات مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تعين على تنمية مهاراتهم في التفكير الإحاطي . وبهذا التفسير يتفق مع النتيجة التي توصلت إليها

الدراسات الآتية : دراسة (Syahrin, Alfi; Dawud, Dawud; Suwignyo, Heri) ، و (Priyatni, Endah, 2019) ، و (لمياء سعيد عبد الفتاح ، ٢٠١٨) ، و (مهدي عواد الدليمي ، ٢٠١٧)

و (على محمد غريب ، ٢٠١٦) ، و (Hamza, Tamer S.; Hassan, Doaa , 2016) و (وجيه المرسي أبولين ، ٢٠١٦) ، و (أسيل عبد الكريم ، أسماء حسن ، ٢٠١٥) .
 ٤. كذلك يرى الباحثان أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين مهارات الكتابة الابتكارية ، ومهارات التفكير الإحاطي ، التي تم تنميتها لدى الطالبات (عينة الدراسة) ؛ حيث أدى نمو وتقدم الطالبات في إحداهما إلى النمو والتقدم في الأخرى ؛ وهذا ما أكدته نتائج الدراسة .
 ٥. يرجع الباحثان هذا التقدم الذي أكدت عليه نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإحاطي أيضا : إلى طبيعة الطالبات الفئات (عينة الدراسة) بما يمتز به من خصائص سلوكية ، وتعليمية ، واجتماعية ، ونفسية سوية ومتقدمة ؛ جعلتهن يقبلن على أنشطة الحجاج اللغوي التي تضمنها هذا البرنامج بنوع من الدافعية الإيجابية ، كذلك شعرن أن الأنشطة والأسئلة التي توجه إليهن تتحدى تفكيرهن ، وتدفعهن إلى التفكير الابتكاري ؛ لذا فقد أسهمت تلك الطبيعة لهذه الفئة من الطالبات في الحصول على نتائج إيجابية - وبصفة خاصة - في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة .

التحقق من فاعلية البرنامج :

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية ومهارات التفكير الإحاطي قاما الباحثان بحساب النسبة المعدلة للكسب ، ودلالاتها في كل من اختبار مهارات الكتابة الابتكارية ، واختبار مهارات التفكير الإحاطي، اتضح أن النسبة المعدلة للكسب لكل من اختبار مهارات الكتابة الابتكارية واختبار مهارات التفكير الإحاطي أكبر من (١.٢٠) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الجوانب التي يقيسها اختبار مهارات الكتابة الابتكارية واختبار مهارات التفكير الإحاطي، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

خامساً - توصيات الدراسة :

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، يوصي الباحثان بالآتي :
١. توعية المعلمين بصفة عامة ، ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، الذين يدرسون لفئات خاصة مثل : الطلبة الفائقين بأهمية تنوع أساليب ، ونماذج ، وإستراتيجيات التعلم بما يتناسب مع الظروف والإمكانات الملائمة لطلبة هذه الفئات ، ولا تكون معاملتهم في التدريس نفس معاملة الطلبة العاديات حتى لا يؤثر ذلك في مستوى إبداعهم ، والقدرات العقلية لديهم .
 ٢. ضرورة استغلال طاقات الطلاب- وبصفة خاصة- الطلبة المتميزون ؛ حيث تفرض ظروف الواقع والانفجار المعرفي الذي نعيش فيه اليوم؛ أن يهتم كل من في حقل التربية والتعليم بتنمية القدرات الابتكارية والإبداعية في المجتمع ؛ كي يستطيع هذا المجتمع وأفراده أن يتعايشوا مع واقعهم المعاصر
 ٣. اعتمادا على ما أكدته نتائج الدراسات السابقة ، والدراسة الحالية بأن : الأنشطة المتنوعة التي اعتمد عليها البرنامج المقترح في هذه الدراسة ، والقائم على فنيات الحجاج اللغوي - والذي ما أحوجنا إلى قواعده ومبادئه اليوم- قد ساهم في ترسيخ المعلومات ، وتنمية مهارات الكتابة الابتكارية ومهارات التفكير الإحاطي ، وربطها مع بعضها البعض ؛ لذا يرى الباحثان ضرورة اهتمام مطوري المناهج وطرق التدريس بإعداد مناهج اللغة العربية ؛ بحيث يتم فيها مراعاة مبادئ مدخل الحجاج اللغوي.
 ٤. يوصي الباحثان بضرورة تضمين مهارات التفكير الإحاطي ضمن المقررات الدراسية بشكل بيئي ، أوتفريد مقررات دراسية ؛ تهدف إلى تنمية مهارات التفكير عامة، ومهارات التفكير الإحاطي بصفة خاصة في بقية فروع اللغة العربية ، وكذلك بتوظيفه في جميع المواد الدراسية الأخرى .
 ٥. دمج مهارات الكتابة الابتكارية، ومهارات التفكير الإحاطي في مناهج اللغة العربية المتنوعة.
 ٦. يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام ، والتركيز على تنمية القدرات العقلية العليا في المواد الدراسية عامة التي تقدم لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، وأن تتضمن هذه المقررات مجموعة من الأنشطة اللغوية التي تحاكي مهارات التفكير العليا ؛ كي تتحدى تفكير الطالب ، ويتفاعل معها الطالب ذو القدرات العقلية العليا (المتفوق) وبالتالي يشعر بقيمة وفائدة لتعلمه .
 ٧. الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الابتكارية، ومهارات التفكير الإحاطي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام مجموعة من البرامج الإلكترونية الحديثة ، وبرامج الحاسب الآلي .

٨. يجب على معلم اللغة العربية أن يجعل من حصة التعبير حقلاً خصبا لتنمية مهارات الكتابة الابتكارية لدى الطلاب ، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم ، مثل : مهارات التفكير الإحاطي ولا بد أن يعين الطالب على التفرقة بين الموضوعات المختارة ؛ حيث توجد موضوعات تقرر حقيقة معينة لا مجال للاختلاف عليها أو حولها، وهناك موضوعات جدلية تخضع لوجهات النظر والتي ستكون في أغلب الأحيان حقلاً خصبا لتنمية المهارات الابتكارية المختلفة ، وكذلك مهارات التفكير العليا المتنوعة .

٩. تشجيع الطالبات على كتابة الموضوعات الابتكارية ، والتعبير عن آرائهن بحرية من خلال حصص التعبير داخل الحجرة الصفية ، أو من خلال الواجبات اللاصفية التي يكلفهم بها .

١٠. ضرورة مراعاة ميول الطلاب، ومنحهم الحرية في اختيار الموضوعات التي يرغبون في الكتابة عنها

١١. تشجيع الطالبات على الكتابة الابتكارية، والإبداعية من خلال مجلات الحائط، وإجراء المسابقات بين الموضوعات التي تكتبها الطالبات ، وتوفي عنصر التعزيز لهن ؛ لزيادة دافعيتهن .

سادساً - مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وما خرجت به من توصيات؛ يقترح الباحثان الآتي:

١. أثر برنامج قائم على مدخل الحجاج اللغوي على تنمية مهارات التدوق الأدبي، والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الاستماع، والتفكير الجانبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. فاعلية برنامج قائم على مدخل الحجاج اللغوي لتنمية مهارات التعبير الشفهي ، والقراءة التحليلية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية ذوي صعوبات التعلم.

٤. فاعلية برنامج لغوي قائم على المدخل الحجاجي في علاج التصورات الخطأ للمفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع

١ - المراجع باللغة العربية .

١. إبراهيم أحمد الحارثي (٢٠١٩) : أنواع التفكير، عمان، دار المقاصد للنشر والتوزيع .
٢. إبراهيم الشهاوي (٢٠١٠) : ثقافة التفاوض والحوار، القاهرة، الشركة القومية للنشر والتوزيع
٣. إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم (٢٠١٦) : أثر استخدام المدخل التفاوضي ومهارات الأداء في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٦) ، يناير
٤. ابن فارس، أحمد القزويني الرازي أبو الحسين(١٩٩٧): مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر، دمشق، ج ٢.
٥. ابن منظور (١٩٩٧) : لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مادة حجج، دار صادر، بيروت، لبنان .
٦. أبو بكر العزاوي (٢٠٠٩) : البنية الحجاجية للخطاب القرآني، سورة الأعلى نموذجاً (مقال) مجلة المشكاة، ثقافية تعني بالأدب الإسلامي، ملف العدد: الخطاب القرآني، قراءات متعددة، ع ١٩ .
٧. أحلام فتحى محمد (٢٠١٦) : فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والوعي بمهارات التفاوض لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس .
٨. أحمد أبو زيد (٢٠١٠) : الظاهرة الإبداعية، عالم الفكر، ١٥(٤).
٩. أحمد محمد حسن النعيمي وآخرون (٢٠١٧) : "فاعلية برنامج مقترح قائم على تكامل فنون اللغة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالعراق". مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٨٩٤ .
١٠. إدوارد دي بونو (٢٠١٠) : التفكير الجانبي كسر للقيود المنطقية، ترجمة : نايف الخوصي دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب .
١١. أسماء إبراهيم علي (٢٠١٥) : استراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب، جامعة جازان السعودية . مجلة القراءة والمعرفة، عدد (١٧٠)، ديسمبر .

١٢. الاسيد إبراهيم السامدونى (٢٠٠٩) : تربية الموهوبين والمتفوقين . عمان، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر .
١٣. أسيل عبد الكريم مزيد وأسماء حسن (٢٠١٥) : التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد (١٧) .
١٤. أشرف أحمد عبد القادر (٢٠١٠) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. بنها: دار المصطفى للطباعة والترجمة.
١٥. إيمان حسنين عصفور (٢٠١١) : "برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات لمطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع"، مجلة في المناهج وطرق التدريس، . العدد ١٧٧ ، ديسمبر .
١٦. إيمنان درنوني (٢٠١٣) : الحجاج في النص القرآني - سورة الأنبياء أنموذجا، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر .
١٧. إيمان عصمت محمود (٢٠١٦) : فاعلية تصميم نموذجين لتدريس الرياضيات في ضوء نظريتي التلمذة المعرفية والبرمجة اللغوية العصبية NLP ونموذج توليفي منهما في تنمية مهارات التفكير الجانبي، ومهارات التفاوض وتحسين معتقدات تلاميذ الصف الأول الإعدادي نحو مادة الرياضيات رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة حلوان .
١٨. تشارلز فيلبس (٢٠١٤) : التفكير الجانبي، مكتبة جرير، القاهرة ، ط ١ .
١٩. ثوريا ديدون (٢٠١٧) : دراسة مقارنة بين برامج المنهج والإثراء وقياس أثرها على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات للطلبة الموهوبين في الأردن. رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية. عمان، الأردن.
٢٠. ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥) : أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات في المناهج وطرق . التدريس، العدد ١٠٠ ، يناير .
٢١. جمال سليمان عطية، وجيه المرسي أبو لبن (٢٠١٢) : برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية جامعة بنها العدد ٩١ ، يوليو .
٢٢. جودت أحمد سعادة (٢٠١٤) : تدريس مهارات التفكير "مع الأمثلة التطبيقية"، عمان: الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٣. حامد عبد السلام زهران (٢٠١٣) : الصحة النفسية والعلاج النفسي. مصر، القاهرة: عالم الكتب .

٢٤. حسن سيد شحاتة (٢٠١٠) : المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع القاهرة دار العلم العربي .
٢٥. _____ (٢٠١٢) : الكتابة الإقناعية الحجاجية، فكر جديد من النظرية للتطبيق القاهرة ، دار العالم العربي .
٢٦. حسين أحمد الطراونة، ماجد عبد الميدي المساعد (٢٠١٦) : إدارة التفاوض وحل النزاعات دارالحامد لمنشر والتوزيع ، عمان .
٢٧. خالد بن هديان هلال. (٢٠١٥): برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٦٥ .
٢٨. خليل ميخائيل معوض (٢٠٠٥) : دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشاف ورعاية المتفوقين مجلة الثقافة النفسية، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية، لبنان، ٦ (٢١)
٢٩. ربيع غالب أحمد (٢٠١٨) : أثر برنامج قائم على التفكير الجانبي في مهارات حل المشكلات ونمط السيطرة الدماغية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .
٣٠. رجاء علام وآخرون (٢٠١٠) : إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقليا. المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة الكويت ٣ (١١) .
٣١. روبرت ستيرنبرج (٢٠٠٥): المرجع في علم نفس الإبداع، ترجمة: محمد نجيب الصبوة، وآخرون، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
٣٢. رياض الأزايذة (٢٠١٧): برنامج القبعات الست (تطبيقات عملية)، عمان: مركز دبيونو بابر .
٣٣. زيـدة محمد قرني (٢٠١٠): "أثر استخدام دائرة التعلم المصاحبة للأنشطة الإثرائية في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية أنماط التعلم والتفكير لدى المتفوقين والعاديات مجلة التربية العلمية، مج (٣)، ع (٢)، يوليو .
٣٤. الزمخشري ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر (١٩٩٨) : أساس البلاغة. تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط ١ .
٣٥. سيد محمد عبد الله (٢٠١٥) : الفاعلية النسبية لقبعات التفكير الست والتعلم المنظم ذاتيا في تنمية التفكير الجانبي والتحصيـل ودافعية الإنجاز في تدريس الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي مجلة تربويات الرياضيات، مجلد (٢٠)، العدد (٤)، أبريل .
٣٦. طعمسة الخضر (٢٠١٤) : تنمية مهارات التفكير، ط (٢)، دمشق: دار القدس للعلوم

للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٧. عادل ، عبد اللطيف (٢٠١٣): بلاغة الإقناع في المناظرة، منشورات ظفان، ط١.
٣٨. عبد الرازق مختار، وآخرون (٢٠١٩): أثر استخدام إستراتيجيات القراءة الفعالة في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلد ٦٧، العدد ٦٧، الصيف .
٣٩. _____ (٢٠٢٠): أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية العدد (٦٩) ، يناير .
٤٠. _____ (٢٠٢٠): مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا ومدى توافرها لدى معلمي اللغة العربية، المجلة العلمية، كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد(٧٣)، العدد السابع ، يوليو
٤١. _____ (٢٠١٦):فاعلية نموذج تدريسي في الأدب قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الإبداع اللغوي المجلة التربوية - كلية التربية - جامعة سوهاج ، العدد (٤٤) ، أبريل .
٤٢. عبد الرحمن سليمان ، و صفاء غازي (٢٠٠٤) : المتفوقون عقليا: خصائصهم، اكتشافهم تربيتهم، مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق القاهرة .
٤٣. عبد السلام عشير (٢٠١٠) : عندما نتواصل نتغير مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل الحجاجي، دار أفريقيا الشرق.
٤٤. عبد العزيز الشخص (٢٠٠٢) : الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .
٤٥. عبــــد الله صوله (٢٠١٥) : الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج - الخطابة الجديدة للبرلمان وتتيكا ضمن أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمادي صمود، جامعة الآداب والفنون ولإنسانيات منوبة/تونس، فريق البحث في البلاغة والحجاج، سلسلة آداب
٤٦. عبد الواحد حميد الكبيسي، علاء عبد الزهرة الأمين (٢٠١٤) : "أثر استراتيجية الجيسو في تحصيل طلبة الصف الخامس العلمي في الرياضيات وتفكيرهم الجانبي"، مجلة الكوفة للحاسوب والرياضيات، العدد ٢، المجلد ٢ ديسمبر .
٤٧. علاء الدين حسين سعودي (٢٠١٧) : "استخدام التعلم القائم على الاستقصاء في تنمية الكتابة الإقناعية والوعي بمهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية"مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٨٣، يناير .
٤٨. العنود طامي ناصر (٢٠١٩) : " فعالية برنامج إثرائي مقترح لتنمية التحصيل و مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب المتفوقين في العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت "، رسالة دكتوراه،

- كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٤٩. فاطمة سيد إسماعيل (٢٠١٧) :برنامج قائم على التعلم بالتعاقد لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستيركلية التربية، جامعة عين شمس .
٥٠. فتحي جروان (٢٠٠٨) : المهوبة والتفوق والإبداع ، ط.٣ . عمان الأردن: دار الفكر
٥١. فتحي جروان ، وماجدة المجالي (٢٠٠٩): أثر المنهج الأكاديمي على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والاجتماعي المدرسي للطلبة المسرعين في محافظة عمان للأعوام الدراسية ١٩٩٩ - ٢٠٠٥. بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين، مطبوعات المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الجزء الأول (١٢٧- ١٥٣)، عمان، الأردن ، ٢٦-٢٨ توز/يوليو، ٢٠٠٩.
٥٢. لمياء سعيد عبد الفتاح (٢٠١٨) : أثر برنامج قائم على المثابرة العقيمة في تنمية التفكير الجانبي والتحصيل الدراسي لدى كل من العاديات وذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة .
٥٣. محمدـــــــــــــــــ الولي (٢٠١١) :مدخل إلى الحجاج أفلاطونو أرسطو وشايم برلمان، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد ٢، المجلد ٤٠.
٥٤. محمد الطنطاوي محمود (٢٠٠٧): " فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل " رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٥٥. محمد العمري (٢٠١٢) : البلاغة الجديدة بين التخيل والتداول، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط٢.
٥٦. محمد الفاتح محمود المغربي(٢٠١٦) : السلوك التنظيمي، لبنان ، دار الجنان للنشر والتوزيع
٥٧. محمد طروس (٢٠٠٨) : النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية و المنطقية و اللسانية. دار الناشر للثقافة ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، ط ١ .
٥٨. محمد عبد الرؤوف عبد ربه(٢٠١٦) :عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد ٧٧ سبتمبر .
٥٩. محمود بلال عبد الباسط(٢٠١٤) :برنامج مقترح قائم على التعلم المستند للمدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحديث اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٥٨ ، ديسمبر .
٦٠. المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية (٢٠٠٢) : التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للطلبة الذين تم تسريعهم في الأردن ، سلسلة دراسات المركز (رقم ٩٩) عمان، الأردن.

٦١. مروة حسين إسماعيل طه (٢٠١٤): برنامج مقترح قائم على نموذج التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والأداء التدريسي لدى الطالبة معلمة الدراسات الاجتماعية. "مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد ٥٤ أكتوبر .
٦٢. منال عباس حسن (٢٠١٧): "أثر استخدام برنامج دي بونو للتفكير لتنمية بعض مهارات التفكير لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٦٣. منال عبد الخالق جاب الله (٢٠٠٩): التنبؤ بالتوجهات المستقبلية في ضوء الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة والفروق بين الجنسين لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والعاديات. المؤتمر الخامس والعشرون لعلم النفس في مصر والسابع عشر العربي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢ - ٤ فبراير .
٦٤. مها زحلق (٢٠١٤) : التربية الخاصة للمتفوقين . منشورات جامعة دمشق، مطبعة الاتحاد .
٦٥. نشرة وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢) : برنامج المنهج الأكاديمي. مديرية التربية الخاصة، قسم المتفوقين، عمان، الأردن .
٦٦. هشام الرفي (٢٠١٠): الحجاج عند أرسطو ضمن أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمادي صمود، كلية لآداب والفنون والعلوم الإنسانية بمنوبة تونس، فريق البحث في البلاغة والحجاج، سلسلة اداب.

٢ - المراجع باللغة الإنجليزية :

67. A.S.Arul Lawrence and Rev. Dr. S. Amaladoss Xavier (2013):LATERAL THINKING OF PROSPECTIVE TEACHERS,LIGHT HOUSE .Journal of Educational Reflection Volume I: NO. 1 February .
68. " Ammar, A,M (2016) : Reflective Blogfolios in the Language Classroom: Impact on EF L Tertiary Students' Argumentative Writing Skills and Ways of Knowing.", Advances in Language and Literary Studies, Australian International Academic Centre, Australia, Vol. 7 No. 5; October .
69. Saddler, Kristie; Bak, Nicole (2014) : Persuasive Writing and Self-Regulation Training for Writers with Autism Spectrum Disorders", Journal of Special Education, v48 n2 Aug Asaro- Sociopsychological Profiles of Students that Leave the ingroups or Engage in Social Competition. Asian Journal of Social Psychology, 12, 1.
70. Bakry, M. and Alsamadani,H (2016): Meeting the needs of gifted students through use of acceleration. In M. C. Wang, M. C. Reynolds, & H. J. Walberg (Eds.), Handbook of special education .
71. Cengel, Metin; Alkan, Ayse (2018): Effects of Competition on Students

- Self Efficacy in Vicarious Learning, British Journal of Educational Psychology, . 5th ed., Columbus, OH.
72. Merrill. Clark, B. (2002): A nation deceived: How schools hold back America's students. The Templeton National Report on Acceleration. Iowa City, IA: Belin-Blank Center.
 73. Colangelo, N., Assouline, S. G., & Gross, M. U. M. (2004): Raising Successful and Emotionally healthy Children in a Competitive World. Independence School, .
 74. Durant, S. (2007) : Competition Versus Cooperation and Pupil Achievement. College Student Journal, 34, 1.
 75. Ediger, M. (2000) : Work Relations and Work effectiveness: Goal Identification and Social Interest can be learned. The Journal of Individual Psychology, 63, 1.
 76. Ferguson, E. D. (2007): Teaching the gifted child (4th. ed.). Boston: Worrell, Frank C .(2020): Imagination Beats Knowledge Hands Down long is land Business News, 47 (42) .
 77. Gross, M. U. M (2006): Not waving but drowning: The exceptionally gifted child in Australia. In S. Baily, E. Braggett, & M. Robinson (Eds.), The challenge of excellence: A vision splendid Sydney: Australian Association for the Education of the Gifted and Talented.
 78. Hamza, Tamer S.; Hassan, Doaa K (2016) :Consequential Creativity: Student Competency and Lateral Thinking Incorporation in Architectural Education, International Journal of Technology and Design Education, v26 n4 .
 79. Hamza, Tamer S.; Hassan, Doaa K: (2016) : Eboch:" Using a Corporate Partnership to Enhance Learning in a Sourcing Negotiation Role – Play", Decision Sciences Journal of Innovative Education, Vol. 15 N 2, April. Hartley, J and Eboch (2017):Enhancing argumentative writing skill through contextual teaching and learning, Educational Research and Reviews, Vol. 11(16).
 80. Hasani,A.(2016) :Vallett, David: "The Interface of Creativity, Fluency, Lateral Thinking, and Technology While Designing Serious Educational Games in a Science Classroom." Electronic Journal of Research in Educational Psychology, v13 n2 , Sep.
 81. Lamb,R; Annetta, Leonard (2015) :Creative Writing from Theory to Practice: Multi-Tasks for Developing Majmaah University Students' Creative Writing Competence. Arab World English Journal, 10 (3) 233-249. DOI: <https://dx.doi.org/10.24093/awej/vol10no3.16>

82. Mohammed, F. A. E. (2019) : Creativity in the classroom Schools of Curious Delight.London. Lawrence Erlbaum Associates.
83. Syahrin,Alfi; Dawud,Dawud;Suwignyo, Heri; Priyatni, EndahTri (2019): Fantasy and imagination as prerequisities for Creative thinking during foundation base Education Unpublished master thesis vniversity of south.